

إن سوء الظن من أقوى الفطن!

معظم المراقبين كانوا يسيئون الظن بمعظم القوى السياسية في لبنان، وكانوا يتهمون أكثر من فريق لبناني باللعب على الحبال، وممارسة عمليات كسب الوقت هروباً من إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المقرر. لكن المبادرات توالى بعد ذلك، فجرى انتخاب رئيس للجمهورية، وتشكيل للحكومة، والتصويت على الثقة بها وبالبيان الوزاري الذي طرحته. لكن ماذا عن الانتخابات وقانونها المودع في خزائن المجلس النيابي منذ أكثر من ثماني سنوات؟ هنا يبادر رئيس الحكومة - كعادته - إلى تشكيل لجنة وزارية لصياغة مشروع القانون، لتجيزه الحكومة وتحيله إلى المجلس النيابي. وبعد أول اجتماع للجنة توقف كل شيء، وأطلق رئيس الجمهورية وعده القاطع بعدم التمديد، ثم دعا الرئيس برّي هيئة المجلس لتتخذ قراراً بتكليف النائب نقولا فتوش بصياغة قرار يقضي بتمديد المجلس لنفسه حتى ٢٠ حزيران ٢٠١٨، مما أغضب الفريق الآخر (المسيحي) ودفعه إلى إعلان الإضراب والنزول إلى الشارع، لماذا لم يكتف الرئيس برّي بالتمديد ثلاثة أشهر أو ستة تحت عنوان التمديد التقني غير المرفوض من الجميع؟ ولماذا لم يتابع الفريق الآخر جلسات اللجنة الوزارية لتصل إلى مشروع مقبول من الجميع؟ هنا لا بد من العودة إلى المثل القائل «إن سوء الظن من أقوى الفطن»، لكن ليس بفريق دون آخر.



**بين التمديد والفوضى
كيف يكون الخروج
من أزمة الاستحقاق النيابي؟
اشتباك مخيم عين الحلوة
هل يكون الأخير؟**

**عن تحرير الرقعة
وإنهاء داعش في سورية
غارات بدمشق ودرعا..
والمعارضة تصدّ في حلب وحماة**



**تسعة مؤثرات على انقلاب محتمل
ضد السيسي.. ما حقيقتها؟**

**المسيحيون في مصر ضحية «داعش» والنظام
فهل يحميهم الإسلاميون؟**

**خطط أوروبية تكافح التطرف
بتدريس الشريعة في المدارس والجامعات**

**في الغارديان: خطة أمريكية لتقسيم ليبيا
إلى ثلاث دول لمنع الإسلام من التسلسل إلى الغرب**



وجهة نظر

السعي لدمج السلطتين التنفيذية والتشريعية

بقلم: أيمن حجازي

تصاعدت حدة التوتر السياسي بين الأطراف السياسية الكبرى في البلد على خلفية عدم التوصل الى قانون انتخابي جديد يحل محل القانون النافذ المسمى قانون الستين أو قانون الدوحة. وقد وقع هذا التوتر إثر دعوة هيئة مكتب المجلس النيابي الى انعقاد جلسة نيابية لإقرار التمديد للمجلس النيابي سنة واحدة بغية تلافي الفراغ النيابي المفترض حدوثه بعد العشرين من حزيران المقبل تاريخ انتهاء ولاية المجلس النيابي الحالي، وقبل حلول الخامس عشر من أيار المقبل تاريخ انتهاء صلاحية البرلمان اللبناني على التشريع واصدار القوانين. حيث يفصلنا عن ذلك التاريخ شهر واحد كفيلاً بمعالجة الاحتمال المرجح برد قانون التمديد من قبل رئيس الجمهورية والعودة الى دراسة هذا القانون من قبل المجلس النيابي وقراره من جديد حيث يصبح نافذاً أو مماشاة رغبة الرئاسة الأولى والتخلي عن ذلك القانون.

وقد قوبلت تلك الدعوة الى الجلسة النيابية باستنفار سياسي شعبي شامل من قبل حزب القوات اللبنانية و«التيار الوطني الحر» وحزب الكتائب حيث استعدت أجواء الاحتدام السياسي والشارعي وفق اعتبارات طائفية بحيث ذكرت بمناعات ما قبل الحرب الأهلية اللبنانية بفعل الاستقطاب الإسلامي - المسيحي بشكل عام، والاستقطاب الشيعي - الماروني بشكل خاص.

ومما أضفى مزيداً من الحدة الطائفية على التحرك المضاد للجلسة التشريعية التمديدية مسارعة «التيار الوطني الحر» وحزب القوات اللبنانية الى الانتحاف بعباءة البطريركية المارونية من خلال زيارة وفد من التيار لبكركي صبيحة الأربعاء الماضي بالإضافة الى الاتصال الهاتفي الذي أجراه سمير جعجع بالبطريرك الماروني بشارة الراعي. وقد تحول منبر بكركي الى منصة للرد على رئيس المجلس النيابي نبيه بري وطروحاته وعلى الذين يدعمون خيار التمديد المشار اليه أو يتفهمونه. وهذا ما قام به أمين سر كتلت التغيير والاصلاح النائب إبراهيم كنعان عندما رد على وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي اعتبر أن منع الفراغ يتقدم على الميثاقية. وقد تدرجت الأمور الى حد الدعوة الى النزول الى الشارع بغية منع النواب من الوصول الى ساحة النجمة لتأمين نصاب الجلسة التشريعية التمديدية، التي أعلن «التيار الوطني الحر» وحزب القوات اللبنانية مقاطعتها لها.. وقد واكب رئيس الجمهورية هذا التصعيد السياسي والشارعي بإطلاق موقف ناري يقول بأن التمديد للمجلس النيابي يعني الحرب على لبنان. وهذا ما أعاد الأجواء السلبية بين الرئيسين ميشال عون ونبيه بري الى التحرك بعصف أكبر من العصف الذي وصل اليه قبيل الانتخابات الرئاسية الأخيرة، ودفعت بالحليف المشترك للتيار الوطني الحر وحركة أمل ممثلاً بحزب الله الى الانهماك في عمليات التوفيق بين الحلفاء تلافياً للنتائج السلبية لهذا الخلاف الكبير على معسكر الثامن من آذار أو ما بقي منه.

في ضوء كل ذلك جرى التثبت من ولادة حقيقة للثنائي الماروني الموعود على الرغم من عدم موازاته للثنائي الشيعي القائم الذي يتسم بالتوازن في ميزان القوى خلافاً لما هو حاصل مع الثنائي الماروني المتفاوت في قوته على أكثر من صعيد.

في هذا الخضم ينبغي السؤال عن مواقف أطراف سياسية أخرى مثل تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المردة و... ولكن هذا لا ينفي أن الصفيح السياسي الساخن يمكن أن يختصر بالأحرف الملتهبة لاسمي الرئيسين ميشال عون ونبيه بري... أصلحهما الله ■

أكد الرئيس ميشال عون أن «التمديد من دون الاتفاق على القانون أو على خطوته العريضة، لن يكون في مصلحة لبنان والنظام الديموقراطي الذي يستند اليه». وقال إن «الفرصة سانحة للاتفاق على قانون يؤمن التمثيل الصحيح للشعب بعدالة ومساواة، لأن أي إجراء آخر غير الاتفاق على القانون المتوازن، يضع الشعب التوافق إلى ممارسة حقه في الانتخاب الذي حرم منه منذ ٤ سنوات، في مواجهة مع المؤسسات الدستورية التي يفترض أن تعبر عن تطلعاته وأمنيته وأحلامه».

باسيل: سنواجه التمديد عبر الشارع والحكومة

شدد رئيس التيار «الوطني الحر» وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل على أن «تكتل التغيير والإصلاح يرفض التمديد، ويعتبره اعتداءً على الديموقراطية والشعب اللبناني»، مؤكداً «أننا سنواجه التمديد بكل الوسائل، وعبر الشارع والحكومة». وأمل بعد ترؤسه الاجتماع الأسبوعي للكتل، من كل القوى السياسية التي تعترم المشاركة في هذه العملية «أن تمتنع عن ذلك لأن الوقت ما زال متاحاً وكي لنلجأ الى هكذا خيارات معيبة بحقنا جميعاً»، معتبراً أن «الخيار الصائب هو وضع قانون للانتخابات وعدم الهروب واللجوء الى التمديد وهذا الخيار الذي نحن نلتزمه. ودعا «حزب الله وتيار المستقبل وكل القوى الأخرى، الى أن يلتحقوا بهذا الخيار ولا حياة في ذلك»، موضحاً أن «هذا الخيار هو وقفة مع لبنان ومع اللبنانيين ومع الديموقراطية في لبنان».

بهية الحريري: الإجماع الفلسطيني أنهى حالة مسيئة

نوّهت النائب بهية الحريري بالإجماع الفلسطيني الذي تجلى باتفاق القوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية على إعادة الهدوء والاستقرار الى مخيم عين الحلوة بعد إنهاء إحدى الحالات الأمنية الخارجة عن هذا الإجماع والمسيئة لأمن واستقرار المخيم وصيدا». وثمّنت «الجهود التي بذلت وتبذل من القوى الفلسطينية مجتمعة وإصرارهم على ترجمة مقررات هذا الإجماع بما يتعلق بنشر القوة المشتركة، وبالتالي إرساء أسس ثابتة للعمل الفلسطيني المشترك من أجل استقرار دائم في عين الحلوة والجوار وبالتنسيق مع أجهزة الدولة اللبنانية». ودعت الحريري القوى الفلسطينية الى «التسريع بعملية تثبيت الهدوء في المخيم من أجل عودة سريعة وأمنة للنازحين الى بيوتهم والتخفيف من معاناتهم جراء الأحداث التي عصفت بمخيمهم».

افتعلتها مجموعة متشددة وذات ارتباطات خارجية في مخيم عين الحلوة في صيدا». واعتبرت أن «ما حصل في عين الحلوة من محاولات بعضهم ضرب الخطة الأمنية التي أجمعت عليها الفصائل والأطراف الفلسطينية كلها، تحصيلاً لأمن المخيم ومحيطه، ليس إجريمة تصب في خانة مخططات أعداء القضية الفلسطينية».

معدات أميركية لتعزيز أمن المطار

قدم المكتب الدولي لشؤون المخدرات وإنفاذ القانون التابع لوزارة الخارجية الأميركية معدات خاصة للمسح الأمني، بقيمة ٦٥٠ ألف دولار مخصصة لمطار رفيق الحريري الدولي في بيروت. وأعلنت السفارة الأميركية لدى لبنان إليزابيث ريتشارد خلال حفلة التسليم التي حضرها وزير الداخلية نهاد المشنوق والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان وقائد جهاز أمن المطار العميد جورج ضومط، أن «المعدات هي ماسح أشعة إكس متنقل خاص بتفتيش المركبات وستة أنظمة يدوية ماسحة للتفتيش عن أثر المتفجرات، وست ماسحات خاصة بالسوائل الموضبة في أوعية مضغوطة وللمواد الهلامية وستة أنظمة مسح للاستخدام من جانب ضباط الأمن الداخلي الذين يقتشون الركاب والأمتعة لضمان أمن الركاب والطائرات والبضائع، من أجل التصدي للتهديدات المتطورة المتزايدة لأمن الطيران في العالم».

الحريري: لبنان نحو استعادة الثقة



شدد رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري في افتتاح منتدى المال والأعمال بعنوان «استعادة الثقة: السهل الممتنع» الذي عقد في بيروت على أن «انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل الحكومة كانا الخطوة الأولى على الطريق الطويل لاسترجاع لبنان الثقة». وتوقف عند تداعيات النزوح السوري الى لبنان هروباً من «إجرام النظام السوري ما يضغط على قدرة الدولة على تأمين الخدمات الأساسية، ويضاعف الضغط على البنى التحتية المرهقة أساساً ونشكر العالم على المساعدات الإنسانية التي يقدمها لهم ونريد أن تستمر مع وجود النازحين السوريين واللاجئين الفلسطينيين».

وتوقف عند زيارات الرئيس ميشال عون السعودية وقطر ومصر «ومشاركتنا معاً في القمة العربية، والزيارة الأخيرة التي قمت بها الى السعودية، وشكلت كلها خطوات باتجاه تعزيز الثقة مع إخوتنا العرب. وقريباً سنعقد أول اجتماع لجنة عليا لبنانية سعودية في الرياض ونعمل على اتفاقات نعلن عنها في الاجتماع».

عون: التمديد بلا قانون ليس في مصلحة لبنان

في أول رد فعل على اقتراح التمديد للمجلس النيابي لمدة سنة ووضعه على جدول أعمال الجلسة التشريعية لإقراره،

سمير فرنجية السياسي الذي لا يشبههم



رحل الثلاثاء الماضي، المفكر السياسي سمير حميد فرنجية، عن عمر ناهز الـ ٧١ سنة بعد صراع مع المرض.

ترجل «البيك الأحمر»، نجل العائلة السياسية العربية وابن أحد مؤسسي الاستقلال اللبناني حميد فرنجية، وابن شقيق الرئيس الراحل سليمان فرنجية، عن فرسه في مستشفى أوتيل ديو في بيروت، بعد أن هزم المرض الخبيث ثلاث مرات خلال أكثر من ٢٠ سنة، إلى أن نال منه هذه المرة بعد أن قاومه بشجاعة ومقدار عال من الواقعية والقدرية، إلى درجة صعب معها الاقتناع بأنه سيهزمه. وربما اختار «الرفيق» و«الصديق» والمنقف المتواضع، الغياب في مرحلة من المشهد السياسي اللبناني الذي قد لا يكون أحب ثلوثه أكثر من أي وقت بالسياسيين السطحين والنفعيين أصحاب الشعارات الفارغة والغرائزية، هو الذي لم يكن يوماً شبيهاً لهم، فارتقى في ممارسته العمل السياسي إلى مصاف فلاسفة الدعوة إلى اللاعن في كتابه الأخير (٢٠١٤) الذي اختزل تجربته إبان الحرب الأهلية، وما بعدها.

جعجع: المقاطعة أبرز خياراتنا

«النسبية المطلقة وإلا فالتمديد من دون اتفاق على قانون، معادلة لا يمكن أن نقبل بها أو نرضخ لإملاءات الفریق الذي يحاول فرضها علينا... أما سلاح المواجهة فالأرجح مقاطعة لجلسة التمديد». العبارة لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع رداً على سؤال «المركزية» عن الاتجاهات الممكنة أن تسلكها خيارات رافضي التمديد بعد تعيين جلسة الخميس المقبل لبحث اقتراح قانون معجل مكرر تقدم به «عراب» التمديد النائب نقولا فتوش.

أما مقاطعة جلسة التمديد، فيؤكد جعجع أنها أحد أكثر الخيارات «ترجيحاً»، أملاً بالانتخاض وجهاً طائفاً لأن الحقيقة ليست على هذا النحو. ويقول إن تيار «المستقبل» الشديد الحرص على ثابته التعايش الإسلامي - المسيحي قد يعمد الى الطلب من الرئيس نبيه بري الاستمهال لعدم جنوح الأمور في اتجاه طائفي نافر.

«المستقبل» ترفض الفراغ في السلطة التشريعية

أملت كتلة «المستقبل» النيابية بأن يحمل عيد الفصح جهوداً تساهم في «تعزيز الوحدة الوطنية والسلم الأهلي في لبنان وتعزيز الالتزام باتفاق الطائف بكل مندرجاته بما في ذلك رفض الوقوع في أي فراغ في السلطة التشريعية وفي تحقيق انفراج وتطور إيجابي على صعيد معالجة القضايا والمسائل العالقة لتحقيق النهوض المطلوب».

واستنكرت الكتلة في بيان بعد اجتماعها برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، بشدة «الاستنكاكات القاتلة والمدمرة التي

الجماعة الإسلامية في صيدا تستقبل المطران مارون العمار



كما أكد اللقاء على إدانة التفجير الأثم الذي حصل في مصر، وكل اعتداء يطال دور العبادة والمدنيين العزل أينما كانوا، لأن هذا مخالف للشريعة الإلهية ولأبسط الحقوق الإنسانية.

بسام حمود، وعضو بلدية صيدا حسن الشماس. وكانت الزيارة مناسبة لتبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا السياسية والاجتماعية وسبل التعاون بما يخدم المجتمع اجتماعياً وأخلاقياً وسلوكياً.

زار المطران مارون العمار (راعي أبرشية صيدا ودير القمر للموارنة) يرافقه المونسنيور مارون كيوان والمونسنيور الياس الأسمر، مركز الجماعة الإسلامية في صيدا، حيث كان في استقبالهم المسؤول التنظيمي الشيخ مصطفى الحريري، والمسؤول السياسي الدكتور

كلمة الأمان

لروسيا المساحة اللازمة للحركة، وقد مهدت لذلك من خلال اتفاقية تسليم السلاح الكيماوي السوري، بعد استخدام النظام له في حربه ضد الشعب السوري في الغوطة صيف عام ٢٠١٣ بممارسة دور الشرطي بين النظام والقوى الإقليمية من جهة، ودور مقلد أظافر إيران ومليشياتها من جهة ثانية.

ويبدو أن المصالح الدولية في تلك الفترة توافقت على ضرورة تحجيم دور إيران، وتقليص نفوذها في المنطقة، وكان الوجود الروسي يحقق هذه الغاية، بل يزيد على ذلك، ما من شأنه إحداث تنازع بين روسيا وإيران، من خلال توريطها في الحرب السورية، بل وضعهما في تنافس وجها لوجه. تدخل ضمن ذلك مصالح أطراف عدة، تبدأ من الإدارة الأميركية مروراً بتركيا اللاعب الإقليمي، ومن خلفها بعض الدول الخليجية، ما يخدم المصلحة الإسرائيلية أيضاً، حيث يتم إضعاف إيران ومليشياتها اللبنانية والعراقية والنظام السوري الداعم لها، إذ لا مصلحة لإسرائيل بتقوية نفوذ إيران إلى حد تركها تسيطر على سورية، على الرغم من الصمت عن ذلك سابقاً لتركها تنهش دول المشرق العربي أو تززعها.

على الجانب الآخر، وجدت روسيا الأمر فرصة لتصفية حساباتها مع ما تسمى مجموعة أصدقاء سورية (الدول الأوروبية) التي تتنازع معها في ملف أوكرانيا والعقوبات الاقتصادية وخط الغاز وأسعار النفط والدرع الصاروخي، إضافة إلى إمكانية مساومة الإدارة الأميركية على ملف العقوبات، خصوصاً ما يتعلق بالتجارة التكنولوجية التي أعاققت أميركا من خلالها روسيا في تطوير صناعاتها، ومنها العسكرية.

ومع أن الضربة الأميركية العقابية ليست بحجم الخسائر التي سببتها للنظام، وإنما بحجم الصمت الروسي عليها عسكرياً، وهي أيضاً تضع صناعة السلاح الروسي، ومنظوماته الدفاعية، أمام حرج الشارع الروسي، وسؤاله عن تصريحات رئيسته، فلاديمير بوتين، الذي اعتبر، أكثر من مرة أن وجود قواته وأسلحته في سورية هي عملية تدريب رخيصة التكلفة عن تلك التي يمكن أن يقوم بها في سيبيريا، وإن النتائج كانت مرضية، وهي كذلك عندما يكون الأمر في حجم الدمار الذي ألحقته بالمدن السورية، وأعداد الضحايا الذين قتلهم أو أصابهم أو شردتهم.. ولكن أمام السلاح الأميركي فقد منيت بالصمت الذي يجب أن يسأل عنه كل من اعتبر روسيا ضماناً لنصر النظام على الشعب السوري وثورته من أجل الحرية.

تساؤلات كثيرة ستطرح بعد اليوم حول حدود الدور الروسي في سورية، خصوصاً إذا تبين أن لدى إدارة ترامب سياسة أخرى تتعلق بالصراع السوري، أم أنها اكتفت بضبط قواعد الصراع، وهذا ما سنتبينه في قادمات الأيام. ■

الضربة الصاروخية الأميركية فجر ٧ نيسان الجاري، التي استهدفت مطار الشعيرات العسكري السوري، تضعنا أمام تساؤلات جادة حول الدور الروسي في سورية، قبل الحديث عن الدور الأميركي الذي بدأ يدافع بشراسة عن قطبيته الواحدة في العالم. فروسيا التي أضحى تتحدث عن عدوان أميركي على سورية «الدولة المستقلة»، بحسب تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تعقيباً على الهجوم الأميركي، لم تحدد التسمية المناسبة لوجودها في سورية. فإذا كان هذا الوجود بناءً على اتفاقية مع الدولة «المستقلة» سورية، فمن الواجب عليها تفعيل الاتفاقية كاملة، ومنها الدفاع عن سورية ضد صواريخ ترابم العدوانية، حسب وصف كل من سورية وروسيا للعملية الأميركية.

على ما تقدم، فإن السوريين الذين يرون في ضربات أميركا على المطار المذكور عدواناً سافراً، وهو المطار الذي انطلقت منه هجمة النظام الكيماوية الحاقدة على أهلنا المدنيين الأبرياء في خان شيخون، وأدت إلى مقتل واصابة عشرات المدنيين، ومن بينهم ما يزيد على ٢٥ طفلاً، تناقلت صورهم محطات التلفزة العالمية، وسط استهجان رسمي وشعبي كبيرين، لقدرة رئيس النظام على إبادة شعبه بهذه الوحشية، متحدياً المجتمع الدولي وهيئاته في اتخاذ أي موقف تجاهه.. على هؤلاء السوريين أن يسألوا أنفسهم كيف يمكنهم تبرير هجمات روسيا على المدن السورية، وكيف يمكن اعتبار روسيا دولة حليفة في ظل صمتها عن «عدوان أميركا»، تاركة منظومتها الدفاعية التي نشرتها لصد مثل هذا العدوان في حالة سبات كامل، ما سهل الطريق لصواريخ التوماهوك الأميركية لحصد المطار وما عليه؟

صمت روسيا هل هو تخاذل أم توافق؟ أم أنه إقرار بدورها وحجمه الذي تعرف أن من يحده هو القرار الأميركي الذي أتاح لها فرصة التمدد، وممارسة دور اللاعب الرئيسي فترة محدودة أنهتها عودة الولايات المتحدة إلى ممارسة دور مباشر في الساحة السورية، بعد أن كانت مكتفية بالرقابة وتحريك الخيوط عن بعد، لتعيد من جديد توزيع الأدوار، حسب متغيرات المصالح الأميركية، وضمننا المصلحة الإسرائيلية؟

تعرف روسيا أن دخولها في حرب من أجل سورية، مع دولة بجبروت الولايات المتحدة، هو مغامرة ليست ضمن أولوياتها، ولأ تستطيع تحمل تبعاتها وتداعياتها، إذ إنها هنا تعرف حدود قوتها، فهذا ما تستطيعه إزاء دولة عادية أو إزاء شعب أعزل مثلاً، وهي خلال السنوات الماضية لم تكن في مواجهة القرار الأميركي، بل كانت تتحرك وفق ما هو مسموح لها، وربما مرسوم لها أميركياً. هكذا توسعت داخل الصراع السوري على حساب مساحة إيران التي كادت تمتد على كامل الخريطة السورية، وهذا مرفوض إسرائيلي وإقليمياً وعربياً، ما أفسح

غارات الشعيرات هل تعزل روسيا في الملف السوري؟

اشتباك مخيم عين الحلوة.. هل يكون الأخير؟



هاجساً كبيراً للجميع، بمن فيهم أهاليه الذين أصبحوا بين شقي رحى:

الأول هو وجود جماعات مختلفة في المخيم، حيث لا ضابط ولا جامع يجمعها، وهو ما أدى إلى تفشي ظاهرة السرقة والاعتقالات وتجارة المخدرات، والأهم حالة الفلتان الأمني.

والثاني الضغوط التي تمارسها الأجهزة

الأمنية على أهالي المخيم وعلى الفصائل الفلسطينية بسبب حالة الفلتان الأمني في المخيم، وهو ما أدى إلى جعل الحياة بالنسبة إلى أكثر من ألف فلسطيني في المخيم صعبة جداً، بل يمكن القول إنها أصبحت شبه مستحيلة.

هذا الوضع أدى إلى الانفجار الكبير الأخير في المخيم. لكن السؤال هو: هل يكون هذا الانفجار هو الانفجار الأخير؟

قبل الحديث عن أن الاشتباك الأخير في المخيم، قد يكون الاشتباك الأخير أو (قد) لا يكون، لا بد من التذكير بحالة الخلافات الفصائلية القائمة في مخيم عين الحلوة، ولا سيما في صفوف حركة فتح، التي كان لها السبب الرئيسي في معظم حالات الاشتباك والفلتان الأمني في المخيم.

فحركة فتح منقسمة على نفسها بين جماعة دحلان التي يتزعمها اللينو، وجماعة أبو مازن التي لها رؤوس كثيرة مثل منير المقدح، واللواء صبحي أبو عرب، والسفير الفلسطيني أشرف دبور، وفتحي أو العدرات وغيرهم، وهذه الرؤوس تتنافس في ما بينها

الحلوة.

هذه الفسيفساء الفصائلية والأمنية هي السبب الأساسي في الاشتباكات والإشكالات الأمنية التي تعصف بالمخيم بين فترة وأخرى.

لكن بسبب الضغوط الأمنية التي تمارسها الأجهزة الأمنية اللبنانية على الفصائل الإسلامية والوطنية في المخيم من أجل إلقاء القبض على بعض المطلوبين من الجماعات المتطرفة مثل جماعة بلال بدر، تحولت الأنظار في هذا الاتجاه، خصوصاً أن بلال بدر وجماعته لم يستشعروا حجم الضغوط الهائلة التي يتعرض لها أهالي المخيم والفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية، وبدلاً من الانسجام مع الخطة الأمنية التي أقرتها القوى الإسلامية والوطنية وتهدئة الأمور في المخيم، قام بلال بدر وجماعته بإطلاق النار على القوة الأمنية، وحاول منع انتشارها في حي الطيرة بالقوة، وهو ما أدى إلى الانفجار الكبير حيث سقط عشرات القتلى والجرحى من أهالي المخيم، إضافة إلى الدمار الكبير الذي لحق بالأحياء التي جرت فيها الاشتباكات، وبعد ذلك اضطر إلى الموافقة على تسوية أمنية أقرتها الفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية وقضت أولاً بتفكيك المربع الأمني لجماعته في حي الطيرة.

ثانياً: انتشار القوة الأمنية في حي الطيرة وكل أحياء مخيم عين الحلوة.

ثالثاً: اعتبار بلال بدر مطلوباً من قبل القوة الأمنية التي ستقوم باعتقاله وتسليمه للقوى الأمنية اللبنانية في حال إلقاء القبض عليه.

وقد حظي هذا المخرج برعاية الرئيس نبيه بري، والقوى السياسية في صيدا وعلى رأسها بهية الحريري والجماعة الإسلامية، وكذلك بموافقة الأجهزة الأمنية اللبنانية.

باختصار، نأمل أن يكون ما جرى في مخيم عين الحلوة هو الإشكال الأمني الأخير، وأن يشكل وجود القوة الأمنية الفصائلية حللاً لكل الصراعات والإشكالات في المخيم، والإفان أي انفجار آخر سيؤدي إلى نهر بارد جديد، وهذا ما لا يطمناه أحد لعاصمة الشتات الفلسطيني في لبنان، مخيم عين الحلوة. ■

بسام غنوم

عاش مخيم عين الحلوة جولة جديدة من جولات العنف المتكررة التي تضرب المخيم الذي يعتبر عاصمة الشتات الفلسطيني في لبنان، لكونه المخيم الأكبر الذي يضم ما يقارب مئة ألف نازح فلسطيني.

وتكمن أهمية مخيم عين الحلوة في أنه المخيم الأكبر للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وأيضاً في موقعه الاستراتيجي بمدينة صيدا، حيث يستطيع من يسيطر على المخيم أن يقطع طريق بيروت - الجنوب، ويهدد الوجود الكبير للطائفة الشيعية في جنوب لبنان، وكذلك يشكل تهديداً للقوات الدولية العاملة في لبنان.

هذه الأهمية الاستراتيجية لمخيم عين الحلوة هي التي تثير قلق الأجهزة الأمنية اللبنانية أولاً، والثاني الشيعي حزب الله وحركة أمل ثانياً، والدول المشاركة في القوات الدولية العاملة في الجنوب ثالثاً، وخصوصاً بعد لجوء عدد كبير من المطلوبين للأجهزة الأمنية إلى المخيم، ولا سيما مطلوبو منطقة الشمال، أمثال شادي المولوي وغيره، ومع بروز ظاهرة الجماعات المتطرفة في المخيم، مثل جماعة بلال بدر التي أصبحت تشكل عبئاً أمنياً كبيراً على أهالي مخيم عين الحلوة والفصائل الإسلامية والوطنية أولاً، وعلى المحيط المحاذي للمخيم ثانياً. لذلك أصبح الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة

الأمان

عبر شبكة الإنترنت

www.al-aman.com

بين التمهيد والفوضى... كيف يكون الخروج من أزمة الاستحقاق النيابي؟

أما كيف ستتعامل القوى السياسية ورئيس الجمهورية مع الجلسة التشريعية المقررة الخميس، فمن الواضح أن «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» لوجاً بالجوء إلى الشارع احتجاجاً على انعقاد الجلسة، بالطبع إضافة إلى مقاطعة هذه الجلسة وتشكيل حالة ضغط على بقية النواب المسيحيين لمنعهم من الحضور، وإذا تسنى لهم من خلال هذا السيناريو ضمان عدم تأمين ميثاقية الجلسة

ما عجزت عن معالجته السنون والشهور لم يكن للأيام القصيرة أن تعالجه وتجده له الحلول المرضية، فقاؤون الانتخابات الذي سبب الخلاف عليه في السنوات الماضية التمهيد للمجلس النيابي الحالي مرتين تحت عناوين الضرورات، ظل محل خلاف وانقسام بين القوى السياسية حتى ربيع الساعة الأخير، والحيلة التي لجأت إليها الحكومة للتهرب من مسؤوليتها في الاتفاق على قانون انتخاب جديد عبر تشكيل لجنة وزارية مصغرة في آخر اجتماع لها يوم الاثنين الماضي، وترك الخيار لمن يشاء من الوزراء بالدخول إلى هذه اللجنة، كان يخفي فشل الحكومة في التصدي لهذا الملف الحساس، وفشل اللجنة المسبق في التوصل إلى اتفاق، وهو ما يلخص فشل الحكومة والقوى السياسية أيضاً، وقد امتلك الرئيس سعد الحريري الجراة للقول إن هذه الحكومة إذا لم تتمكن من إنجاز قانون انتخاب تكون قد فشلت، وما هي اليوم تعترف بالعجز، وتالياً بالفشل، وبالتالي فإن السؤال المشروح عند كل اللبنانيين: ترى ماذا ستتخذ الحكومة من قرار في ضوء هذا الفشل؟

لقد عقدت اللجنة الوزارية المصغرة اجتماعاً يتيماً في السرايا الحكومية، وبحثت في ملف الانتخابات، ولكنها لم تصل إلى نتيجة، فكل طرف من الأطراف يريد الفوز لحزبه، بل ربما لنفسه، والمقياس الذي يجري التعامل معه في هذا الملف هو الفوز الشخصي والحزبي والطائفي، وليس أي شيء آخر، وبالتالي سدت الأفق أمام أي اتفاق ليخرج في نهاية الجلسة وزير الداخلية، نهاد المشنوق، وينعى عمل اللجنة.

في مكان آخر كانت هيئة مكتب المجلس النيابي تناقش الدعوة إلى جلسة تشريعية وجدول أعمالها متضمنين بنداً عن التمهيد للمجلس النيابي. ففي عرف رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، الطبيعة لا تحتمل الفراغ، والسلطة التشريعية، أم السلطات، لا تحتمل الفراغ أيضاً، ولا شرعية ولا مشروعية آلية سلطة بعد انعدام وجود السلطة التشريعية، ولذلك أصّر مع هيئة مكتب المجلس على عقد جلسة تشريعية يوم الخميس، وأكد إدراج اقتراح معجل مكرر من النائب نقولا فتوش حول التمهيد للمجلس النيابي إذا فشلت الحكومة في إرسال مشروع قانون جديد للمجلس. وهنا قامت الدنيا ولم تقعد. فالتيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، ومن خلفهما رئيس الجمهورية، ميشال عون، برفضان التمهيد، ويصرّان على إجراء الانتخابات، ولكن وفق القانون الذي يحمي مصالحهما ويؤمنها، ولذلك امتنع رئيس الجمهورية ميشال عون عن توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة الذي أصدره وزير الداخلية نهاد المشنوق، ضمن المهل الدستورية الناظمة، وبالتالي بتنا اليوم أمام فرضية من اثنتين لا ثالث لهما: فإما أن يقع البلد في الفراغ النيابي بالنظر إلى عدم القدرة على إجراء الانتخابات النيابية في الفترة الباقية، وإما أن يصار إلى الاتفاق على قانون انتخاب، وهو إلى الآن متعذر، أو على مبادئ قانون انتخاب، وهو قد يكون متاحاً في خلال الساعات المقبلة، وبالتالي الذهاب إلى تمهيد تقني لا يتعدى بضعة أشهر.



بقلم: وائل نجم

فإنهم سيكتفون بهذا الأمر، وسيؤكدون أن كل ما يمكن أن يصدر عن الجلسة غير ميثاقية، وبالطبع فإن رئيس الجمهورية في هذه الحالة سيلجأ إلى المجلس الدستوري للطعن في أي قانون يصدر عن المجلس، مستنداً إلى عدم ميثاقية الجلسة. ولكن هذا السيناريو دونه عقبات أولاً، وله نتائج وتداعيات ليست بسيطة، ولعل في مقدمتها تأكيد

هواجس القوى الإسلامية التي تتخوف من اقتراحات القوانين التي يتقدم بها الثنائي المسيحي والتي تصب في جوهرها في الوصول إلى الأمسك بمفاصل المجلس



حوارات إسلامية حول آفاق التعاون:

هل يشهد لبنان انقلابات في التحالفات السياسية؟

الانتخابي سيوضح مسار الأوضاع في المستقبل.

موقع القوى الإسلامية

لكن أين تقف القوى الإسلامية من التطورات السياسية الداخلية؟ وهل سيطر الخلاف في ما بينها بشأن الأزمة السورية مانعاً من التعاون في المرحلة المقبلة؟

مصادر إسلامية مطلعة تقول إن الحوارات والنقاشات بين القوى والحركات الإسلامية في لبنان، ولا سيما بين الجماعة الإسلامية وحزب الله، لا تزال مستمرة ولو بشكل غير علني، وأن هناك لقاءات وحوارات قائمة، إن من خلال بعض الأطر الثابتة أو عبر لقاءات ثنائية، وذلك للبحث في أسباب الخلافات السياسية وفي كيفية تجاوز المرحلة السابقة والبحث في امكانية التعاون في المستقبل.

كما أن بقية القوى الإسلامية من تيارات متنوعة تمر حالياً في مرحلة إعادة ترتيب أوضاعها الداخلية والتنظيمية، فهذه علماء المسلمين على أبواب عقد مؤتمرها الداخلي لانتخاب شوري جديدة، والجماعة الإسلامية تستعد لعقد مؤتمرها السياسي العام في شهر أيار المقبل، والتيارات السلفية في حالة مراجعة لدورها ومواقفها من مختلف التطورات، وهناك تحضير لعقد «مؤتمر موسع حول الإرهاب» من قبل اللقاء الإسلامي التشاوري، أما حزب التحرير فهو مصر على مواقفه النقدية للحكم اللبناني ويتبع عن أية لقاءات وحوارات ثنائية، ولا سيما مع حزب الله، بسبب الخلاف حول الوضع في سوريا.

وتقول المصادر الإسلامية: «إن اقرار قانون جديد للانتخابات على أساس النسبية سيشكل دافعاً للقوى والتيارات الإسلامية في لبنان لإعادة بحث أشكال التعاون في ما بينها وكيفية مقاربة هذا الملف في المرحلة المقبلة، وأما في حال تقرر التمهيد للمجلس النيابي الحالي، فإن ذلك سيعطي هذه القوى فرصة جديدة لاستكمال الحوار في ما بينها والبحث في كيفية وضع رؤية جديدة للمرحلة المقبلة بغض النظر عن الخلافات حول الأزمة السورية والتطورات في المنطقة».

في الخلاصة، يبدو أن الوضع اللبناني سيواجه في المرحلة المقبلة تغيرات عديدة، ما سيفرض على جميع القوى السياسية والحزبية، ومن ضمنها القوى والحركات الإسلامية، تقديم مقاربات جديدة للتطورات المختلفة، كذلك فإننا قد نشهد المزيد من التغيرات في التحالفات السياسية.

وبانتظار تبلور صورة الأوضاع المقبلة، فالخلافات والتباينات بين القوى السياسية الداخلية ستزداد وكل الاحتمالات واردة على صعيد تشكيل تحالفات جديدة. ■

قاسم قصير

انقلابات كبيرة في التحالفات السياسية المقبلة؟ وأين تقف القوى والحركات الإسلامية مما يجري من تطورات على صعيد الوضع السياسي في لبنان؟

انقلاب في التحالفات السياسية؟

بداية ما هي حقيقة الخلافات في المواقف بين الأطراف السياسية التي كانت تلتقي ضمن لقاء قوى ١٤ آذار أو محور ٨ آذار؟ وهل سنشهد انقلابات في التحالفات السياسية في المرحلة المقبلة؟ تقول مصادر سياسية مطلعة: إن هناك تباينات وخلافات بارزة بين القوى التي كان يضمها كل من فريق ٨ و ١٤ آذار، وإن هذه القوى لم تعد متفقة على رؤية موحدة تجاه الملفات الساخنة، ما قد يؤدي إلى حصول ما يمكن تسميته «انقلابات في التحالفات السياسية».

فالعلاقة داخل ما كان يسمى «قوى ٨ آذار» تشهد تباينات عديدة، ولا سيما حول مشروع قانون الانتخابات، فحركة أمل وحزب الله وتيار المردة لديهم ملاحظات أساسية وجذرية على كل المشاريع التي قدها رئيس حزب التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، وقد برزت تباينات واضحة في المواقف بين حزب الله والتيار الوطني الحر. فحزب الله يُصر على النسبية الكاملة، في حين أن باسيل يعمل لإقرار قانون مختلط يعزز تحالفه مع «القوات اللبنانية»، ويُسهّم في حصولهما على أكبر عدد من النواب المسيحيين في الانتخابات المقبلة.

وأما على صعيد ما كان يسمى «قوى ١٤ آذار»، فالخلافات اشتدت في خلال الأسابيع الماضية، إن على صعيد قانون الانتخابات أو حول أداء الحكومة، وقد برز ذلك في خلال مساءلة الحكومة في المجلس النيابي، وكذلك على صعيد معركة نقيب المهندسين في بيروت التي أدت إلى سقوط مرشح أحزاب السلطة الأساسية وفوز المرشح المدعوم من الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب والجماعة الإسلامية والحزب الشيوعي وقوى المجتمع المدني.

وتتحدث بعض الأوساط السياسية عن عودة الحرارة إلى ما يسمى «التحالف الرباعي»، أي تيار المستقبل وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الله، وأن هذه القوى تشعر بأن تحالف «القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر» في الانتخابات المقبلة قد يؤدي إلى تقليص مواقعها، ولذلك يشدد التنسيق والتعاون بين هذه القوى، إن لجهة الملف الانتخابي أو مواجهة احتمال حصول فراغ في المجلس النيابي إذا لم يجر الاتفاق على قانون للانتخابات، وكذلك هناك تعاون وتنسيق في بعض الملفات الداخلية.

وفي ضوء هذه الأجواء تعتبر هذه المصادر أن المرحلة المقبلة قد تشهد متغيرات أساسية في التحالفات السياسية والحزبية وأن حسم الملف

يمر الوضع السياسي في لبنان حالياً في مرحلة انتقالية مفتوحة على كل الاحتمالات. فبانتظار حسم الملف الانتخابي قانوناً أو تمديداً أو فراغاً، بدأت تبرز بقوة التباينات والخلافات في المواقف بين القوى السياسية والحزبية، ولا سيما التي كانت تلتقي ضمن إطار واحد، سواء على صعيد قوى ٨ آذار أو قوى ١٤ آذار.

فالخلاف حول مشروع قانون الانتخابات وحول أداء الحكومة ومستقبل الوضع السياسي في لبنان أدى إلى التباين في مواقف العديد من الأحزاب السياسية. كذلك كشفت الانتخابات التي جرت في نقابتي المهندسين في الشمال وبيروت عن عدم وجود تحالفات انتخابية ثابتة وعن قدرة بعض القوى المدنية والأحزاب السياسية على إسقاط مرشح معظم أحزاب السلطة في نقابة بيروت، ما يعني أن الخريطة السياسية تشهد المزيد من التغيرات يوماً بعد يوم.

وفي موازاة ذلك، تسعى بعض القوى الإسلامية إلى إعادة ترتيب أوضاعها ومواقفها من خلال إجراء حوارات غير معلنة في ما بينها للبحث في كيفية التوافق في التعاطي مع المرحلة المقبلة، سواء حصلت الانتخابات أو لم تحصل.

فما هي أبرز التباينات والخلافات في المواقف الأطراف السياسية والحزبية؟ وهل سنشهد

هرموش: الجماعة الإسلامية تجدد موقفها بتأييد النسبية على أساس لبنان دائرة واحدة أو الأقرب إليها

قال رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية الأستاذ أسعد هرموش في حديث لإذاعة الفجر إن «الفشل التام الذي وقعت به القوى السياسية المسكة باللعبة السياسية والبرلمانية والانتخابية في البلد، هو مؤشر لدى الانقسام الحاد داخل السلطة اللبنانية والقوى السياسية المختلفة، بعدم الوصول إلى توافق على قانون انتخابات جديد، وذلك بسبب وجود مصالح متفرقة ومحاولة الإمساك باللعبة السياسية القادمة التي يسيطر عليها أركان السلطة بالمرحلة المقبلة، في ظل اعتراض اللبنانيين على الوضع السياسي الراهن، دون أن تلقي هذه القوى السياسية عيناً على أوجاع الناس، بل هي مصرّة على لي عنق القانون الجديد باتجاه مصالحها، بعيداً عن دولة القانون والمؤسسات».

وأضاف هرموش أن «الجماعة الإسلامية تجدد موقفها بتأييد النسبية الكاملة على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة، أو الأقرب إليها، لأن المطلوب هو إيجاد مخرج للأزمة القائمة عبر قانون عادل ومستقر يعتمد النسبية الكاملة، وإلا فإن فشل العهد في هذا المجال سيمثل عجزاً لجهة وجود أزمة في بنية النظام السياسي اللبناني، في ظل ضغط سيف الوقت، ما يحتم حسم الملف بسرعة».

وحول الاشتباكات في مخيم عين الحلوة، أوضح هرموش أن «تجربة مخيم النهر البارد من المستبعد أن تتكرر في مخيم عين الحلوة، والأحداث في هذا المخيم ستحل بعد إيجاد تسوية تمثل مخرجاً للقضية مجموعة بلال بدر المسلحة، التي لديها بعض الطروحات المرفوضة من الفصائل الفلسطينية داخل المخيم».

وعن التفجيرين اللذين طاولا الكنيستين في مصر، أدان هرموش التفجيرين، لأنهما يمسان بالمقدسات الدينية، مضيفاً أن «الأحداث المختلفة للنظام المصري الذي يقوم بدور قمعي وإرهابي بحق شعبه ومعارضيه، قد وصلت الأوضاع في مصر إلى هذه الحالة».

النائب الدكتور عماد الحوت في المجلس النيابي.. حول مساءلة الحكومة



عقد مجلس النواب اللبناني عدة جلسات يومي الخميس والجمعة لمساءلة الحكومة ومناقشة الميزانية العامة. وألقى ممثل الجماعة الإسلامية الدكتور عماد الحوت كلمة جاء فيها:

العام، التي يقرها مجلس الوزراء، بانتظار قيام جميع الوزارات والمؤسسات العامة بدراسة واقع ملاكها النظري والفعلية وإعادة هيكلة الملاكات وتوزيع الفائض للانتهاء من ظاهرة البطالة المقتنعة في الإدارات العامة. - وضع سقف عددي للمستشارين في الوزارات، والاعتماد على الكفاءات المتوافرة في الإدارة وهي كثيرة، وإعطاؤها فرصة للإبداع.

ملف الموقوفين الإسلاميين

فوجئنا في الأشهر الأخيرة بأحكام مخففة على متعاملين مع العدو الصهيوني، أقاموا بين أحضانهم وتعلموا في مؤسساتهم، بينما يبقى العديد من الشباب المسلم منذ سنوات رهن التوقيف نتيجة اتصال قام به أو استتسبها بأنه يفكر بالقيام بعمل لم يقم به أو غير ذلك، ولا تكلم هنا عن من ثبت على يديه دم.

لقد آن الأوان لهذا الملف أن يعالج بشكل جدي حتى لا ندفع شبابنا للياس من عدالة بلادهم وقوانينها، وذلك من خلال التسريع بالأحكام العادلة، وإنهاء ازدواجية المعايير القضائية والمحاسبة على الفكر والإشتباه لدى شريحة من اللبنانيين وتخفيف المحاسبة على الممارسة الفعلية لدى شريحة أخرى، ووقف التصادم بالتوقيف بالشبهة، وأخيراً عدم التفكير باستثنائهم من أي قانون عفو عام يمكن أن يصدر.

وهنا أطلب معالي وزير العدل باعتبار التقرير الذي تم بثه على قناة الجزيرة حول أحداث عبر بمثابة إخبار، وفتح تحقيق سريع حوله، لأن أبناءنا في الجيش اللبناني يستأهلون منا الاهتمام الجدي بالتحديد الدقيق للمسؤوليات في هذا الاعتداء، وبالتالي الحكم قضائياً على صحة أو عدم صحة ما ورد في هذا التقرير والبناء عليه.

حق المرأة اللبنانية

أدعو الحكومة وقد خصصت وزارة دولة لشؤون المرأة، أن تتبنى حق المرأة اللبنانية بإعطاء الجنسية لأبنائها وتقديم مشروع قانون بهذا الخصوص، كما أدعو رئاسة المجلس إلى تفعيل التعامل مع اقتراح القانون الذي قمت بتقديمه في ١٠ شباط ٢٠١٦ بهذا الخصوص.

أخيراً: قانون الانتخابات

لقد توافقنا جميعاً على مبدأ وقف العد في لبنان، ولكنه كان توافقاً لبناء الوطن بجهد مشترك وإسهام جميع أبنائه، وليس لتكريس فدرالية طوائف والعودة إلى خطابات ترسم خطوطاً حمراء تذكرنا بخطوط شبيهة

أقرت الحكومة خطة طوارئ لمدة ثلاث سنوات، ولقد عاد بي الزمن وأنا أستمتع لمؤتمر وزير الطاقة حول الكهرباء إلى العام ٢٠١٢ وحسبت نفسي أستمتع لمؤتمر صحفي لوزير طاقة سابق يعد فيه اللبنانيين بالكهرباء ٢٤ ساعة على ٢٤ في العام ٢٠١٥، مع إقرار قانون برنامج بهذا الخصوص. وإذا بي أستفيق على حاجتنا اليوم كما ورد في الخطة لأربع بواخر بدل اثنتين كنا بحاجة إليها في خطة عام ٢٠١٢، وسالت نفسي وأحيل السؤال إلى الحكومة: ما هي الضمانات لعدم الإنفاق غير المجدي وتكرار خيبة الأمل من جديد.

أما في موضوع زيادة التعرفة وقد قُدرت بحوالي ٤٠٪، بحجة أنها ستوفر على المواطن فاتورة المولد، فهل أخذت الدراسة بعين الاعتبار البحث عن الكلفة الأدنى مع الفاعلية المقبولة، خاصة وأن فكرة البواخر هي الحل الأسهل ولكن ليس الأرخص، لا سيما في غياب مناقصة حقيقية، وهل لاحظت الدراسة أن الطبقة دون المتوسطة وهي الأغلب بين اللبنانيين ليس عندها اشتراك مولد أصلاً لأنها غير قادرة على دفع قيمته. وبالتالي أطلب الحكومة بكامل الشفافية في هذا الملف، حتى نطمئن وبطمئن معنا المواطن على جدية الإجراءات وجدواها الاقتصادية وخلوها من أي شبهة فساد ونشر نتائج الرابحين والخاسرين في كل مناقصة أو تزييم.

مكافحة الفساد في الإدارة

نلاحظ أن هناك بطئاً في التعامل مع هذا الملف الشائك، وأطلب الحكومة بالإسراع في تنفيذ الإجراءات التالية:

- تنفيذ ما ورد في قانون حق الوصول للمعلومات، ومنها تعيين موظف معلومات في كل إدارة إذ إن نشر المعلومات يساعد على الردع في التجاوزات.

- إطلاق ورشة المكننة والحكومة الإلكترونية، وهو إجراء كفيلاً بمعالجة جزء كبير من الفساد في الإدارة وإنهاء ظاهرة الجارورين وتحسين شروط خدمة المواطن.

- تعزيز شفافية أداء الوزارات من خلال تقارير إنجاز فصلي ترسل لمجلس النواب وتنتشر على صفحات الإنترنت، ليتمكن المواطنون من الإطلاع عليها.

- إعلان آلية واضحة للتعيينات، والالتزام بها إعمالاً لمبدأي الكفاءة والمساواة بين المواطنين.

- وقف التوظيفات لمدة سنتين إلا في حالة الضرورة لاستمرار المرفق

رُسمت قبل عام ١٩٧٥ وتحولت في ليلة شديدة السواد إلى خطوط تماس بين اللبنانيين الذين عانوا منها طيلة خمسة عشر عاماً، خاصة أن هناك من لا يتورع عن استخدام فائض القوة العسكرية التي يمتلكها لتوجيه رسائل سياسية في هذا الاتجاه أو ذلك.

واليوم، بعد أن قررت الحكومة التصدي لتبني مشروع قانون انتخابات وإرساله لمجلس النواب، أرجو أن ينتقل النقاش إلى طاولة مجلس الوزراء، وإلى التركيز على ثلاثة معايير:

- صحة التمثيل، ولا أقصد فيه صحة تمثيل القوى المتمثلة بالسلطة، التي تؤخر صدور القانون باختلافها على الحصص والأحجام، وإنما أيضاً صحة تمثيل المواطن العادي الذي لا ينتمي إلى الأحزاب وهم الأكثر عدداً، والأكثر مظلومية، وتأمين اقتراع الشباب من سن الثامنة عشرة، وتأمين فرصة مشاركة حقيقية للمرأة.

- وحدة المعايير، فلا يُنتخب نائب بعشرة آلاف صوت ويُنتخب آخر بخمسين ألفاً.

- رفض تكريس الطائفية، وإعلاء قيمة المواطنة رحمةً بلبنان والأجيال القادمة.

لا يظن أحد أنه ينجم من الآثار السلبية للمؤتمر التأسيسي والفرغ، فلاقوة السلاح ولا الأثرية العددية ولا أي عنصر آخر يمكن أن يرجح كفة على أخرى، فنحن عاجزون في ظل مظلة دستور قائم عن الوصول لقانون انتخابات، وسنكون أعجز في الوصول إلى أي إنفاق إذا فقدنا هذه المظلة.

أسئلة أضعها بين يدي الحكومة ورئيسها، آملاً الحصول على أجوبة عملية وتنفيذية لها، حتى يتمكن جميعاً من استعادة ثقة المواطن بالدولة ومؤسساتها، وشكراً. ■

الثالث: وهو يتطلب صفقة أميركية - روسية -

تركية، بمعنى نجاح كل من الولايات المتحدة وروسيا المتحالفتين مع قوات حماية الشعب الكردية في إقناع تركيا تحييد خلافها مع الكرملين، والقبول بمشاركتها مع قوات الحماية الكردية في الحرب ضد «داعش».

وتبدو احتمالات هذا السيناريو ضعيفة للغاية، بسبب الموقف التركي المتشدد أولاً، وثانياً تضعف الثقة بين تركيا والولايات المتحدة، والأهم من ذلك كله أنه لا يوجد إلى الآن تنسيق أميركي - روسي عالي المستوى، يسمح بإعطاء الضمانات الضرورية لتركيا بقبول هذا السيناريو. ولذلك تبدو فرص هذا السيناريو ضعيفة للغاية.

يبقى القول إنه، وبغض النظر عن السيناريو المحتمل لتحرير الرقة، فإن العملية لن تكون نهاية «داعش» في سورية، فالتنظيم المذكور ما زال يسيطر على مراكز مدنية، كجزء من مدينة دير الزور والبوكمال وغيرها. وبالتالي، ربما يتحول باتجاه التركيز للاحتفاظ بتلك المناطق بشكل مستديم للغاية. وفي الوقت نفسه، اتباع استراتيجية انتشار الخلايا، بحيث تتمكن هذه الخلايا من الضرب، بغض النظر عن الهدف، مدنياً كان أو عسكرياً. وفي كل منطقة، تتمكن من القيام بذلك، وهو ما سيؤدي من شعبيته، ويمكنه من الحفاظ على قوته الأيديولوجية، وعدم انطفائها بشكل نهائي. ■

عن تحرير الرقة.. وإنهاء داعش في سورية

بצלّم: رضوان زيادة

قبضة «داعش»، فإن مؤشرات كثيرة تدل على قصر عمر المعركة في الرقة بسبب احترافية الجيش التركي وقوته، مقارنة مع مليشيات قوات الحماية الكردية. وفي الوقت نفسه، بسبب التنسيق التركي - الروسي المستمر، وربما تستطيع روسيا تحييد قوات النظام السوري إلى حين تحرير الرقة، وهو ما سيعجل من العمليات العسكرية. وفي الوقت نفسه، يسهل عمليات إخلاء المدنيين من الرقة، بسبب المعارك المحتملة، فهناك أكثر من ١٥٠ ألف مدني سوري يعيشون في الرقة تحت حكم «داعش». وبالتالي، فإن قيادة تركيا العملية ستجبرها على الأخذ بالإعتبار عمليات إجلاء المدنيين، وهو ما لم يتم في حال إشراف وحدات الحماية الكردية التي ليس لديها أي منفذ حدودي مع تركيا في الوقت الحالي، ولن تسمح لها تركيا بالإشراف على عملية الإخلاء الإنساني، كي لا تعزز سيطرتها في مناطق الشمال السوري.

الكردستاني الذي يخوض صراعاً مسلحاً ضد تركيا. يبدو أن الولايات المتحدة فضلت الاعتماد على قوات سورية الديمقراطية، بدلاً من الاعتماد على حليفها في حلف شمال الأطلسي (الناتو) تركيا، كما تفيد التقارير الصحفية، وبالتالي ستكون تداعيات تحرير الرقة خطيرة للغاية، وذات تداعيات إقليمية كبيرة، وعلى ذلك يمكن تصور سيناريو تحرير الرقة كالتالي:

الأول: إذا ما رفضت الولايات المتحدة أي دور تركي في عملية تحرير الرقة، واكتفت بدعم قوات سورية الديمقراطية (المكونة بشكل رئيسي من الكرد)، فإن عملية تحرير الرقة ستستغرق وقتاً أطول ربما يصل إلى شهور، مع احتمالات توقفها أو تأخرها لأسباب كثيرة، منها لوجستية، وفي مقدمتها رفض تركيا السماح بالمساعدات الإنسانية والعسكرية بالمرور عبر أراضيها، فتركيا الآن رفضت تراخيص أكثر من عشر منظمات دولية، لاتهامها بأنها تعمل في المناطق الكردية في سورية، تحت سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الذي تعتبره تركيا حزباً إرهابياً. وفي الوقت نفسه، ربما يعزز هذا الإهمال الأميركي لتركيا تصاعد المواجهات العسكرية بين تركيا وقوات الحماية الكردية في منبج وغيرها من المناطق، ما يضيع البوصلة بشكل كامل في الحرب ضد «داعش»، ويطلق أمد الحرب الأهلية السورية، وقد يتحول إلى نزاع إقليمي مع اصطاف النظام السوري إلى جانب قوات الحماية الكردية في معركتها ضد تركيا.

الثاني: فيما إذا قررت الولايات المتحدة الاعتماد على حليفها التركي، وقوات درع الفرات المكونة من الجيش السوري الحر التي نجحت في تحرير الباب من

يسيطر تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على مساحات كبيرة من أراضي سورية اليوم، ربما تصل إلى ما يفوق ٣٥٪ من مساحة سورية، صحيح أنها أراضٍ في معظمها غير مأهولة بالسكان، لكن «داعش» تمكن من السيطرة على مدن ومراكز حضرية مهمة، أهمها الرقة وأجزاء كبيرة من مدينة دير الزور، بالإضافة إلى مدن أخرى خسرها في معاركها ضد أطراف مختلفة، مثل عين العرب (كوباني) ومنبج في معركته ضد وحدات حماية الشعب الكردية، وأخيراً خسرت مدينة الباب في معركته ضد الجيش الحر، مدعوماً من القوات التركية. السؤال الآن: من الذي سيقود عملية تحرير الرقة؟ ومن سيحكم الرقة بعد تحريرها؟

بدأ الخلاف الأميركي - التركي يتصاعد بسبب اختلاف وجهات النظر حول من سيقود عملية تحرير الرقة، تركيا قدّمت خطتها للولايات المتحدة، وأعلنت أنها مستعدة لقيادة معركة تحرير الرقة، بمشاركة فصائل الجيش السوري الحر التي شاركت في عملية درع الفرات، واشترطت في الوقت نفسه عدم مشاركة «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة من الولايات المتحدة، والتي تشكل وحدات الحماية الكردية القسم الأكبر منها، والتي تصنفها تركيا على لائحة المنظمات الإرهابية، وتعتبرها مجرد امتداد سوري لحزب العمال



رسائل تكشف دور إيغانكا ترامب في إقناع والدها بضرب سوريا

قالت صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية إن إيغانكا، بنت الرئيس الأميركي دونالد ترامب، كان لها دور في اتخاذ قرار الضربة الأميركية لبعض المناطق العسكرية للنظام.

وقالت الصحيفة إنها اطلعت على رسائل دبلوماسية سرية توضح دور إيغانكا في إقناع والدها بضرورة توجيه ضربة عسكرية لسوريا.

وكشف التقرير أن إيغانكا لها «تأثير كبير داخل البيت الأبيض»، وعلى اتخاذ ترامب قراراته، حتى لو كانت مصيرية.

ونقلت الصحيفة عن سفير بريطانيا لدى واشنطن، سيركيم دارو، قوله في مراسلة دبلوماسية سرية اطلعت عليها الصحيفة أن ترامب تأثر بشدة بالصور التي بثت على وسائل الإعلام حول الهجوم الكيماوي الذي تعرضت له إدلب، والأمر ذاته حصل مع ابنته إيغانكا.

وقال دارو: «مواقف إيغانكا كان لها تأثير كبير في المكتب البيضاوي، حتى أن ردة فعلها كانت أقوى من المتوقع». ■

غارات دمشق ودرعا.. والمعارضة تصدّ في حلب وحماة



سيطرته على كامل أحياء المدينة في كانون الأول الفائت.

وفي هذا السياق أيضاً، قالت مصادر محلية إن قصفاً جويّاً استهدف مدينة دارة عزة بريف حلب؛ مما أدى إلى مقتل شخص وإصابة آخرين.

النظام هجمات بالقصف الجوي والمدفعي وراجعات الصواريخ على عدة بلدات في الريف.

وأضاف أن قوات النظام تمكنت بعد أن قصفت بقنابل الفوسفور والقنابل العنقودية المحرمة دولياً من التقدم نحو بلدة معردس الواقعة على الطريق الدولي بين حلب ودمشق.

وأشار إلى أن النظام يبدو مصمماً على انتزاع المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة في ريف حماة لأهميتها الاستراتيجية، حيث سبق أن هدّدت المعارضة مطار حماة التي تخرج منها مقاتلات النظام، ومدينة حماة القريبة.

من جهتها، بنت المعارضة المسلحة صوراً قالت إنها تظهر فرار مقاتلين إيرانيين وآخرين من حزب الله اللبناني ساندوا قوات النظام في محاولتهم للتقدم على جبهة «بطيش» في ريف حماة الشمالي.

تصعيد بحلب

وفي مدينة حلب، قال مراسلون إن التصعيد تزامن مع هجوم عنيف لقوات النظام غرب المدينة في عدة محاور، أبرزها محور الراشدين وشويحة، بينما قالت مصادر في المعارضة المسلحة إنها تمكنت من صد الهجوم.

وتسعى قوات النظام إلى تأمين محيط مدينة حلب من الجهة الغربية بعد أن كانت بسطت

واصل النظام السوري وحلفاؤه تصعيدهم في أحياء العاصمة دمشق، وقصفوا أحياء للمعارضة في درعا وإدلب، أما في كل من حلب وحماة فقد تمكنت فصائل المعارضة السورية المسلحة من صد هجمات للنظام.

وأفاد مراسلون بأن النظام قصف جويّاً ومدفعياً أحياء تشرين والقابون وبرزة في دمشق، لافتاً إلى أن مصادر في المعارضة ذكرت أن النظام لجأ إلى استخدام خراطيم متفجرة، وهي سلاح يرمى كحبال طويلة محملة بمواد متفجرة تتسبب في دمار على مساحات واسعة. وتزامن القصف مع محاولة جديدة لقوات النظام اقتحام المنطقة من محور بساتين برزة.

وفي درعا (جنوبي البلاد) قال مراسلون إن طائرات حربية تابعة للنظام شنت غارات مكثفة على عدة أحياء تسيطر عليها المعارضة في المدينة. وأضاف المراسل أن القصف تسبب في دمار واسع في هذه الأحياء التي نزح عنها معظم سكانها في الأشهر الثلاثة الماضية.

ويأتي التصعيد المكثف للغارات عقب التقدم الميداني الذي أحرزته المعارضة المسلحة في حي المنشية.

وفي ريف إدلب قال مراسلون إن عدداً من القتلى والجرحى من المدنيين سقطوا في غارات لطائرات النظام وأخرى روسية استهدفت مدناً وبلدات تسيطر عليها المعارضة.

وأضاف المراسل أن مدنيين أصيبوا في غارات لطائرات النظام بمادة الفوسفور المحرّم دولياً استهدفت مدينة سراقب، وأن دماراً كبيراً أصاب المباني والممتلكات.

تقدم للنظام بريف حماة

تمكنت قوات النظام والمليشيات الداعمة لها من التقدم بريف حماة الشمالي تحت غطاء جوي روسي وسوري، وعقب قصف بالأسلحة المحرمة دولياً، بينما صدقت تلك القوات هجماتها الجوية والمدفعية في ريف حلب الغربي، لكن المعارضة قالت إنها صدتها.

وأوضح مراسلون من ريف إدلب أن الوضع في ريف حماة الشمالي كان مشتعلاً، حيث شنت قوات

واستمر التصعيد في ريفي حلب الشمالي والغربي، حيث طال القصف الذي استخدمت فيه القنابل العنقودية عدة قرى، منها كفرناها وعبوجل وحيان، بينما تستمر الاشتباكات التي وصفت بالعنيفة في عدة محاور غرب مدينة حلب.

ووسط معارك مشتتة في محيط مدينة حلب، شنت الطائرات الروسية والسورية غارات جوية على نقاط الاشتباكات في حي الراشدين وبلدات الليرمون وكفر حمرة ويقاد العدس بالريف الشمالي، وتعرضت مدينة عندان لقصف مدفعي عنيف. أما في دمشق، فقد تحدثت شبكة شام عن اشتباكات عنيفة على جبهة برزة وحيي القابون وتشرين اللذين تعرضا لقصف بصواريخ وقذائف من قبل قوات النظام. وإلى الجنوب، كشفت غرفة عمليات البنيان المرصوص التابعة للمعارضة السورية المسلحة عن هويات نحو أربعين شخصاً قالت إنهم قتلى قوات النظام، كما أشارت إلى وجود ثمانية مقاتلين من حزب الله اللبناني لقوا حتفهم في المعارك المندلعة في حي المنشية بمدينة درعا خلال الأيام الثلاثة الماضية.

وفي ريف إدلب، تعرضت مدن جسر الشغور ومعرفة النعمان وخان شيخون وبلدات سلقين والتمانة وبداما واشتيرق والشعر لقصف جوي؛ مما أسفر عن سقوط العديد من الجرحى في صفوف المدنيين، وفق شبكة شام. ■

الصدر: لهذا السبب دعوت بشار الأسد للتنحي

قال زعيم التيار الصدري العراقي مقتدى الصدر يوم الثلاثاء إن مطالبته الأخيرة لرئيس النظام السوري بشار الأسد بالتنحي جاءت لكي لا يلقي الأسد مصير الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، معتبراً أن الأمر يعود للشعب السوري.

وفي معرض رده على سؤال لأحد أتباعه عن سبب مطالبته الرئيس السوري بالاستقالة من منصبه، قال الصدر إنه فعل ذلك لكي لا يكون مصير الأسد «كمصير معمر القذافي»، حيث لقي القذافي مصرعه على يد الثوار الذين أسقطوا نظامه في ٢٠ تشرين الأول ٢٠١١.

وأضاف رجل الدين الشيعي أن تنحي الأسد من عهده أمر يعود للشعب السوري «المحب للسلام»، وتابع: «إلا أنني أجد ذلك حلاً مناسباً لإنهاء معاناة الشعب الذي لا زال يعاني ظلم الاحتلال والإرهاب.. والشعب السوري لا يستحق إلا الأمان والسلام والرفاهية».

وفي بيان أصدره الصدر يوم السبت، قال إن «من الإنصاف أن يقدم الرئيس السوري بشار الأسد الاستقالة، وأن يتنحى عن الحكم حياً بسوريا وليجنبها ويلات الحروب وسيطرة الإرهابيين».

ورأى البيان أن تدخل أميركا العسكري في سوريا لن يكون مجدياً، معتبراً أن تدخلها في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق لم يكن مجدياً على الإطلاق، داعياً الجميع - بما فيهم روسيا والفصائل المسلحة - إلى الانسحاب العسكري من سوريا ليتولى الشعب السوري زمام الأمور. ■

الأردن واحتمالات الحملة على الحدود السورية: إبعاد «داعش» وإيران

بقلم: عدنان علي

القوى الأخرى وتصبح لديه استقلالية، ويكون أقل امتثالاً للإملاء الخارجية». وفي هذا الصدد، لفت إلى أن «الأمر نفسه ينطبق على النظام أيضاً، إذ تعتمد القوى الخارجية إلى إضعافه كلما شعر بقوته وقدرته على اتخاذ قرارات مستقلة، ومن هذا المنطلق من غير المستبعد أن تكون الضربة الأميركية الأخيرة للنظام في إطار تفاهم ما مع روسيا لجعل النظام يعود إلى الحوض الروسي ويتبع عن إيران ومليشياتها»، بحسب تقدير العاسمي.

وفي ما يتعلق بالتدخل العسكري في جنوب سورية، رأى العاسمي أن هذا التدخل المحتمل له علاقة بشكل رئيسي بالحفاظ على مصالح إسرائيل، في ضوء تمدد إيران عبر حرسها الثوري وحزب الله والمليشيات الأخرى في المنطقة الجنوبية، وهو ما دعا روسيا إلى تخفيف غاراتها نسبياً على المنطقة الجنوبية حتى لا تنفجر المنطقة وتتأذى إسرائيل، وذلك بهدف إيجاد منطقة مستقرة لمصلحة كل من دولة الاحتلال والأردن، واعتبر أن التدخل العسكري في الجنوب السوري أمر وارد، مشيراً إلى وجود قوات جاهزة في الأردن لمثل هذا التدخل، تشرف عليها الولايات المتحدة وبريطانيا، قوامها جنود أردنيون وربما سعوديون، وفق قوله.

وكان الملك عبد الله الثاني قد صرّح قبل أيام بأن وجود «الحرس الثوري الإيراني» على بعد ٧٠ كيلومتراً من حدود الأردن لا يعدّ خطراً ساراً، ملمحاً إلى أن ذلك يعتبر تهديداً للأردن وإسرائيل على السواء.

وفي هذا السياق، أعلن عضو «الهيئة العليا للمفاوضات»، الممثل للمعارضة السورية، العميد أسعد الزعبي، تأييده فرضية التدخل الخارجي

اليرموك. واعتبر أنه لم تكن هناك جدية حتى الآن في المعارك التي جرت وتجرى مع «داعش» في تلك المنطقة، لافتاً إلى أن قليلاً من السلاح يصل إلى فصائل المعارضة هناك. ورأى أن الحديث اليوم عن تدخل عسكري إقليمي تدعمه الولايات المتحدة وارد، لكنه لا يستهدف «داعش» بالدرجة الأولى، حتى وإن اتخذ من ذلك غطاءً. وبين أن الهدف من هذا التدخل سيكون «إقامة مناطق آمنة أو مناطق انتقالية تستوعب المدنيين والنازحين إلى حين التوصل إلى حل نهائي للوضع في سورية، بدل اجتيازهم الحدود إلى الأردن، فضلاً عن الفوائد الاقتصادية التي قد يجنيها الأردن من وجود هذه المنطقة عبر المعبر الذي قد ينشأ للتبادل التجاري بين الأردن وهذه المناطق».

وذكر القيادي في «الجيش الحر» أن «الأمر الآخر المهم هو أنه لا يوجد حالياً فكرة حل شامل ونهائي في سورية، وهذه المناطق (ستكون) انتقالية ريثما يتم التوصل إلى حل»، ولفت العاسمي إلى أنه لا توجد جهة في المعارضة مؤهلة لإدارة هذه المنطقة. وسبب ذلك يتمثل في نظره، بأن «القوى الخارجية لا تريد دعم أي فصيل محدد في الداخل السوري، حتى لا يستقطب

مع تصاعد الحرب التي تشنها قوى محلية وإقليمية ودولية عديدة على تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في سورية والعراق، وبعد الضربة الصاروخية الأميركية الأخيرة على مطار الشعيرات في ريف حمص، يتزايد الحديث عن إمكانية تدخل إقليمي مدعوم من الولايات المتحدة في الجنوب السوري، بهدف محاربة «داعش» وإقامة مناطق آمنة هناك. وفي هذا الإطار، تحدثت مصادر صحافية عن وجود خطط لعمليات أردنية-أميركية-بريطانية مشتركة، لمواجهة التنظيمات المتشددة والتمدد الإيراني في الجنوب السوري، انطلاقاً من تصريح سابق لملك الأردن عبد الله الثاني، قال فيه لصحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، إنه بعد طرد تنظيم «داعش» من الرقة قد يتوجه عناصره إلى الجنوب، مؤكداً استعداد الأردن لمواجهة هذا التحدي بالتنسيق مع الولايات المتحدة وبريطانيا. وفي هذا السياق، لم يستبعد عضو القيادة العسكرية لـ«الجيش السوري الحر» في الجبهة الجنوبية، أيمن العاسمي، حصول تدخل عسكري أردني بدعم أميركي في المنطقة الجنوبية، خلال الفترة المقبلة. لكنه رأى أن مثل هذا التدخل لن يكون هدفه تنظيم



«داعش» بالدرجة الأولى، لأن التنظيم ومبايعيه في الجنوب أضعف وأقل أهمية من أن يحتاجوا إلى تدخل خارجي للقضاء عليهم. وأضاف أن بإمكان فصائل المعارضة، بقليل من الدعم الخارجي، القضاء على أنصار «داعش» في حوض الجنوب السوري والمتمركزين في محيط

في الجنوب السوري عبر قوات أردنية مدعومة من الولايات المتحدة. وقال في حديث مع «العربي الجديد» إنه لا توجد معطيات دقيقة حول هذا الأمر، لكن «لم يعد هناك شيء في سورية غير ممكن، فكل دول العالم باتت تريد الحرب وتنفيذ المشاريع التكتيكية واختبار قدراتها الدفاعية في سورية التي أصبحت أرضاً مشاعاً»، على حد وصفه. وأعرب عن اعتقاده بأن «الحديث عن تدخل أردني في الجنوب السوري وارد جداً ضمن مؤشرات انتهاء الأزمة بعد المواقف الأميركية الأخيرة حيال النظام السوري». ولم يستبعد الزعبي أن يكون هدف مثل هذا التدخل إقامة مناطق آمنة في الجنوب السوري. وقال إنه «سمح لتنظيم داعش بالتوضع في الجنوب السوري دون أي إعاقة من الدول المجاورة، سواء الأردن أو إسرائيل، وهو لا يبعد عن حدودهما أكثر من ٣٠٠ متر».

في المقابل، قال قائد لواء «تجمع توحيد الأمة»، أحد قادة الفصائل التي تقاوم «داعش» في المنطقة الجنوبية، ويدعى خالد الفراج (يُلقب بأبو عدي)، إنه من خلال متابعة الوضع ميدانياً على الحدود مع الأردن لم يلاحظ عناصره أي حشد عسكري جديد في الجانب الأردني، لافتاً إلى أن القوات المنتشرة هناك موجودة منذ فترة وهدفها حماية حدود الأردن إزاء المواجهات التي تحصل على الجانب السوري من الحدود. وحول عجز فصائل المعارضة حتى الآن عن القضاء على أنصار «داعش» في حوض اليرموك، ذكر أن الفصائل لم تتمكن بعد من استرجاع أي من المناطق التي اجتاحتها «جيش خالد» المباع لتنظيم «داعش» في الأونة الأخيرة، ولكنها «تمتلك خططا ستبصر النور قريباً لاسترجاع حوض اليرموك بشكل كامل»، حسب قوله. وأشار إلى الدور السلبي الذي تقوم به «غرفة عمليات الموك» في إضعاف بعض فصائل «الجيش الحر» وتقوية أخرى، خدمة لأجندات بعض القوى الخارجية في المنطقة الجنوبية. وأكد أن هناك فصائل في الجنوب تتلقى مساعدات من «غرفة الموك» عسكرياً ومالياً وأخرى تتلقى رواتب فقط وثالثة من بينها فصيلة (تجمع توحيد الأمة) لا تتلقى شيئاً، وفق قوله. ■

اغتيال مازن فقهاء.. والتحصين الأمني الفلسطيني

بقلم: عبد الستار قاسم

أجهزة في مبان حكومية مثلما حصل في فلسطين في الضفة الغربية وغزة، إنها تفتش دائماً عن وسائل استخبارية جديّة وأساليب متطورة من أجل ألا تبقى عمياء بدون معلومات.

من الناحية الأخرى، تركز إسرائيل على تجنيد عملاء لها من كافة فئات المجتمعات لتلقف على تفاصيل دقيقة حول الأشخاص والمؤسسات ومختلف النشاطات. وقد نشطت كثيراً في البلدان العربية وتمكنت من تجنيد العديد من الجواسيس من عامة الناس ومن المسؤولين في الوزارات وقيادات الجيش والشرطة والمخابرات. فضلاً عن عملائها وجواسيسها في مختلف دول العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة.

في بلادنا، تمكنت إسرائيل من اختراقنا بقوة، فاخترقت منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية على مختلف أطرافها، وتمكنت من إحباط العديد من المخططات العسكرية قبل أن يتم تنفيذها. لقد اخترقتنا

تمكنت إسرائيل عبر سنوات من النيل واغتيال العديد من المناضلين والمجاهدين العرب الفلسطينيين ولبنانيين. قتلت قادة فصائل وأسرى محررين، وأناساً لم يكونوا ظاهريين في وسائل الإعلام أو الميدان، ولم يعرف الناس عنهم إلا بعد اغتيالهم. وواضح من قدراتها الاستخبارية أنها لا تهتد ولا تنام، بل تتابع دائماً حرصاً على أمنها والنيل من الذين تشك في أنهم يهددون أمنها. وقد ركزت إسرائيل تاريخياً على أمرين مهمين في جمع المعلومات عن العرب وغير العرب، هما التقنيات الحديثة في الرصد والاستطلاع والبحث عن المعلومات، وتجنيد الجواسيس والعملاء.

من الناحية التقنية، تواكب إسرائيل مختلف التطورات التقنية التي يتم استعمالها عالمياً، وفي أغلب الأحيان تحصل على هذه التقنيات قبل أن تصل إلى الأسواق، إما من خلال الدول المتعاطفة معها أو من خلال جواسيسها الذين ينتشرون على المستوى العالمي، خاصة في مراكز البحث العلمية والمنشآت الصناعية، الخ. وهي تستعمل هذه التقنيات بكثافة في جمع المعلومات عن نشاطات المقاومة العربية، ونشاط الأفراد الذين ينتمون إلى تنظيمات المقاومة. وفي كثير من الأحيان تزرع التقنيات في مكاتب قادة دول وتنظيمات، وفي مكاتب وزراء ومديري مؤسسات وفي دوائر المخابرات والشرطة وهيئات الأركان، الخ.

وقد سبق لإسرائيل أن زرعت أجهزة تنصت واستطلاع في دول عربية مثل لبنان والأردن، وزرعت

منذ سنوات كتبت كراساً بعنوان «هموم الأمن الفلسطيني»، ووزعته بالآلاف مجاناً، وخصصت الأماكن والمجتمعات الحساسة بكمية كبيرة من النسخ. لم يراجعني أحد في ما كتبت، ولم أتلق أي تعليق، ولم يتطوع أحد لإبداء رأي أو إضافة فكرة ربما كانت قد غابت عني، أو نسيت أن أذكرها.

والكراس متوافر على الشبكة الإلكترونية لمن أراد أن يطلع عليه. وقد كان تقديري منذ أن كتبت أنه إذا حاز عشرة قراء فهذا إنجاز عظيم.

الشهيد مازن فقهاء هو آخر ضحايا المخابرات الإسرائيلية في قطاع غزة، ولن يكون الأخير على الساحة الفلسطينية أو اللبنانية أو السورية. والسبب أن ملاحقة الذين يمسون بالأمن الإسرائيلي أو يفكرون في المساس به يبقون على قائمة الانتقام الإسرائيلي. اغتيال المقاومين أو النيل منهم يشكل مبدءاً إسرائيلياً متفرعاً عن مبدأ أكبر، هو المحافظة على هيبة الجيش الإسرائيلي وهيبة المخابرات الإسرائيلية. بالنسبة إلى إسرائيل، يجب أن يبقى جهاز مخابراتها قوياً جداً، ويبرز الانطباع لدى الأعداء بأنه يعرف كل شيء ويستطيع أن يطاول أي هدف يشاء في الوطن العربي، وربما أيضاً في الدول الإسلامية. لقد طاول هذا الجهاز العديد من المقاومين الفلسطينيين واللبنانيين ووصل إلى إيران، واغتيال علماء ذرة، وفي المقابل، سمعنا تهديدات عربية وإيرانية بالانتقام، لكننا لم نر فعلاً إلا من حزب الله الذي لم يكن رده بمستوى الجريمة الإسرائيلية.

بقوة، لدرجة أن مؤسساتنا وفصائلنا أصبحت كفاً مفتوحة أمام مخابراتها، فقط عجزت عن الإحاطة بالعمليات الفردية التي يقوم بها أفراد ليسوا منظمين. وقد استعملت إسرائيل نقاط ضعف الرجال العرب لاستقطاب العملاء والجواسيس، وهي المناصب والنساء والمال. نحن رجال العرب ضعفاء جداً أمام هذه النعم الحياتية، ومن السهل أن نسقط أمامها. إسرائيل ومن معها يهتؤون الأجواء الإعلامية المناسبة لأشخاص ترغب بوجودهم في دولهم من أجل تسلم مناصب حساسة، وهم يغرونهم أيضاً بالمال والنساء. والجميع يعلم كيف أن تسفي ليفني حصلت على ترخيص ديني بالزنا لاستمالة مسؤولين عرب وفلسطينيين وتجنيدهم لخدمة إسرائيل.

نحن نعاني من أمراض اجتماعية تضعفنا أمام الأمن الإسرائيلي مثل المفاخرة والمشابهة وحب الظهور، وحب مراقبة الناس والإسهاب في القيل والقال، ونقل الأخبار، الخ. هناك أمراض اجتماعية كثيرة تتمكن إسرائيل من خلالها الحصول على الكثير من المعلومات. باختصار، نحن بحاجة إلى تحصين أمني. حاولت حركتنا حماس والجهاد الإسلامي تطوير قدراتهما الأمنية، وعلمتنا على متابعة الجواسيس والعملاء، وتحسين أدائهما بالرصد والمتابعة والاستطلاع، ولا شك في أنهما أنجزتا أشياء مهمة، وقطعتا شوطاً جيداً في التقليل من أعداد الجواسيس والعملاء. ■

فرص المواجهة مع الكيان الصهيوني تزداد بعد تقليص رواتب غزة

بقلم: صالح النعامي

وصفة لانفجار مواجهة جديدة. وفي حال تبين أن ما صدر عن بعض الوزراء الإسرائيليين من أعضاء المجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمن بشأن قرب شروع جيش الاحتلال في العمل ضد الانفاق الهجومية داخل قطاع غزة، يعبر بالفعل عن توجهات الحكومة الإسرائيلية، فإن هذا يعزز فرص اندلاع المواجهة.

ويربط التقرير الذي أعده مراقب الدولة في إسرائيل حول ظروف ونتائج حرب غزة ٢٠١٤ ونشر أخيراً، بين تدهور الأوضاع الاقتصادية، في القطاع وانفجار المواجهة، إذ حمل التقرير المستوى السياسي الإسرائيلي المسؤولية عن تجاهل تحذيرات المستويات الأمنية والاستخباراتية الإسرائيلية التي طالبت رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وأعضاء المجلس الوزاري المصغر لشؤون الأمن بتطبيق سياسة تخفيف من وطأة الأزمة الاقتصادية في القطاع. يُذكر أنه قبيل اندلاع حرب ٢٠١٤ حدث تدهور كبير في الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة، أفضى إلى توقف حكومة غزة عن دفع رواتب الموظفين واستمر الأمر حتى تحسنت الظروف بشكل

سمح للحكومة بمنح الموظفين ٤٠ في المائة من الراتب. وتذكر إسرائيل طابع التداعيات المترتبة على حدوث مزيد من التدهور على الأوضاع الاقتصادية، وإسهام ذلك في التمهيد لمواجهة جديدة مع غزة، بالتالي فإن التعاطي الإسرائيلي مع الأزمة الحالية يشي بطابع التوجهات الإسرائيلية إزاء غزة. فإن كانت إسرائيل غير معنية بمواجهة جديدة، فإن بإمكانها التأثير على الواقع الاقتصادي في القطاع من خلال توظيف شبكة علاقاتها مع الدول المانحة والإدارة الأميركية للضغط على عباس للعدول عن قراره، علاوة على أن بإمكانها تطبيق تسهيلات تحسن الواقع الاقتصادي.

وحذر منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة الجنرال يوآف مردخاي، من تدهور الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة، وإمكانية أن يحدث تشويش غير مسبوق على إمدادات المياه والكهرباء. لكن تحذيرات مردخاي لا تعكس بالضرورة التوجهات الحكومية، فقد سبق لمردخاي أن

أطلق الكثير من التحذيرات من هذا القبيل عشية حرب ٢٠١٤، إذ أشار تقرير مراقب الدولة بشأن حرب ٢٠١٤ تحديداً إلى تحذيرات مردخاي التي تجاهلتها حكومة نتانياهو. من هذا المنطلق، فإنه في حال غضت السلطات الإسرائيلية الطرف عن تداعيات الخطوة التي أقدم عليها عباس، فإن هذا يعني أنها تسلم بمواجهة جديدة مع حركة «حماس». ■

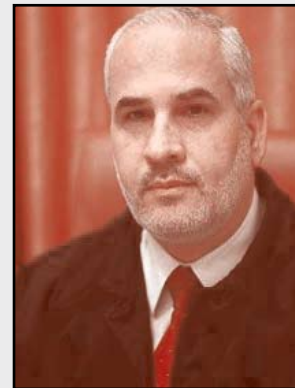
من المتوقع أن يترتب على قرار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بتقليص رواتب موظفي السلطة ودوائرها في قطاع غزة بنسبة ٣٠ في المائة، تداعيات بالغة التعقيد، لا تتعلق فقط بالأوضاع الفلسطينية الداخلية والعلاقة بين الضفة الغربية وغزة وتأثيرها على تعميق الانقسام بين حركتي «فتح» و«حماس»، بل من غير المستبعد أن تقضي هذه الخطوة إلى توفير بيئة مناسبة لاندلاع مواجهة عسكرية جديدة بين حركة «حماس» والاحتلال الإسرائيلي.

فخطوة عباس ستفضي إلى حدوث مزيد من التدهور في الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة، إذ إن النسبة التي اقتطعتها السلطة من الرواتب، هي التي تمكن عشرات الآلاف من الموظفين في غزة من الإسهام في الحفاظ على وتيرة القوة الشرائية، ما سيؤثر على كل المرافق الاقتصادية في القطاع. في الوقت ذاته، فإن تدهور الأوضاع الاقتصادية سيفضي إلى تراجع معدلات الاستيراد، ما سيؤدي إلى تقليص قدرة حكومة غزة على جباية الضرائب التي توظف عوائدها في تسديد جزء من الراتب لكل موظف من موظفيها، إذ إن حكومة غزة تسدد نحو ٤٠ في المائة من الرواتب لموظفيها.

من هذا المنطلق، فإن قرار عباس بتقليص رواتب موظفي السلطة في قطاع غزة سيمس بشكل غير مباشر قدرة حكومة غزة على مواصلة دفع نسبة الأربعين في المائة من مرتبات موظفيها المدنيين والأمنيين، ما يعني تفاقم الأوضاع الاقتصادية بشكل كبير. ومن المتوقع أن يفرض تدهور الأوضاع الاقتصادية على تدهور مماثل في الواقع الاجتماعي والأمني. فتجفيف الموارد المالية سيقلص قدرة حكومة غزة على حفظ الأوضاع الأمنية، ما يزيد من الفوضى ويسمح بتوفير بيئة مناسبة لمجموعات من السلفية «الجهادية» التي تقوم أحياناً بإطلاق الغدائف باتجاه مستوطنات غلاف غزة بتكثيف أنشطتها، وهو ما يوفر فرصة لجيش الاحتلال باستهداف أهداف لـ«كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، يتم اختيارها مسبقاً في العادة. وعند الأخذ بالاعتبار إعلان «كتائب القسام» أخيراً أنها سترد على أي هجوم إسرائيلي يستهدفها، فإن هذا الواقع يمثل



«حماس» ترفض اتهام «فتح» لها بالمسؤولية عن تدهور الأوضاع بغزة



أعلنت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، عن رفضها لمخرجات اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح»، التي حملتها المسؤولية عن تدهور الأوضاع في قطاع غزة. وقالت حماس، في بيان يوم الأحد: «نستهجن مخرجات اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح حول قرار (رئيس الحكومة) رامي الحمد لله، وفرض حسومات على رواتب موظفي السلطة في قطاع غزة وتجاهلها الواضح لإيجاد حلول لهذه الأزمة».

وأضافت: «نعتبر عن تضامننا الكامل مع الموظفين وحقوقهم، بعيداً عن سياسة المناكفات وتحميل المسؤوليات التي لا تسمن ولا تغني من جوع».

وكانت اللجنة المركزية لحركة «فتح» قد أعلنت في ختام اجتماعها أنها قررت تشكيل لجنة للاتصال والبحث مع حركة حماس للتوصل إلى «تصورات واضحة وحلول نهائية في هذا المجال بشكل سريع بما لا يتجاوز يوم ٢٥ من الشهر الجاري».

وكان المجلس التشريعي الذي تهيمن عليه حركة حماس في غزة، قد صادق منتصف الشهر الماضي، على تشكيل لجنة إدارية خاصة لإدارة الشؤون الحكومية في القطاع. وقوبل هذا الإجراء برفض من قبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الذي لوح في أحاديث صحفية بالرد عليه بقوة.

وحملت حركة «حماس»، في بيانها الأخير، رئيس الحكومة رامي الحمد لله، «المسؤولية الكاملة للتداعيات الناجمة عن اقتطاع حكومته جزءاً من رواتب موظفي السلطة الفلسطينية في قطاع غزة». وأكدت الحركة ضرورة «تحمل الحكومة الفلسطينية لمسؤولياتها تجاه قطاع غزة، والتوقف عن سياسة زرع الأزمات للمواطنين»، وعبرت الحركة عن «تضامننا الكامل مع الموظفين وحقوقهم». وأعلنت استعدادها الكامل للعمل مع جميع فصائل الشعب الفلسطيني ومكوناته، من أجل إلزام حكومة التوافق بتحمل مسؤولياتها تجاه القطاع.

وكان موظفون يتبعون للسلطة الفلسطينية في قطاع غزة، قد قالوا إن حكومة الوفاق حسمت نحو ٣٠٪ من إجمالي قيمة رواتبهم عن آذار الماضي. وقال يوسف المحمود، المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية، في بيان له الثلاثاء الماضي، إن الحسومات تتعلق بالحصار المالي الذي وصفه بالخانق، والمفروض على دولة فلسطين، وفق البيان. ■

تسعة مؤشرات على انقلاب محتمل ضد السيسي.. ما حقيقتها؟



إعلان السيسي
تشكيل مجلس أعلى
لمكافحة التطرف
والإرهاب يوم الأحد،
في غياب شيخ
الأزهر.

«الجيش»:
يتحدث
المحللين عن حديث
داخل الجيش عن
إعداد «البديل
العسكري» للسيسي،
وهو ما تؤكد بعودة

الفريق أحمد شفيق للظهور، وقراره بالترشح
للمرئاسة عند ترشح السيسي لها في ٢٠١٨.

«الإقباط»: تكررت مواقف الغضب القبطي من
السيسي مع استمرار التفجيرات ضد الكنيسة في
عهده، وما حدث لأقباط سيناء من عمليات تهجير
قسري، وهو ما دفع الشباب القبطي للتظاهر
والمطالبة برحيل السيسي.

«رجال الأعمال»: وعلى رأس تلك الجبهة القوية
رجال أعمال مبارك، والملياردير نجيب ساويرس،
الذي أعلن انتقاده للنظام وللسيسي أكثر من مرة،
وذلك إلى جانب صجر عدد غير قليل من رجال الأعمال
بسبب سياسات السيسي.

«أنصار السيسي»: وعلى مدار الشهور الماضية
بدأت جبهة أنصار السيسي أو ما يسمى بتكتل
«٣٠ يونيو»، في التقلص بخروج عدد من الأنصار
وإعلانهم رفض سياسات السيسي علناً.

«قانون الطوارئ»: وإثر فرض السيسي قانون
الطوارئ السيئ السمعة في مصر على خلفية تفجير
كنيسة طنطا والإسكندرية؛ اعتبره محللون خطوة
من السيسي لحماية ظهره شخصياً ونظام حكمه
ثانياً، مؤكداً أن الأحداث الأمنية لم تكن تستدعي

رصد محللون مصريون عدة مؤشرات قالوا
إنها تسبق ما أسموه بـ«الانقلاب المحتمل» ضد قائد
الانقلاب عبد الفتاح السيسي، مؤكداً أن هناك
جبهات داخل النظام غاضبة من أداء السيسي ومن
حالة التردّي السياسي والاقتصادي والأمني الذي
تعاني منه مصر.

وذكر المحللون تسعة مؤشرات على التغيير
الحاصل ضد السيسي داخل الجبهات الأهم في
البلاد، التي شاركت قبل أربع سنوات بطريقة أو
أخرى في الانقلاب على الرئيس مرسي، وقدمت الدعم
للسيسي، وهي كالتالي:

«الجهاز السيادي»: ويرى المحللون أن هناك
دلائل على وجود جبهة داخل الجهاز السيادي
(المخابرات والأمن الوطني) ضد السيسي، مشيرين
إلى وقائع تسريب المكالمات الصوتية لمدير مكتب
السيسي عباس كامل.

«القضاء»: علل المحللون التغيير داخل جبهة
القضاء بالحرب الدائرة داخل أروقة القضاء حول
مصرية جزيرتي «تيران وصنافير»، وإصرار الحكومة
والبرلمان على تمرير قانون «السلطة القضائية»
وتحديد سن معاش القضاة بستين عاماً.

«الإعلام»: ظهر تذبذب في علاقة النظام والإعلام
ابتداءً من أزمة نقابة الصحفيين ووزارة الداخلية
العام الماضي، وحبس نقيب الصحفيين السابق
يحيى قلاش، ثم إرسال موقع «الوطن» الموالي
للسيسي رسالة عبر خدمة الرسائل الإخبارية عن

وقوع انقلاب ضد السيسي، ثم مصادرة السلطات
صحيفة «البوابة نيوز»، المؤيدة للنظام والممولة من
الإمارات، بعد مطالبتها بإقالة وزير الداخلية إثر
تفجير كنيسة طنطا والإسكندرية.

«الأزهر»: بدأ الخلاف بين السيسي والأزهر
وشيخه أحمد الطيب عبر سلسلة من المواقف
والأحداث؛ أهمها موضوع «الطلاق الشفهي»، الذي
طرحة السيسي ورفضه الأزهر، وآخر تلك المواقف

وارد بشدة: وأكد الأكاديمي بجامعة سكاريا
التركية، خير عمر، أن احتمالات الانقلاب ضد
السيسي واردة بشدة، معللاً ذلك بوجود جبهات
داخل نظام الانقلاب أعضبها أداء السيسي وأوصل
البلاد لحالة التردّي السياسي والاقتصادي والأمني،
وأن تلك الجبهات تسعى لحماية مكتسبات دولة
العسكر ومكتسباتهم الشخصية من الزوال.

التحرك قبلهم: ويرى المحلل السياسي، عمرو
خليفة، أن هناك من المحللين من يتحدث عن تدبير
انقلاب في الكواليس ضد السيسي، وقال: «بالفعل
هناك من يعتقد أن هناك تحركات خلف الكواليس»،
معتبراً «أنها إن وجدت؛ فهي تحركات رجعية هدفها
حماية أصحاب السلطة الحقيقيين»، في إشارة إلى
أركان النظام العسكري الذي يحكم البلاد. وقال:
إن «مصلحة الشعب المصري هي التحرك في الوقت
السليم، وبوضوح رؤية»، مضيفاً: «وبالتالي فإن ما
يفعله هذا الفريق أو ذاك لا يعيننا إلا في شيء واحد:
أن نكون في الشارع قبلهم».

كلام عبثي: وعلى جانب آخر، اختلف الباحث
السياسي، ماهر فرغلي، مع تلك الرؤية، وقال: «لا
أعتقد بوجود انقلاب يدبر في الكواليس»، مشيراً
للصورة التي جمعت رئيس البرلمان علي عبد العال،
ورئيس الأركان محمود حجازي، ووزير الدفاع صدقي
صبحي؛ وهم يقفون خلف السيسي بعد ساعات من
تفجير كنيسة طنطا والإسكندرية.

وأضاف فرغلي: «إن تلك الصورة تعني الكثير،
وكل من يراها لا بد أن يعرف أن النظام موحد خلف
السيسي»، وأوضح فرغلي أنه «عندما قرر قادة
الجيش إزاحة مبارك من السلطة اجتمعوا بدونه».

مسيحيون يتظاهرون بالصلبان ويطالبون برحيل السيسي



«الأمن يتكثف بعد حدوث الواقعة.. ناس كثيرة قلوبها
مكسورة وحزينة وما بتعرفش تفرح.. لكن قانون
الحياة: زرع وحصاد.. بس هيحصلوا مئة ضعف».

وفي طنطا نفسها، انهال الشباب المسيحيون
بالضرب على «مسلم»، مشتبه به، في محيط انفجار
الكنيسة، وفتكوا به حتى كادوا يمزقونه، فيما استعمل
بعضهم أسلحة بيضاء، في الاعتداء عليه.

السيسي عقب التفجيرين؟

وكان السيسي قد أجرى اتصالاً هاتفياً بالبابا
تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكنيسة
القبطية الأرثوذكسية، لتقديم التعازي في ضحايا
تفجير كنيسة مارجرس بطنطا، صباح الأحد، حسبما
أفاد التلفزيون المصري.

كما وجه بفتح جميع مستشفيات القوات المسلحة
أمام الحالات العاجلة من مصابي التفجير، وأعطى
أوامره بأن يستقبل مستشفى طنطا المصابين، ونقل
الحالات الحرجة إلى المجمعات العسكرية القريبة.

وقال بيان رئاسي إن السيسي «قرر الدفع بعناصر
من وحدات التأمين الخاصة بالقوات المسلحة بشكل
فوري لمعاونة الشرطة المدنية في تأمين المنشآت
الحيوية والهامة بكافة محافظات الجمهورية».

كما عقد السيسي اجتماعاً عاجلاً لمجلس الدفاع
الوطني، خلص منه، في كلمة مباشرة بثها التلفزيون
المصري، إلى أنه سيعمل حالة الطوارئ في البلاد بعد
استيلاء الإجراءات القانونية والدستورية.

ويُشار إلى أن «تنظيم الدولة» تبنى التفجيرين
الذين هزتا كنيسة مارجرس والمرقسية في طنطا
والإسكندرية، وأوقعا أكثر من ٤٤ قتيلًا، وعشرات
الجرحي.

خرج العشرات من المواطنين المسيحيين بمصر،
في مظاهرات عارمة، في كل من محافظتي الإسكندرية
والغربية، يوم الأحد، رافعين الصلبان، ومطالبين برحيل
رئيس الانقلاب، عبد الفتاح السيسي، عن الحكم.

جاء ذلك في تعبير قوي عن احتجاجهم الشديد
على التفجيرين اللذين ضربا الكنيسة المرقسية
بالإسكندرية، وكنيسة مارجرس بالغربية.

وانتهم المتظاهرون الغاضبون وزارة الداخلية في
حكومة الانقلاب بالمسؤولية عن التفجيرين، وأدانوا
تهاون الشرطة في القيام بدورها في حماية الكنائس.
وقطع العشرات منهم طريق كورنيش الإسكندرية،
أمام نصب الجندي المجهول، في أعقاب تفجير الكنيسة
الكاتدرائية المرقسية بمنطقة العطارين، الأمر الذي
تسبب في توقف حركة المرور.

وأمام الكنيسة نفسها، هتف المتظاهرون
المسيحيون: «بالروح بالدم.. نفديك يا صليب.. يا
نجيب حقهم يا نموت زيهم.. ارحل يا سيسي.. ارحل يا
سيسي».

ورفعوا الصلبان هاتفين: «بالروح بالدم.. نفديك يا
صليب»، فيما صرخت سيدة مسنة: «تعينا».

وأشار أحد المتظاهرين إلى أن «تهاون الشرطة
والأمن» هو السبب في التفجير، قائلاً: «الناس دي لازم
تتحاكم»، فيما قال أحد الشباب غاضباً: «كل عيد.. إحنا
اللي بنموت». وصرخ ثالث: «اللي عمل كده بني آدم
كافر ما يعرفش ربنا».

وقالت مواطنة مسيحية من طنطا إنها غير فرحانة
بالعيد، متسائلة: «إلى متى؟». وأضافت: «دائماً تقول
الدولة: هنتصدي للإرهاب، والسؤال: متى؟»، مردفة:
«لو فيه أمن كفاية كان ده حصل»، مشيرة إلى أن

ارتفاع ضحايا تفجيري الكنيستين إلى ٤٤ قتيلًا و١١٩ جريحاً



المواطنين قتلوا جراء التفجير. فيما قال مصدر أمني،
للأناضول، إن اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية،
أصدر قراراً بإقالة اللواء حسام الدين خليفة مدير أمن
الغربية على خلفية التفجير.

و«أحد الشعانين» هو الأحد السابع والأخير من
الصوم الكبير الذي يسبق عيد الفصح أو القيامة عند
المسيحيين.

ومطلع نيسان الجاري، شهدت محافظة
الغربية، تفجيراً قرب مركز تدريب الشرطة بمدخل
مدينة طنطا؛ ما أسفر عن إصابة ١٦ شخصاً.

وفي كانون الأول الماضي، وقع تفجير في قاعة
الصلاة بالكنيسة البطرسية في منطقة العباسية
(شرقي القاهرة) أثناء القداس؛ ما أدى إلى مقتل ٢٩
شخصاً عدا مرتكب التفجير، وإصابة العشرات.

ويأتي التفجيرين الأخيرين، قبل نحو أسبوعين
من زيارة بابا الفاتيكان فرانسيس لمصر، يومي ٢٨
و٢٩ نيسان الجاري، وهي الزيارة الأولى من نوعها
منذ عام ٢٠٠٠؛ حيث أجرى آنذاك البابا يوحنا
بولس الثاني زيارة إلى القاهرة. ■

ارتفع عدد ضحايا التفجيرين اللذين استهدفا
كنيستين شمالي مصر، يوم الأحد، إلى ٤٤ قتيلًا
و١١٩ جريحاً، حسب وزارة الصحة المصرية.

وقالت الوزارة في بيان، إن «عدد ضحايا
تفجير كنيسة طنطا ارتفع إلى ٢٧ قتيلًا و٧٨ مصاباً
بينهم ١١ حالة في حالة خطيرة». كذلك ارتفع «عدد
ضحايا تفجير كنيسة الإسكندرية إلى ١٦ قتيلًا و٤١
جريحاً».

وأعلن تنظيم «داعش» الإرهابي مسؤوليته
عن التفجيرين اللذين استهدفا كنيسة مارجرس
بمدينة طنطا وكنيسة المرقسية (المقر البابوي
للكنيسة الأرثوذكسية المصرية) بالإسكندرية.

وقالت وزارة الداخلية المصرية، في بيان وصل
الأناضول نسخة منه، إن تفجير الإسكندرية وقع حال
وجود بابا الكنيسة الأرثوذكسية المصرية تواضروس
الثاني، داخلها لرئاسة قداس أحد الشعانين. وأكد
البيان «عدم إصابة البابا بأي أذى».

وأوضح البيان أن ضابطين وضابطة وأمين
شرطة من قوة مديرية أمن الإسكندرية وعددا من

الحكومة المغربية... محنة السياسة

بقلم: حسن طارق

على مستوى بناء الأغلبية، أو الأسماء التي اقتضت الترتيب السياسي إبعادها، أو اقتضت الحاجة دفعها إلى الواجهة، في إجهاد واضح ومشهدى على فكرة الحكومة المنتخبة؛ أو المنبثقة من صناديق الاقتراع. ذلك أن هذه الفكرة ذات الدلالة البرلمانية عوّضت عملياً بممارسة أفضت إلى ما يشبه حكومة معلقة على أغلبية ممنوحة، بشكل لا علاقة له بما فكر فيه المغاربة الذين ذهبوا إلى الانتخابات السابقة.

في ترتيب مرحلة ما بعد إنهاء «الانحسار» المتعلق بتشكيل الأغلبية الحكومية في المغرب، كان هناك إصرار قوي على فك الارتباط بين نتائج الانتخابات التشريعية في ٧ تشرين الثاني ٢٠١٦ ومخرجات حكومة نيسان ٢٠١٧. يتضح ذلك بالقضاء شبه النهائي على كل ما من شأنه تذكير المغاربة بروح الاقتراع التشريعي ومعناه، إذ إن هاجس صناع الحكومة الجديدة كان محو الإرادة الشعبية والانتفاف على رسائل الناخبين، وهو هاجس تم تدبيره بكثير من الحرص والدقة والرمزية، سواء

بنكيران يدعو أعضاء حزبه إلى «اليقظة والحذر»



البرلمانية (حصل على ١٢٥ مقعداً من أصل ٣٩٥ نائباً).

بينما حصل حزب «التجمع الوطني للأحرار» على وزارات الفلاحة والصيد البحري، التنمية القروية والمياه والغابات، والاقتصاد والمالية، العدل، الصناعة والاستثمار، التجارة والاقتصاد الرقمي، الشباب والرياضة، رغم حصوله على ٣٧ مقعداً فقط.

وتتشكل الحكومة الجديدة من ٣٩ وزيراً و١٢٥ نائباً، ينتمون إلى ستة أحزاب، إلى جانب وزراء مستقلين.

وضم العثماني حزب «الاتحاد الاشتراكي»، الذي رفضه حزب «العدالة والتنمية» من قبل، واعتبر بنكيران أن انضمامه للحكومة «الغرض منه إهانة الإرادة الشعبية، وإهانة الشخصية لرئيس الحكومة».

دعا عبد الإله بنكيران، أمين عام حزب «العدالة والتنمية» المغربي، أعضاء حزبه إلى «اليقظة والحذر، خصوصاً في ظل الظروف الدقيقة الذي يجتازه الحزب».

وطالب بنكيران أعضاء الحزب والمتعاطفين معه بعدم المشاركة في وقفة احتجاجية أمام المقر المركزي للحزب، يوم الخميس المقبل، دعا لها بعض الأعضاء بدعوى حماية «نتائج انتخابات ٧ تشرين الأول وأصوات الناخبين وضد تنازلات الحزب».

وتأتي دعوة بنكيران بعد نقاش واسع داخل الحزب، على خلفية انتقادات تعرض لها الحزب بسبب «قبوله لتنازلات»، أبرزها موافقة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، على إشراك حزبين سبق أن رفض مشاركتهم بنكيران، خلال تكليفه بتشكيل الحكومة، في إشارة إلى حزبي «الاتحاد الاشتراكي»، و«الاتحاد الدستوري».

وعبر العديد من قيادات وبرلمانيي «العدالة والتنمية» عن غضبهم إزاء تشكيلة حكومة العثماني، معتبرين أن حزبه هو «الخاسر الأكبر» في هذه الحكومة، وأن المستقلين (تكنوقراط) وحزب «التجمع الوطني للأحرار» حازوا أهم الوزارات.

ويرى المنتقدون أن الحزب حصل على وزارات أقل أهمية من الناحية الاستراتيجية (الشؤون العامة والحكامة، الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، التعليم العالي والبحث العلمي، النقل، الصناعة والاقتصاد الاجتماعي، والتنمية المستدامة)، رغم حلوله الأول بالانتخابات

سقوط عشرات الحوثيين غربي اليمن

وفي محافظة شبوة تجددت صباح الإثنين معارك بين المقاومة الشعبية ومليشيا الحوثي وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

ونقل مراسلون عن مصادر في المقاومة الشعبية أن أفرادها خاضوا معارك عنيفة صباح الثلاثاء مع مليشيا الحوثي وقوات صالح في منطقة طوال السادة بمديرية عسيلان شمالي محافظة شبوة.

وأضافت المصادر أن المقاومة تمكنت من التصدي للمليشيا الحوثي وقوات صالح في منطقة طوال السادة بعد أن شنت المليشيا الانقلابية هجوماً واسعاً في محاولة منها لاستعادة السيطرة عليها.

بينما نقلت وكالة الأناضول عن مصدر في المقاومة الشعبية مقتل ثلاثة مسلحين من مليشيا الحوثي وإصابة آخرين، إثر معارك مع القوات الحكومية بمحافظة شبوة.

أما في محافظة الجوف، فقد قتل ١٣ من مليشيا الحوثي يوم الإثنين بنيران الجيش اليمني، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية.

وقال الناطق باسم الجيش اليمني والمقاومة الشعبية في محافظة الجوف عبد الله الأشرف -في بيان مقتضب نشره على صفحته بموقع «فيسبوك»- إن «قوات الجيش نفذت عملية نوعية استهدفت مواقع لمسلحي الحوثي في مزرعة العيزري في مديرية المتون بمحافظة، مما أسفر عن سقوط ١٣ قتيلاً».

سقط عشرات الحوثيين بين قتيل وجريح في اشتباكات مع القوات الداعمة للشرعية غرب اليمن، بالتزامن مع غارات شنتها طائرات التحالف العربي.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر عسكرية قولها إن ٢٨ من مسلحي جماعة الحوثي قتلوا، وأصيب عشرات بجروح في مواجهات مع القوات الحكومية شهدت يوم الأحد المنطقة الواقعة بين تعز والحديدة، وترافقت مع غارات للتحالف ضد مواقع الحوثيين في المنطقة.

من جهتها نقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر عسكرية مؤيدة للحكومة الشرعية قولها إن القيادي الحوثي عبد الله المؤيد قتل إلى جانب تسعة آخرين من مسلحي الحوثي، في معارك عنيفة اندلعت بين الطرفين قرب مدينة المخا بمحافظة تعز، إثر هجوم شنه الحوثيون على مواقع الجيش والمقاومة.

وكانت قوات الجيش الوطني قد أعلنت خلال الفترة الماضية تحرير ميناء المخا وعدة مناطق استراتيجية في المدينة التي تحمل الاسم ذاته، في حين لا تزال المعارك مستمرة لاستكمال السيطرة عليها.

وفي محافظة الضالع جنوب اليمن، قتل ثلاثة مدنيين وأصيب اثنان آخران بجروح يوم الإثنين بعوبة ناسفة جرى تفجيرها لدى مرور موكب اللواء علي مقبل صالح قائد أحد ألوية قوات الحكومة، بحسب ما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن مصادر طبية، وقد نجا القائد العسكري من الانفجار.



مساحات جديدة يصعب تصور تراجعها، من ذلك تنامي سلطة الرأي العام، وتصاعد وتيرة أداء ديمقراطية الرأي. لذلك لن يجد رئيس الحكومة الجديد صعوبة في الحصول على تنصيب برلماني، بناءً على «الأغلبية الممنوحة» إلى حين، لكنه بالتأكيد سينطلق، مع الأسف، بإعاقه تأسيسية اسمها: عجز ملعن في ثقة الرأي العام.

ترتبط محنة السياسة، كما تعبر عنها الحكومة الجديدة، برمي الحزبية المغربية إلى مساحات من الهشاشة وفقدان الاستقلالية والوهن، وترتبط بتخييس الشرعية الصاعدة من «أسفل»، المتعلقة باختيارات المواطنين، وبتعميق الهوة بين قرار صناديق الاقتراع وطبيعة النخب الحكومية، وبالعودة المكثفة إلى التدبير التكنوقراطي، الذي لا يعني سوى الابتعاد عن فكرة المسؤولية السياسية والمحاسبة الشعبية ومنطقهما، وهو ما يعني أن خفوت منسوب السياسة داخل حلبة المؤسسات لن يوازيه، في المقابل، سوى إعادة انتشار للسياسة داخل فضاءات الرأي والتعبيرات الجديدة للمواطنة، خصوصاً مع تزايد الطلب الاجتماعي والضربة القوية التي تعرضت لها أليات التعبئة الحزبية.

لكي نصل، في الأخير، إلى مؤسسات بدون روح سياسية، وتنظيمات حزبية، في الغالب بلاستقلالية ورهن إشارة الإدارة في المواقع والمواقف، ما يعد تعبيراً عن عطب مزمن ومزودج في أليات التمثيل والوساطة، وهو ما يعني، في نهاية التحليل، صناعة متقنة لحالة من الفراغ حول المؤسسة الملكية، والدفع بها إلى مواجهة مباشرة مع دينامية المجتمع. ■

هل يعني هذا كله أن يعود دستور ٢٠١١ بإعادة تسييس الحياة العامة، عبر ربط مسار تشكيل الحكومة بنتائج الانتخابات، وترجيح منافذ التأويل البرلماني، وتعزيز مخرجات الشرعية الشعبية، قد تحولت إلى ما يشبه الحمل الكاذب؟ نعم، بالتأكيد. ذلك أن يوميات الخمسة أشهر الأخيرة تلخص عجزاً كبيراً في كيف النظام السياسي مع روح الإطار الدستوري الذي بدا واضحاً أنه استنفد وظيفته التكتيكية في تدبير لحظة اضطراب إقليمي عابر. يفترض دستور ٢٠١١ صيغة للتعايش بين التأويلين، البرلماني والرئاسي، وهو ما يعني تعايشاً مفترضاً بين السياسة والإدارة، وهو ما أحدث أزمة حادة في استراتيجية النظام الانتخابي وهندسته. لذلك كان الرد المباشر هو عودة قوية إلى الدولة، لترتيب مرحلة ما بعد الاقتراع، عبر استثمار أقصى لهشاشة الحقل الحزبي، في رسم أغلبية «لا سياسية» للحكومة الثانية في عمر دستور ٢٠١١. في التحليل، لا بد من الوقوف على أن محنة السياسة، كما ستجسدها هذه الحكومة، لن تعني بالضرورة أننا أمام مرحلة بمؤشرات تقترب من لوحة سوداء، ذلك أن موجات التسييس قد طاولت

اغضبوا يرحمكم الله!

بقلم: فهمي هويدي

بعدها بث شريط الموت الذي أطلعنا يوم (٤/٤) على ضحايا غارات الغاز السام التي استهدفت بلدة خان شيخون في ريف إدلب، أزعج أن أي عربي شاهده وعرف النوم في تلك الليلة لا بد أن يكون قد أصيب بغضب الضمير. أدري أن سوريا أصبحت بلاد الموت واستعراض فنون الإبادة، التي يستعرض حلقاتها كل يوم قتلة هواة ينتمون إلى داعش وأخواتها، وقتلة محترفين، ويمارسها النظام البعثي منذ تمكن من السلطة. إلا أنه لم يتح لنا أن نرى الضحايا وهم يتعدون فنتلوي أجسادهم العارية، ونسمع حشرجاتهم وهم يلفظون أنفسهم الأخيرة. وهو ما فعله الشريط الفاجع الذي ظلت مشاهدته المروعة تلاحقني وأصوات الحشرجات الواهنة تدوي في أذني طوال الليل.

بحسن نية تصورت أن شيئاً ما لا بد أن يحدث في العالم العربي في اليوم التالي. مسؤولون يرفعون أصواتهم غضباً أو اجتماع طارئ لأي لجنة أو منظمة تنسب نفسها إلى الأمة العربية، أو مظاهرات غاضبة تخرج إلى الشوارع، تطالب بوقف المذبحة. لكن شيئاً من ذلك لم يحدث، باستثناء التصريحات والبيانات الاستتارية التي مللنا إطلاقها، وعلمتنا التجارب الطويلة والمريرة أنها من قبيل الكلام الأجوف الذي يخاصم الفعل، حتى بدأ وكان العرب أصيبوا بالعقم والخرس.

في سبعينيات القرن الماضي نشرت صورة لطفلة فيتنامية هي «كيم فان» وهي تركض في الشارع عارية ومذعورة، بعدما ألقيت قنابل النابالم على قريتها، وإذ صدم العالم برؤية الصورة فإنها حركت المياه الراكدّة آنذاك، وأخرجت الحكومة الأمريكية التي كانت تقود الحرب، وكان نشرها أحد العوامل التي أسهمت في وقف الحرب. دخلت الصورة التاريخ، ولا تزال واحدة من أهم عشر صور في العالم، فإن المصور الذي التقطها صار نجماً، وانهالت عليه الجوائز وجرى تكريمه في العديد من عواصم الغرب.

منذ دخل العالم العربي عصر الانبساط، لم يعد يكتفّر أحد بالقتل الوحشي الدائر فيه. جرائم إسرائيل جرى التستر عليها، حتى تلك التي انفضح أمرها وذاع سرها على الملأ - وليست منسية صورة الطفل محمد الدرة الذي قتل وهو في حضن أبيه، ولا قصة إحراق المستوطنين للطفل الرضيع علي دوابشة وعائلته، الذي صار خيراً عادياً. غاية ما هنالك أن العالم أصيب بالدهشة حين جرفت الأمواج جثة الطفل السوري ايلان كردي على الشاطئ التركي. وحين شاهد الجميع صورة الطفل عمران دقنيش الذي أخرجه من تحت ركام بيته المدمر في حلب، فإن خبر بكاء المذيعة الأمريكية وهي تبث الخبر طغى على صورته وهو جالس ذاهلاً وزائغ العينين. هان العرب على العرب فاستهان بهم العالم. وخرج الإرهاب من عباءة الظلم فانشغلنا بإرهاب الجماعات وغمضنا الطرف عن إرهاب الظالمين. وضاعت السبل بالسوريين فخرجت جموعهم إلى الشوارع منادية «ما لنا غيرك يا الله». وتمكن اليأس والإحباط من صبي سوري فاطلق قبل أن يموت عبارته المدوية: سأخبر الله بكل شيء. إذ فقد الأمل في عدالة الأرض فلجأ إلى عدالة السماء. واشتهرت عبارته حتى كتب عنها شاعر لا أعرفه هو حسين حماد قصيدة قال فيها: سأخبر الإله أنني رأيت جبنكم - يعبئ السلام بالرصاص - وكان جُل تبغه من لحمنا - ويشعل السيجار من أكبادنا - ويتكئ في نشوة على وريد قلبنا - سأخبر الإله يا أشجار قريتي - في لييلهم شاهدتهم يوزعون ضحكتي ويشربون بسمتي - في حفلهم ويسمرون فوق جنتي.. سأخبر الإله يا أوجاع قريتي.

لن يتغير شيء من حولنا إذا ما عصفت بنا الحزن، لكننا سنفقد إنسانيتنا إذا لم نغضب. ■

صدمة جديدة في غزة من السلطة

أصيب الفلسطينيون في قطاع غزة بصدمة جديدة بعدما أوقفت وزارة المال في حكومة التوافق الوطني الفلسطينية مخصصات مالية لصالح الفئات الأكثر فقراً، فيما لا تزال ارتدادات «زلزال» خفض رواتب الموظفين تتوالى.

وفوجئت ٦٧٠ أسرة مستفيدة من برنامج المساعدات لأصحاب الحاجات الخاصة والمعوزين ممن يعيشون تحت خط الفقر المدقع في القطاع بوقف مخصصاتها التي يقدمها الاتحاد الأوروبي من خلال دفعات مالية منفصلة عن التمويل الذي يقدمه لموازنة الحكومة.

وقال وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية التي تديرها حركة «حماس» في قطاع غزة يوسف إبراهيم، إن الوزارة في غزة فوجئت بقرار حجب الأسماء من وزارة المال، وليس وزارة الشؤون الاجتماعية. واستهجن هذه الخطوة، مشيراً إلى التواصل في شكل مستمر مع الجهات المعنية في رام الله للعمل على إعادة المخصصات المحجوبة. وكانت البنوك أعلنت قبل يومين وقف التسهيلات والقروض في القطاع، عقب الحسوم الكبيرة من رواتب موظفي السلطة الفلسطينية البالغ عددهم حوالي ٤٤ ألفاً، والتي فوجئوا بها قبل أسبوع.

تزايد ظاهرة الاتجار بالمهاجرين

قالت المنظمة الدولية للهجرة ليبيا: إن ظاهرة الاتجار بالمهاجرين الأفارقة الذين يمرون عبر ليبيا تتزايد، في ما يطلق عليها أسواق العبيد قبل أن يحتجزوا مقابل فدية ويكسروا على العمل من دون أجر أو يتم استغلالهم جنسياً.

وذكر مهاجرون أفارقة التقت بهم المنظمة أنهم بيعوا واشتروا في مراب وساحات انتظار للسيارات في مدينة سبها في جنوب ليبيا، وهي أحد المراكز الرئيسية لتفريب المهاجرين في البلاد.

وقال رئيس بعثة المنظمة إلى ليبيا عثمان بلبيسي لصحافيين في جنيف إن المهاجرين يباعون بما يراوح بين ٢٠٠ و٥٠٠ دولار ويحتجزون لشهرين أو ٣ أشهر في المتوسط. وأضاف: «المهاجرون يباعون في الأسواق باعتبارهم سلعة. بيع البشر أصبح توجهاً بين المهريين مع تزايد قوة شبكات التفريب في ليبيا». ويستخدم أغلب المهاجرين كعمالة يومية في البناء والزراعة، ويتقاضى بعضهم أجراً والبعض الآخر يكره على العمل من دون أجر. وقال بلبيسي: «وفي ما يتعلق بالنساء، سمعنا الكثير عن سوء المعاملة والاعتصاب والإجبار على العمل بالدعارة».

المجاعة تضرب جنوب السودان

قال معتمد اللاجئين في السودان حمد الجزولي إن حوالي ٦٨٠ ألف لاجئ وصلوا إلى السودان من دولة جنوب السودان بعد إعلان المجاعة هناك، مؤكداً أن بلاده تواجه وضعاً طارئاً مع عبور نحو ١٥٠٠ لاجئ جنوبي الحدود يوميا بسبب الحرب والمجاعة. ويجبر النزاع وانعدام الأمن الغذائي المزيد من سكان دولة جنوب السودان على الفرار من بلادهم، وعبور الحدود إلى الدول المجاورة، ومنها السودان. قال الجزولي إن المهاجرين منتشرون في ولايات متاخمة للجنوب وفي ولاية الخرطوم التي تضم العاصمة. وفتح السودان ممرين بريين لإيصال المساعدات الإنسانية إلى جنوب السودان، وودع بفتح ممر ثالث قبل حلول فصل الأمطار.

ماكرون ولوبان في صدارة انتخابات فرنسا

أفاد استطلاع للرأي أن مرشحة اليمين

المتطرف في الانتخابات الرئاسية الفرنسية مارين لوبان ومنافسها المنتم إلى الوسط إيمانويل ماكرون، سيتقدمان الجولة الأولى للانتخابات بنسبة ٢٣ في المئة لكل منهما. وتراجع المرشحان نصف نقطة عن استطلاع مشابه أجري الأسبوع الماضي.

وأوضح الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «إيلاب» أن مستوى التأييد للمرشح المحافظ فرانسوا فيون ومرشح أقصى اليسار جان لوك ميلينشون لم يتغير عند ١٧ و١٩ في المئة على الترتيب.

وفي توقع لثنائيات الجولة الفاصلة، أشار الاستطلاع الذي شارك فيه نحو ألف شخص، إلى أن ماكرون سيهزم لوبان أو فيون أو ميلينشون، كذلك توقع خسارة لوبان أو فيون أمام ميلينشون.

وتوقع الاستطلاع أيضاً فوز فيون على لوبان وخسارته أمام المرشحين الآخرين.

نصف الناخبين الصغار الألمان يساندون ميركل



أظهر استطلاع للرأي أجراه معهد «فورسا» ونشرت نتائجه، أن نحو نصف الناخبين الألمان الذين سيدلون بأصواتهم لأول مرة، يؤيدون المستشارة أنغيلا ميركل، ليمثل ذلك دعامة قوية لها، وهي تستعد لخوض انتخابات في أيلول المقبل، للحصول على فترة ولاية رابعة.

ومن بين إجمالي الناخبين المحتملين، بلغت نسبة التأييد لميركل المحافظة ٤٣ في المئة بالمقارنة مع ٣٢ في المئة لمارتن شولتس، المرشح عن الحزب الديمقراطي الاجتماعي الذي يمثل تيار يسار الوسط. لكن هذا الفارق زاد إلى ٤٧ في المئة مقابل ٢٩ بالمئة لشولتس بين الذين تراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٠ عاماً.

وقال مانفريد جولنر الذي يرأس معهد «فورسا» إن «الشباب يعرفون ميركل التي كبروا معها». وأضاف أن الاستطلاع أظهر أن «الشباب على وجه الخصوص يتطلعون إلى الاستقرار والاستمرارية في هذه الأوقات التي تتسم بعدم التيقن».

وكانت ميركل قد تعرضت لانتقادات في الداخل لأنها فتحت أبواب ألمانيا في بادئ الأمر أمام ملايين المهاجرين. لكنها شددت موقفها بشأن الهجرة في الأشهر الأخيرة قبيل الانتخابات التي تواجه فيها منافسة شديدة.

الاتحاد الأوروبي يمدد العقوبات على إيران

مدد الاتحاد الأوروبي العقوبات على إيران، على خلفية سجلها في مجال حقوق الإنسان لسنة أخرى، فيما يسود التوتر بين الجانبين بسبب دعم طهران لنظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وتتضمن العقوبات وفق بيان للاتحاد، تجريد أصول ٨٢ شخصاً ومؤسسة واحدة وحظرها على تصدير معدات «يمكن استخدامها للقمع الداخلي ومعدات لمراقبة الاتصالات».

وستُنشر الأسماء في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي. وقال مجلس الاتحاد الأوروبي إنه قرر

تمديد العقوبات رداً على «انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في إيران».

وكانت هذه العقوبات قد فرضت للمرة الأولى عام ٢٠١١ إثر حملة قمع خلال

انتخابات ٢٠٠٩ والاحتجاجات التي نُظمت على وقع انتفاضات الربيع العربي. ولا علاقة لهذه العقوبات ببرنامج إيران النووي الذي أُبرم اتفاق بشأنه مع الدول الكبرى في صيف ٢٠١٥ أتاح تخفيف العقوبات الاقتصادية عن إيران في مطلع ٢٠١٦.

جون ماكين: لا بدّ من وقف «الجنون القاتل» للأسد



طلب السناتور الأميركي جون ماكين الذي يؤيد منذ زمن تدخل أميركياً في سوريا، وضع حد «للجنون القاتل» لبشار الأسد ومشيراً إلى أنه على موسكو أن تتأى بنفسها عنه كما قال.

وقال السناتور الجمهوري في خلال مؤتمر صحفي في ساراييفو، إحدى محطات جولته في دول البلقان الغربية «لا بدّ من وقف الجنون القاتل المستمر لبشار الأسد».

وأضاف ماكين رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي: «كنت مسروراً لأن أسمع اليوم وزير خارجيتنا ريكس تيلرسون يقول إن على الروس التأى بالنفس عن سلوك بشار الأسد».

وبعد الضربات الأميركية الأسبوع الماضي على قاعدة جوية تابعة لنظام دمشق رداً على هجوم بالأسلحة الكيميائية، اتهمت القوات الحكومية السورية بتنفيذ رغم نفيها، رجب ماكين بـ«مرحلة أولى ذات مصداقية».

البيت الأبيض: لا دليل على أن الهجوم الكيماوي مختلف

قال مسؤول بالبيت الأبيض إنه لا يوجد دليل يدعم مزاعم روسيا بأن الهجوم الكيماوي في سوريا الأسبوع الماضي كان مختلفاً.

وأوضح المسؤول قائلاً: «القدر الكبير من البيانات التي توافرت لدينا بكل الأليات... ضخمة بدرجة يتعذر على أي وكالة مخابرات أن تختلقها في هذه الفترة الزمنية القصيرة».

الى ذلك، أعلن وزير الصحة التركي رجب أكداغ أن التحاليل أثبتت أن غاز السارين السام استخدم في الهجوم على مدينة خان شيخون في شمال غرب سوريا الذي أدى إلى مقتل ٨٧ شخصاً الأسبوع الماضي.

الخرطوم: فرض التأشيرة على المصريين لدواع أمنية

أعلن وزير الخارجية السوداني إبراهيم الغندور أن سلطات بلاده فرضت التأشيرة على الرجال المصريين الذين تراوح أعمارهم بين ١٨ و٥٠ عاماً، وذلك بهدف منع تسلل «إرهابيين»، مؤكداً أن قرار فرض التأشيرة «اتخذ بالتشاور بين البلدين».

ولا يشمل القرار الذي اتخذ الجمعة الماضي، المواطنين المصريين.

وأوضح الوزير السوداني أن الهدف من القرار «تنظيم دخول مواطني البلدين ومنع تسلل إرهابيين».

ولم يعد المصريون منذ ٢٠٠٤، بحاجة إلى تأشيرة لدخول السودان، لكن مواطني السوداني لا يمكنهم زيارة مصر من دون تأشيرة.

في الغارديان: خطة أمريكية لتقسيم ليبيا إلى ثلاث دول لمنع الإسلام من التسلل إلى الغرب

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية تقريراً اشترك فيه جوليان برغر من واشنطن، وستيفاني كيرشغاسنر من روما، يتحدث عن مسؤول أمريكي رسم أمام دبلوماسي أوروبي، خريطة لتقسيم ليبيا إلى ثلاث دول.

ويقول الكاتبان إن مسؤولاً كبيراً في البيت الأبيض، مكلف بالسياسة الخارجية، اقترح خطة لتقسيم ليبيا، ورسم خريطة بذلك في اجتماع مع دبلوماسي أوروبي.

ويتعلق الأمر، حسب الغارديان، بمساعد الرئيس دونالد ترامب، سياسيتان غوركا، الذي يُنتقد لعلاقاته السابقة باليمين المتطرف في مصر، وقد اقترح تقسيم ليبيا قبل أسابيع من تنصيب ترامب رئيساً للولايات المتحدة.

وتنقل الصحيفة عن مصدر على علم بالموضوع أن الدبلوماسي الأوروبي ردّ على غوركا بأن التقسيم هو أسوأ حل يمكن تصوّره في ليبيا.

ويضيف الكاتبان أن غوركا يسعى الآن للحصول على منصب مبعوث ترامب الخاص إلى ليبيا، بينما لا يزال البيت الأبيض لم يلق بالمالأ ما يجري في البلد، ولم يقر ما إذا كان سيعين مبعوثاً للرئيس.

ويصف الصحيفان غوركا بأنه يتبنى السياسات المتشددة، الداعية إلى «القضاء على الإسلام المتطرف ومنع الإرهاب من التسلل إلى أوروبا والولايات المتحدة»، ويرى جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية تسعى إلى التسلل في الولايات المتحدة.

وقد فاجأ غوركا الدبلوماسيين، حسب الغارديان، بخريطة التقسيم التي رسمها عن مستقبل ليبيا، واعتمد فيها على الولايات العثمانية القديمة التي كانت في البلاد، وهي برقة في الشرق وطرابلس في الغرب وقران في الجنوب.

وتنقل الغارديان في تقريرها تعليق خبير الشؤون الليبية، ماتيا تاوولدو، الذي يقول عن خريطة غوركا وخطته: «إذا كان كل ما تعرفه عن ليبيا هو أنها كانت مقسمة إلى ثلاث ولايات، فهذا دليل على أنك لا تعرف شيئاً».

وتشير الصحيفة إلى أن أحد المنافسين لغوركا على منصب ليبيا هو فيليب إسكرافاج، ضابط المخابرات السابق، الذي عمل في ليبيا لأكثر من عشرة أعوام، ويبدو أنه الأوفر حظاً للحصول على منصب المبعوث الخاص.

ويعتقد أن إسكرافاج قدم مقترحاً لحل الأزمة في ليبيا، يعتمد على عشرات المليارات من الدولارات من الدعم الغربي للبلاد.

ونشرت صحيفة ديلي تلغراف مقالاً تناولت فيه جولييت سامويل موقف الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب من الأوضاع في سوريا، وما يمكن أن يفعله بعد الهجوم على قاعدة الشعيرات الجوية.

وترى جولييت أن ترامب غير ملتزم تماماً بإعادة الاستقرار إلى سوريا، على الرغم من الضربة الأخيرة التي وجهها لنظام الرئيس بشار الأسد، وكان لها صدق في الولايات المتحدة وفي العالم كله.

وتقول الكاتبة إن الرئيس الأمريكي له ثلاث أولويات في المنطقة، وليس من بين هذه الأولويات إسقاط بشار الأسد من الحكم، على الرغم مما يثار بشأن تغيير موقف ترامب من النظام السوري.

فما يريد ترامب، حسب جولييت، هو حماية إسرائيل، وتحجيم النفوذ الإيراني، والقضاء على المجموعات الإرهابية، مثل تنظيم الدولة الإسلامية. وإن كان إبعاد الأسد من الحكم ارتفع في سلم الأولويات، فإنه لا يزال بعيداً عن رأس القائمة. ■

البشير: أمن السودان

لا ينفصل عن أمن دول الإقليم

قال الرئيس السوداني عمر البشير إن المناورات الجوية المشتركة مع السعودية، التي اختتمت يوم الأحد، تظهر تطور العلاقات بين البلدين، معرباً عن أمله بأن يسود الوئام بين كل الدول العربية.

وأشاد البشير في ختام الفعاليات التي جرت بقاعدة مروى شمال الخرطوم بالقوات المسلحة السودانية، وقال إنها لعبت دوراً محورياً في تحسين العلاقات مع المملكة العربية السعودية وكل دول الخليج.

وأضاف أن «أمن السودان لا ينفصل عن أمن دول الإقليم، لذلك سعينا لبناء تعاون أمني وعسكري مع دول الجوار».

وأعرب عن أمله في أن تسود روح الوفاق والوئام كل الدول العربية وتنهض للعمل الجماعي لرعاية مصالحها الحيوية والاستراتيجية، وحماية حدودها الوطنية، وصيانة أمنها القومي والإقليمي.

وأضاف أن ذلك يكون من خلال «التعاون في كافة المجالات، خاصة التعاون الأمني والعسكري لمواجهة المهددات والأخطار الماثلة وتنفيذ التمارين التدريبية المشتركة، لأنها تمثل انعكاساً حقيقياً لتطور العلاقات والتعاون في المجالات الأخرى».

أما قائد مجموعة القوات الجوية السودانية (خالد محمد ضرار) فأكد أن المناورات «حققت أعلى درجات التنسيق لمواجهة أي عدو مشترك».

بدوره قال قائد القوات الجوية السعودية محمد بن صالح العتيبي، إن هذه المناورات تمثل «عمقاً استراتيجياً في الدفاع عن الشعوب العربية والإسلامية».

وفي كانون الثاني الماضي، اختتمت القوات البحرية من البلدين مناورات باسم «الفلك ٢»، استضافتها السواحل السعودية، بعدما استضاف الساحل السوداني مناورات «الفلك ١» عام ٢٠١٣.

وكان السودان من بين ٢٠ دولة عربية وإسلامية شاركت في مناورات رعد الشمال، التي دعت لها السعودية على أراضيها، بين شباط وآذار من العام الماضي. ■

خط أوروبية تكافح التطرف بتدريس الشريعة في المدارس والجامعات

علق «توماس راشيل» مساعد وزير التعليم الألماني على هذه الخطة آنذاك «بأن ارتفاع أعداد المراكز الإسلامية الممولة من قبل الحكومة الألمانية هو تطور تاريخي، فالعقيدة الإسلامية ستصبح راسخة في الجامعات الألمانية، وبالتالي في المجتمع الألماني».

مضت السويد في خريف عام ٢٠١٦ بإطلاق برنامج تعليم العقيدة الإسلامية والقيادة مدته عام، بتمويل حكومي لمن يرغبون بامتهان العمل الدعوي أو إمامة المساجد لمواجهة خطاب التشدد والكراهية، على أن تكون هذه السنة الدراسية مُقدّمة ستلحقها سنوات مقبلة لتوسيع التخصص ونطاق البرنامج التعليمي، وأكدت السلطات السويدية بأن الحكومة لن تتدخل في تحديد المناهج الإسلامية المعتمدة لتحقيق الحيادية، وأن دورها مقتصر على التمويل. وفي إيطاليا حيث ثمانية مساجد دائمة مسجلة رسمياً لـ ١,٦ مليون مسلم يقطنون إيطاليا، وبعد قيام السلطات الإيطالية في شهر تشرين الأول لعام ٢٠١٦ بإغلاق خمسة مساجد مؤقتة، نجد أن استراتيجيتها اختلفت في شهر كانون الثاني لعام ٢٠١٧ عندما أصدرت مجموعة تعليمات جديدة شملت إنشاء أماكن عبادة جديدة للمسلمين، وطرح برنامج لتدريس مساقات إسلامية في ست جامعات إيطالية بإشراف جامعة «بولونيا» الجامعة الأقدم في أوروبا، وبتنظيم حكومي من وزارة الداخلية الإيطالية بمبلغ ٩٢,٠٠٠ يورو، ضمن برنامج اعتمده الحكومة الإيطالية للحد من التطرف وتحقيق التكامل المجتمعي، وتدعو الأئمة المسلمين في إيطاليا للاتحاق به.

هذه الخطط الأوروبية مهوثة إلى حد كبير بمدى انخراط المجتمع الإسلامي الأوروبي في نجاحها لضمان مُخرجاتها وفق رؤية إسلامية ناضجة، توازن بين متطلبات الحياة في العالم الأوروبي وبين الهوية الإسلامية، وقد تشكل هذه الخطط موجة وعي إسلامي جديدة من شأنها تقوية الظهور الإسلامي في الغرب من ترسبات استشراقية وأخرى حديثة تُغذيها حلقة الإرهاب الضاحجة بممارسات تنسب إلى الإسلام هنا وهناك. لكن ما بات واضحاً من تبني أوروبا لهذه الخطط هو إدراك الدول العلمانية الغربية أن مواجهة الفكر المتطرف لا تتحقق بتفكيك منظومة الشريعة الإسلامية داخل المجتمعات بكل ما تمقله هذه المنظومة من مساجد وأئمة وغيرها، ولا من خلال استهداف المخزون الفكري للمسلمين المتمثل بالعلوم الشرعية المناهضة للإسلام باعتباره الخصم. فالاستراتيجيات الأوروبية استندت إلى أن أبعاد الحالة المتطرفة متداخلة بفهم مشوّه عن الإسلام يُقدّم هذا الفهم أطروحاته للناشئة بمغلفات النصوص الدينية، المسألة التي لا يتيسر علاجها بحظر النص، فمن البديهي أن الحظر سيؤفر حق احتكار تعليم النص للجماعات المتطرفة لتنشط بيئة العزل المجتمعي التي يديرها الفكر المتطرف في وضعية تصادم دائم مع مجتمعاتها لإيمانها بالتفوقية الدينية على الآخرين، ومع كل حظر ستولد خلية مُتأهبة لفهم الإسلام بمعايير الديناميت، والفرصة الوحيدة للنجاة ليس بتقديم الفكر البديل فحسب، بل بمضاعفته وتحفيز الإقبال عليه بشتى الوسائل الممكنة، فمركز الاتجاه الفلسفي للجماعات المتطرفة أن للإسلام فهماً واحداً يحرسه حماة العقيدة كأوصياء على المسلمين قبل الإسلام، وصاية وهبتها لهم السماء لاستئثارهم بهذا الفهم المتفرد. ■

بقلم: فدوى حلمي

بلغت كلفة دفعته الأولى للعام الأول ٤٧٠,٠٠٠ يورو، جاء البرنامج في ثمانية تدابير من أهمها: قيام جامعة «لوفان الكاثوليكية» أقدم جامعة تُدرّس العقيدة الكاثوليكية في بلجيكا، وتحلّ مرتبة متقدمة بين الجامعات العالمية بمنح درجة جامعية في العلوم الشرعية تُعد شرطاً لتوظيف أساسيّ مدرّسي التربية الإسلامية والفكر الإسلامي في وزارة التعليم البلجيكية. أطلقت هذه المبادرة بالتعاون مع الهيئة التنفيذية لمسلمي بلجيكا وإشراف مباشر من الأستاذ صلاح الشلاوي المفتش الأول للتربية الإسلامية في فيدرالية «الونيا-بروكسل» لضمان تدريس الإسلام من قبل أهل الاختصاص، وقد سبق لجامعة لوفان إطلاق برنامج العقيدة الإسلامية للمرة الأولى عام ٢٠١٤ بدعم وتمويل حكومي لإيجاد «إطار أكاديمي علمي للإسلام» كما صرح «باسكال سميث» وزير التعليم الفلمنكي آنذاك الذي قام بتحويل مائة ألف يورو كمنحة حكومية لتدريس مساقات العقيدة الإسلامية في جامعة لوفان لعام ٢٠١٤/٢٠١٥.

شملت تدابير البرنامج البلجيكي لمكافحة التطرف اعتماد إنشاء معهد تعليم عال لترويج وتعزيز التعليم الإسلامي، بمنح درجة البكالوريوس والماجستير في الشريعة، والعمل على تطوير المعهد مستقبلاً ليصبح جامعة إسلامية، وإنشاء كرسي جامعي بين الجامعات لتعليم الإسلام المعاصر وتنمية التحليل النقدي للفكر الإسلامي، وإطلاق برنامج إذاعي إسلامي على الموجات الرسمية، ورعاية دورات تعليمية في العقيدة والتدريب المجتمعي للمستشارين العاملين في مصلحة السجون والمستشفيات وبرامج حماية الشباب. وأما في هولندا فقامت الحكومة الهولندية برعاية برنامج تدريس العقيدة الإسلامية في الجامعة الحرة في «أمستردام»، وهي أكبر جامعة بروتستانتية في هولندا، ودعمت الحكومة الهولندية هذا البرنامج بمنحة مقدارها مليوناً يورو، يشمل البكالوريوس والماجستير وكذلك تعليم اللغة العربية، ونشأت الحكومة في رعاية تدريس العقيدة الإسلامية في جامعة «لايدن» وهي واحدة من أقدم الجامعات الهولندية ومنحتها مبلغ ٢,٤ مليون يورو لإطلاق البرنامج. كما منحت وزارة التعليم الهولندية تمويلًا ماليًا لجامعة «هوغيشول» لتقديم التدريب العملي لمعلمي التربية الإسلامية العاملين في مدارس المرحلة الثانوية الهولندية.

نهجت الحكومة الألمانية ذات الاستراتيجية في تعزيز تدريس الشريعة في الجامعات الألمانية ضمن خطة هدفت إلى إطلاق برامج تعليم العقيدة الإسلامية في الجامعات ومضاعفة أعداد المراكز الإسلامية، على أن تتكفل الحكومة الألمانية بدفع رواتب أساتذة الجامعات وجميع العاملين في تدريس العقيدة الإسلامية لمدة خمسة أعوام تبدأ من عام ٢٠١٣ وقد قدرّت ميزانية هذه الخطة بعشرين مليون يورو، وبرزت الحكومة الألمانية خطتها هذه بأنها الترياق الذي سيعالج خطاب الكراهية. وقد

الذي يسمح للتطرف اليميني بتغذية التطرف الإسلامي».

وتضمنت الخطة الفرنسية كذلك مضاعفة عدد أئمة المساجد. وكان اللافت في تصريح فالس تأكيد أنه الدولة الفرنسية لن تفرض بأي شكل من الأشكال سيطرتها على تدريس الإسلام في الجامعات ولن تُحدّد ماهية مساقات الشريعة التي يجب أن تُدرّس، وشدد على أنه لن تكون هناك أية قوانين أو توجيهات عليا تُدير عملية توزيع هذه المساقات في الجامعات الفرنسية أو آلية تدريسها.

وفي خطوة مماثلة للتجربة الفرنسية، تبنت بلجيكا في عام ٢٠١٦ برنامجاً لمكافحة التطرف قدّمه «جان ماركورت» وزير التعليم العالي. وقد

عقب موجة الهجمات التي عصفت بالعاصمة الفرنسية «باريس» في شهر كانون الثاني لعام ٢٠١٥، اتخذت الحكومة الفرنسية مجموعة تدابير علاجية للحد من امتداد التطرف، كان من أبرزها ما جاء في إعلان «مانويل فالس» رئيس الوزراء الفرنسي السابق في الثالث من شهر آذار ٢٠١٥، بأن الحكومة الفرنسية بصدد تنفيذ خطة لمضاعفة عدد المساقات الجامعية التي تُدرّس الإسلام في الجامعات الفرنسية، وأن الدولة سوف تقوم بدفع جميع نفقات تعليم هذه المساقات، وسيكون التسجيل فيها مجاناً بحيث لا يدفع الطالب أية أقساط لدراساتها، وأردف فالس قائلاً في تصريحه: «لطالما كان التعليم قاضياً أساسياً على الجهل

ما بين السيسي.. ومدير الـ «CIA»

بقلم: سليم عزوز

لم يعد في تصرفات قائد الانقلاب في مصر ما يثير الدهشة، لذا فعندما يمرّ خبر لقاء عبد الفتاح السيسي وأركان حكمه مع مدير المخابرات المركزية الأمريكية «CIA» مرور الكرام، ولا يثير استغراباً، فإن اختفاء الدهشة تعدّ هي الخبر، ما دام هذا اللقاء لا يمثل خيراً بحسب أحد تعريفات الخبر الصحفي، وهو في أن يعرض إنسان كلباً، وليس في أن يعرض كلب إنساناً!

فمن الواضح، أن منسوب الدهشة من تصرفات الرجل وأفعاله قد نضد، وهناك من أدهشهم هذه الصورة التي ظهر عليها في لقائه مع الرئيس الأمريكي، وإذ نضى البعض أن تكون الصورة التي نشرت وقد أحاط والوفد المرافق له بترامب، غير حقيقية، فإن صوراً أخرى كشفت عن ضالّة حجمه وهو يلتقي بقيادة الدول، وأظهرته بشكل مهين، وذلك قبل أن يتأكد الجميع أن صورته والوفد المرافق، ليست بفعل «الفوتوشوب»، فقد نشرها ترامب على صفحته على «تويتر»، كأنه يلتقي بحاشيته أو بموظفي البيت الأبيض وطباخيه!

منكمشاً، التقى عبد الفتاح السيسي بالعاقل السعودي الراحل الملك عبد الله، الذي لم يزر السيسي بعد نجاحه في الانتخابات الرئاسية في القصر الرئاسي، وإنما اكتفى بهبوط طائرته بمطار القاهرة، وهو رول إليه السيسي، وجلس في مواجهة الوزراء السعوديين ومساعد الملك، وليس بجواره!

ومنكمشاً، أيضاً التقى بالرئيس الروسي «بوتين»، وهو يرتدي «الزعبوط» الذي منحه إياه وطلب أن يراه عليه، في تصرف احتار المراقبون في تفسيره، وفي الوقوف على دلالة الهدية التي تمثلت فيه!

ولم يكن غريباً بعد ذلك، أن يظهر السيسي بهذا الشكل مع «ترامب»، وسط «زفة» من إعلامه رأت في هذا اللقاء انتصاراً لزعيمهم المفضي، وإن انكمش، وانحنى بشكل غير مفهوم. وقد تم استدعاء قاموس الحب العذري في وصف هذا اللقاء، وعبر من ذئب من الحاشية السيساوية عن ذلك بقوله: «إن بين السيسي وترامب علاقة إعجاب وحب من النظرة الأولى». لتفتح هذه المناسبة الباب للإجابة على السؤال الوجودي: «مين السبب في الحب؟ القلب ولا العين؟» ومنذ أن طرحت المطربة الراحلة «سعاد محمد» هذا السؤال لم يوجد من يجيب عليه، أو يتوصل للإجابة الصحيحة له، ومعرفة من السبب في الحب، وهل هو القلب أم العين؟!!

ولا يوجد في لقائه مع مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ما يجعل هناك مبرراً للدهشة، لاسيما بعد حديثه عن «صفقة القرن» بدون توضيح، فتأكد أنه جزء من مؤامرة على القضية الفلسطينية!

لولا أن خبر اللقاء أذاعه التلفزيون المصري، في واحدة من نشرات الأخبار، لشككت في صحته وإن كنت بالبحث تبين لي أن هذا اللقاء سبقه لقاء بين السيسي ومدير المخابرات الأمريكية في القاهرة، الأول كان في أبريل ٢٠١٥، والثاني في يناير ٢٠١٦، ولوحظ أن السيسي التقى به بعد مقابلته مع مدير المخابرات المصرية، فلماذا ينكمش إلى حد أن يلتقي مع مسؤول بجهاز أمني مهمته تجنيد العملاء، ويعد أي تواصل معه محرّم بنصوص القانون؟ مع أنه إذا كان هناك مشترك، مثل قضايا الإرهاب، فإن المخابرات الأمريكية كان عليها أن تنقل ما تريد للإدارة الأمريكية التي تناقشه مع القيادة المصرية، وإذا كان «البساط أحمددي» كما هو الحال الآن، فينبغي أن يقتصر اللقاء بين مديري المخابرات في البلدين، دون حضور الرئاسة المصرية ما دامت الرئاسة الأمريكية لم تحضر.

والسيسي ليس رجل مخابرات كما يروج البعض حتى نقول «إن الطبع غلاب»، فهو قضى خدمته في سلاح المشاة، قبل أن يمنحه قائد هذا السلاح درجة اللواء وإحاطته للتقاعد، لكن المشير محمد حسين طنطاوي وبعد أن فشلت وساطته مع قائد سلاح المشاة أذخره لنفسه في سكرتارية مكتبه، قبل أن يرشحه لدى مبارك مديراً للمخابرات الحربية سنة ٢٠١٠، وقبل الثورة بأقل من سنة.

لا شك أن حرص السيسي على أن يلتقي مدير المخابرات الأمريكية سواء في القاهرة أو في واشنطن، إنما يؤكد اهتزاز ثقته في كل من حوله، فيكفي أن يقوم مدير المخابرات العامة بالتنسيق معه في المشترك بين الجهازين وهو مكافحة الإرهاب!

ولا ينتبه عبد الفتاح السيسي إلى أن المخابرات المركزية الأمريكية كانت تحمي عرش الشاه، لكن الشعب الإيراني تمكن من إسقاطه رغم هذه الحماية.

إنه لا يغني حذر من قدر! ■



مواصفات وأفكار عن «الشعب» في ذكرى الثورة السورية

التي تلعب دوراً حاسماً في الثورة الشعبية عامة من جهة، دوراً مهماً في بنية دولة الاستقلال العربية من جهة أخرى.

إنكار النظام للثورة

في الثقافة السياسية العربية مشكلة عويصة عند التعامل مع مفردات ومصطلحات مثل الشعب والثورة والجماهير، وهذا إشكال ربما ظهر وازداد تعقيداً مع نشوء دولة الاستقلال العربية الجمهورية

مرت أخيراً الذكرى السادسة لاندلاع الثورة السورية، وقد حدثت تحولات كبيرة في مسار الثورة على مستويات النظام والدولة والمجتمع والتحالفات الدولية والإقليمية.

ورغم ما تنطوي عليه ثورة السوريين من مأساة إنسانية تعطل أحياناً قدرة المرء على التفكير في تفصيلاتها ومساراتها، فقد يكون من الجيد تحليل بعض الأفكار الكامنة في مسار الثورة وجدل مختلف الأطراف معها، ومن هذه الأفكار المهمة فكرة «الشعب»



قورتولموش: نعارض أي حل في سوريا لا يتوافق مع مطالب شعبها

قال نائب رئيس الوزراء التركي نعمان قورتولموش يوم الاثنين، إن بلاده لن تكون طرفاً في أي حل للأزمة السورية يتعارض مع مطالب الشعب السوري وتطلعاته. وأوضح قورتولموش في مقابلة مع إحدى القنوات التركية الخاصة، أن بلاده «تؤيد الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، وتعارض دعم منظمة إرهابية (ب ي د) للقضاء على أخرى داخل هذا البلد (داعش)».

وأضاف قورتولموش أن «المواقف التركية تجاه الأزمة السورية وكيفية إنهاؤها، واضحة منذ البداية، وأنقرة أبلغت الولايات المتحدة وروسيا وإيران بتلك المواقف». وتطرق قورتولموش إلى مواقف بعض الدول الأوروبية تجاه تركيا قائلاً: «أوروبا أقدمت على خطوات لم تقدم عليها في تاريخها، فبعض الدول الأوروبية تدخلت بشكل مباشر في شؤون تركيا الداخلية وأصبحت طرفاً في الاستفتاء على التعديلات الدستورية».

وأشار قورتولموش إلى أن «التيارات العرقية والحركات النازية الأخذة بالتصاعد في عموم القارة الأوروبية، تؤثر بشكل كبير في سياسات الاتحاد الأوروبي».

ورداً على احتمال إجراء انتخابات مبكرة في حال صوت الشارع التركي لصالح التعديلات الدستورية في ١٦ نيسان الحالي، قال قورتولموش، إن «هذه الادعاءات عارية من الصحة، والانتخابات العامة في البلاد ستجري في موعدها المقرر عام ٢٠١٩».

وتشمل التعديلات الانتقال من النظام البرلماني إلى الرئاسي، كما تنص على رفع عدد نواب البرلمان التركي من ٥٥٠ إلى ٦٠٠ نائب، وخفض سن الترشيح لخوض الانتخابات العامة من ٢٥ إلى ١٨ عاماً. ■

البيت الأبيض يكشف ما أنجز بضربة سوريا وما يخطط له لاحقاً

من الطائرات الحربية العاملة في هذا البلد. وقال ماتيس في بيان إن «تقييم وزارة الدفاع هو أن الضربة أدت إلى الإضرار أو تدمير مواقع الوقود والذخائر وقدرات الدفاع الجوي عشرين في المئة من الطائرات العاملة في سوريا»، مضيفاً «أنه ليس من الحكمة أن تكرر الحكومة السورية استخدام الأسلحة الكيميائية».

وأطلقت الولايات المتحدة ٥٩ صاروخاً موجهاً من طراز توماهوك استهدفت مطار الشعيرات العسكري «المرتبط ببرنامج» الأسلحة الكيميائية السوري، و«المتصل مباشرة» بالأحداث «الرهيبة» التي حصلت في خان شيخون، البلدة الواقعة في شمال غرب سوريا، بحسب تعبير مسؤول في البيت الأبيض. ■

قال البيت الأبيض يوم الاثنين إن الرئيس دونالد ترامب مستعد لإجازة شن هجمات إضافية على سوريا إذا استمر استخدام الأسلحة الكيماوية هناك. أما وزير الدفاع جيمس ماتيس فأعلن عن تدمير عشرين بالمئة من طائرات نظام الأسد.

وقال شون سبايسر المتحدث باسم البيت الأبيض في مؤتمر صحفي يوم الاثنين: «مشهد الناس وهم يضربون بالغاز ويقصفون بالبراميل المتفجرة يؤكد أننا إذا رأينا هذا النوع من الأعمال مجدداً.. فإننا نبقي احتمال التحرك في المستقبل قائماً».

وأعلن وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس يوم الاثنين أن الضربة التي استهدفت قاعدة جوية سورية دمرت ٢٠ في المئة



بقلم: أيمن نبيل

التي كانت الثورة المسلحة ضد الاستعمار أو الانقلاب العسكري باسم الجماهير بدايتها ومنبع شرعيتها الأصلي.

الأنظمة الجمهورية الوليدة كانت تتحدث كثيراً عن الشعب باعتباره كتلة واحدة لا تتجزأ، وهذا الفهم للشعب ليس خطأ دوماً، خاصة عند بناء الدولة التي تعتمد أساساً على تمثيلها للشعب وتطبيقها معه كأحد مشروعات وجودها وممارساتها.

ولكن ما ميز الأنظمة العربية هو أنها أضافت لنفسها منابع شرعية أخرى، مثل قضية فلسطين والسياسات الاشتراكية ومحاولات التحديث خاصة في حقول التعليم وتصفية الإقطاع، ترهلت الدولة العربية وأخذت مع الزمن تفقد مبررات وجودها عبر اتفاقات السلام مع إسرائيل، سواء أكانت منجزة أم في طور التحضير، وعبر «البرلة» الاقتصادية الفاسدة التي سحقت الأمان المعيشي والحقوق البسيطة للمواطنين وإنجازات دولة الاستقلال، والتي أدت كذلك إلى عودة صور جديدة أكثر شراسة من الإقطاع في المناطق الزراعية، ولكن هذه المرة عبر رجال الأعمال المقربين ثم المتحالفين لاحقاً مع النظام السياسي، أي باختصار انتهت شرعية النظام السياسي مع فشل الدولة الوطنية ووصولها إلى نهاية مطافها.

لم يبق أمام النظام السياسي والنخب الثقافية المقربة منه بعد فشله وحالته البائسة إلا التذكير بثورات الاستقلال أو الانقلابات العسكرية -التي سميت ثورات لاحقاً- باعتبارها أول وآخر منابع الشرعية.

هذا المشكل في فهم مفردة «الشعب» في الخطاب السياسي ظهر في الثورات العربية على الضفتين: ضفة النظام وضفة الثورة؛ فالأنظمة العربية في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا لم تعترف بالثورة رغم أن الثورة ليست قيمة معيارية في حد ذاتها؛ أي أن الأنظمة العربية وإعلامها كان بإمكانها نظرياً التعليق على الاحتجاجات والقول إنها ثورة،

وإنها -أي هذه الأنظمة- ضد هذه الثورة، ولكن القلب الصلب للنظام العربي الجمهوري الذي يرى في الثورة مصدر شرعيته الأخير لا يستطيع رفض الثورة ولا يطبق هذا، خاصة مع انحطاط هذه الأنظمة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، والذي لا يعطي مساحة وقوة لأي مثقف حتى يقف ضد الثورة من منطلق تراكم سياسات إصلاحية لا تزال جارية.

وهذا أحد أسباب غياب مثقف الدولة أو المثقف المحافظ في الثورات العربية الأخيرة، باستثناء الحالة السورية التي كان فيها مثقف «نصف محافظ»، أي مثقف غير رافض للثورة ويطالب بالتوازي أن يقوم النظام بمهمة الثورة و«يلغي نفسه»، لأنه يعرف مشاكل المجتمع وطبيعة النظام، وكانت وجهة النظر هذه صحيحة وتصدر عن دراية حقيقية، وإن كانت مطالبة النظام السوري تحديداً بالإصلاح أقرب إلى «التمني» منها إلى النصح الذي تؤمل منه نتيجة، لأن الذي يعرف طبيعة النظام السوري يدرك أنه سيرفض الإصلاح مهما كلفه الثمن.

من هنا، كانت الأنظمة العربية لا تعترف بأن هذه ثورات أساساً؛ أي كالتفاف على المشكل الإيديولوجي الخائق الذي واجهها، وتحاول الطعن في فعل الاحتجاج والمحتجين عبر اتهامهم بالعمالة للخارج وقبض الأموال، وهذا سر تكرار نفس التهم والتحريض في الأقطار العربية الخمسة في أثناء الثورة.. فقد واجهت الأنظمة المتشابهة في قلبها الإيديولوجي الصلب نفس المشكلة.

«قامت الأنظمة العربية التي طالت فيها يوميات الثورة، وهي اليمن وليبيا وسوريا، بالإتكاء مجدداً على فكرتها الخاصة وغير التاريخية عن الثورة باعتبارها حركة يقوم بها الشعب بأكمله وإلا فهي ليست ثورة! وطريقة استثمار هذه الفكرة كانت في حشد المظاهرات الداعمة للنظام، لإظهار أن الشعب منقسم وبالتالي لا وجود للثورة!»

كان أكثر الأنظمة «اختناقاً» بمشكلة الثورة الشعبية هو النظام السوري؛ فهو رغم تحليل إيديولوجيته الرسمية على المستوى العملي، خاصة بعد صعود الأسد الابن للرئاسة، بقي متشبهاً بالخطاب الإيديولوجي الرسمي والرموز المؤسسة والبنية الداخلية للدولة، والإبقاء على الوضع الخاص للحزب الحاكم بقواعده المنتشرة في البلاد على الأقل شكلياً، مع إضافات عملية للبرلة الاقتصادية التي تخللت كل ما سبق وأضرت بحياة السوريين اليومية. ولهذا، حين أعلن تنحي حسني

جيمس ماتيس: النظام السوري استخدم الكيمياء مرارا



دمشق وموسكو أن المعارضة هي المسؤولة عنه لأنها كانت تخرن أسلحة كيميائية.

من جهة أخرى أكد الوزير الأميركي أن بلاده تحافظ على مستوى من التنسيق مع روسيا في سوريا، وكانت موسكو قالت إنها علقت التنسيق بين الطرفين. كما قال إن بلاده تعمل على تجنب أي مواجهة مباشرة مع الروس في سوريا.

وأكد ماتيس أن استراتيجية الجيش الأميركي في سوريا لم تتغير، وأشار إلى أنه يجري وضع اللمسات الأخيرة على خطة مجابهة تنظيم الدولة الإسلامية، مؤكداً أن هدف واشنطن تدمير التنظيم. وفي ما يتعلق بفرض مناطق حظر الطيران في سوريا، قال الوزير الأميركي إنها مثل هذه القضايا موضوعة قيد البحث دائماً.

من جهته قال فويتل إن الولايات المتحدة تتخذ احتياطات لحماية قوات التحالف في سوريا، وأكد في هذه الأثناء أن القصف الصاروخي على مطار الشعيرات السوري أصاب ٥٧ من ٥٩ هدفاً جرى ضربها. ■

المسيحيون في مصر ضحية «داعش» والنظام.. فهل يحميهم الإسلاميون؟



الحماية التي يتمتع بها المسيحيون. وأدانت كل من جماعة الإخوان المسلمين وذراعيها السياسي «حزب الحرية والعدالة» في بيانين منفصلين التفجيرات التي استهدفت الكنائس، واعتبر الحزب في بيانه أن «لا فرق بين دماء الأبرياء التي سالت في ميدان رابعة والنهضة، ودماء الأبرياء التي سالت في الكنائس».

للضحايا الذين تخلى عنهم النظام، وبدأ على الفور المتاجرة بدمائهم بدلاً من احتوائهم». وبحسب القيادي، فإن على «الإخوان والحركات الإسلامية في مصر مسؤولية تأكيد حرمة الدم المسيحي، وتعليم الأجيال الجديدة أن المسيحيين في مصر هم جزء من المجتمع منذ مئات السنين، لهم ما له وعليهم ما عليه، وعلى النظام أن يتيح للإسلاميين المعتدلين فرصة إشاعة هذه الروح في المجتمع، بدلاً من القتل الطائفي الأعمى الذي يقوم به تنظيم داعش وغيره من الجماعات الإرهابية التي لا تمثل المسلمين»، على حد تعبيره.

يشار إلى أن التحالف الوطني لدعم الشرعية، وحزب البناء والتنمية (الذراع السياسي للجماعة الإسلامية) وكذا العديد من الشخصيات والتنظيمات أصدرت بيانات إدانة واضحة ضد التفجيرات التي استهدفت المسيحيين الأبرياء الأمنيين في كنائسهم. ■

وأكد الحزب أن «كل هذه الدماء في رقبة عبد الفتاح السيسي ونظامه الانقلابي المجرم، الذي يستحل دماء بعض المصريين ويتاجر بدماء بعضهم الآخر طلباً لشرعية يفتقدها، كما أن هذا النظام لا يمكنه البقاء والاستمرار إلا بإيجاد حالة فوضى يفرض بها الخوف على المصريين ويجلب بها دعماً دولياً».

وسرعان ما شاعت حالة من الغضب تجاه النظام بسبب الفشل الأمني في حماية المسيحيين، وأطلق نشطاء على شبكات التواصل الاجتماعي حملة انتقاد للنظام، حملت عنوان (السيسي بيولع مصر)، في الوقت الذي ربط فيه بعض النشطاء بين زيارة السيسي إلى الولايات المتحدة والتفجيرات. ودعا القيادي الإخواني إلى موقف إسلامي أكثر صرامة من هذه التفجيرات، كما قال إن «من المفترض أن تسارع جماعة الإخوان إلى تقديم العزاء والدعم

تقرير: محمد عبد السلام
تلقى المسيحيون في مصر صدمة جديدة بالهجمات الانتحارية التي استهدفت كنائسهم قبيل عيد الفصح المجيد بأيام قليلة، فيما تجددت الأسئلة مرة أخرى عن مدى فعالية الإجراءات الأمنية في محيط الكنائس والمنشآت المسيحية وفشل النظام في توفير الحماية لهم، لينتهي بهم الأمر ضحية لجريمة مزدوجة من «تنظيم الدولة» والنظام معاً، في الوقت الذي ظل فيه المسيحيون في الشرق يتمتعون لقرون بحماية المسلمين، الذين تعاملوا معهم على أنهم جزء لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي للأمة.

وقوى المصريون يوم الأحد بتفجيرات انتحارية استهدفت ثلاث كنائس في كل من طنطا والإسكندرية، لتنتهي بسقوط عشرات القتلى والجرحى، فيما أعلن النظام في مصر حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر، وأعلن تأسيس مجلس مكافحة الإرهاب، في محاولة لامتصاص الغضب الكبير الذي نتج من التفجيرات، والغضب إزاء الفشل الأمني الذي وصل إلى درجة الهجوم بالضرب على مدير أمن محافظة الغربية فور وصوله إلى مكان التفجير، حيث تلقفه مئات المسيحيين الغاضبين الموجودين في المكان.

وقد استفسرنا من قيادي كبير في جماعة الإخوان المسلمين عن موقف الجماعة من المسيحيين في مصر عموماً، ومسألة استهدافهم على وجه الخصوص، فأكد أن الجماعة تتبنى الموقف الإسلامي الثابت في القرآن الكريم والسنة، الذي يضمن حماية المسيحيين وغيرهم من أهل الكتاب، فضلاً عن أن المسلمين كانوا طوال القرون الماضية يقدمون الحماية للكنائس في المشرق العربي، فيما توجد مئات الكنائس التاريخية التي تعود إلى ما قبل مئات السنين شاهدة على

مبارك عن السلطة، نقل التلفزيون السوري تغطية قناة الجزيرة لميدان التحرير، مع تعليق في الشاشة يقول: «سقوط نظام كامب ديفيد؛ فالنظام لن يستطيع الاعتراف بالثورة كما هي دون اختزالها في زاوية تسمح له بالإفلات منها.

في محاولة أخرى للمراوغة وإنكار وجود الثورة، قامت الأنظمة العربية التي طالت فيها يوميات الثورة، وهي اليمن وليبيا وسوريا بالإلتكاء مجدداً على فكرتها الخاصة وغير التاريخية عن الثورة، باعتبارها حركة يقوم بها الشعب بأكمله وإلا فهي ليست ثورة! وطريقة استثمار هذه الفكرة كانت في حشد المظاهرات الداعمة للنظام، وهكذا يظهر أن الشعب منقسم وبالتالي لا وجود للثورة!

من الأمور ذات الدلالة على عجز النظام العربي عن رفض الثورة أن مشكلة النظام وأذرعته الإعلامية مع فكريتي «الثورة والشعب» استفحلت ووصلت إلى مستوى يبعث أحياناً على الرثاء؛ فقد ظهر إعلامي و كاتب لبناني في برنامج تلفزيوني مع بدايات الثورة السورية وكان من استنتاجاته أن هذه الاحتجاجات ليس لها علاقة بأي تصور معروف عن الثورة، لأن السوريين كانوا يظهرون ليلاً، ولا توجد ثورة يتظاهر فيها الناس ليلاً كما قال!

إنكار الثورة لقواعد النظام

على ضفة الثورة، ظهر إشكال الشعب والجماهير كذلك في الثقافة السياسية لكثير من المحتجين، وهذا ليس غريباً، فقد غرست الأنظمة العربية تصوراتها غير التاريخية والرومانسية عن الثورة والشعب في المجتمع عبر مقررات التاريخ المدرسية والإعلام والخطب السياسية. فلم يتقبل جزء كبير من المحتجين مثلاً احتشاد مواطنين في ميدان السبعين دعماً لعلي صالح أو أمام باب العزيزية دعماً للقذافي أو المظاهرات الداعمة لبشار الأسد.

وللالتفاف على هذه المشكلة -مشكلة أن الشعب ليس كتلة واحدة- بدأت تظهر تفسيرات خطيرة ظهرت سريعاً في سوريا حيث كان التفسير الأولي لهذا الواقع هو النزوع الطائفي لدى قواعد النظام. هذا النوع من التفسيرات هو المهدد الفعلي لوجود المجتمع، وهو تفسير غير مقنع بالمناسبة، لأن وجهة نظر أخرى أكثر تعقيداً قادرة على تقديم تفسير متماسك لوجود هذه القواعد.

هذا بالإضافة إلى ربط النظام بالمجتمع مصلحياً عبر الحزب خاصة في عهد الأسد الأب، ومن ضمن هذه الأسباب يأتي وجود نزوع طائفي يدفع بالبعض للوقوف مع النظام، خاصة مع الموجة الأصولية التي اجتاحت الثورة السورية -بمساعدة النظام في بعض الحالات- ووقفت نظرياً وعملياً ضد كل مطالب الثورة وألحقت بصورتها ويومياتها وقواعدها دماراً هائلاً استفاد النظام منه ولا يزال في جوانب مختلفة. المشكلة الطائفية ظهرت مبكراً في الثورة السورية لأنها ليست وليدة الثورة تحديداً، بل وليدة الفشل الذريع للنظام في عملية التحديث واستثماره لهذا المشكل في تثبيت نفسه خاصة في خطابه تجاه الخارج كحام للأقلية (...).

خلاصات للمستقبل

خلاصة ما يخرج به المرء من متابعة هذا المشكل التاريخي كما ظهر في الثورة السورية خاصة هو أن المجتمع ليس عضواً ولا يفترض به أن يكون، وما تفعله الثورة من أجل الحرية هو أنها تفتح الباب لقيم مثل الحرية والعدالة لكي تشمل المجتمع بأكمله -بما فيه قواعد النظام- عبر مأسستها في الدولة والدستور.

وهذه القيم لا تتأثر بالأغلبية؛ فالمرء يقف في صف الثورة لأنها تستبطن قيماً أخلاقية يمكن اتخاذها أهدافاً في ممارسات سياسية محددة مثل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتوزيع الأكثر عدالة للثروة والتنمية والمواطنة واحترام القانون وصون كرامة الإنسان، وهذه أمور تمس يوميات السوريين كإفراد ومستقبلهم كمجتمع.

ولا يقف المرء مع الثورة لأن أعداد المنضوين فيها أغلبية، فلا معنى للأغلبية سياسياً بدون نظام ديمقراطي ودستور حديث. ويفترض بكل السياسيين الذين يتحدثون الآن باسم الشعب السوري ألا يغفلوا أي نزعات طائفية عبر اتخاذها أداة لتفسير كل ظاهرة اجتماعية تخص الثورة، وهذا يختلف عن رصد تأثيرات الطائفية في المجتمع، ودراسة عوامل استفحالها وتقديم طروحات جيدة لتجاوزها. وتلك مهمة عسيرة على كل حال بسبب طبيعة النظام الوحشية وجنونه الإجرامي، ولكن الشعب السوري الذي قدم التضحيات الكبيرة يستحق أن تضطلع نخبه بالمهام العسيرة، وهذا أقل ما تقدمه لهذا الشعب الذي يُنكب كل يوم. ■

أردوغان: سنشارك في الحملة المرتقبة على الرقعة شرط عدم إشراك «ب ي د»

الأموال والاستثمارات الأجنبية إلى البلاد». ويجري في تركيا، في ١٦ نيسان الجاري، استفتاء شعبي على تعديلات دستورية، تنتقل بإدارة الحكم في البلاد من النظام البرلماني (المعمول به حالياً) إلى الرئاسي.

ورداً على استفسار أحد الطلاب عما فعله ليلة محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في ١٥ تموز الماضي، قال أردوغان: «عرض عليّ صاحب الفندق الذي كنت أقيم فيه أن ينقلني عبر سفينته إلى أقرب جزيرة يونانية، فقلت له أفضل الموت في وطني ولا أقبل العيش كاسير في أراضي دولة أجنبية».

وشهدت العاصمة أنقرة ومدينة إسطنبول، منتصف تموز الماضي، محاولة انقلاب فاشلة نفذتها عناصر محدودة من الجيش تتبع منظمة «فتح الله غولن»، وحاولت خلالها السيطرة على مفاصل الدولة ومؤسساتها الأمنية والإعلامية. ■

الدستورية الذي سيجري الأحد المقبل، أعرب أردوغان عن أمله بأن «يصوت الشعب التركي لصالح التعديلات الدستورية التي ستجلب المزيد من رؤوس



قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن بلاده ستشارك في العملية العسكرية المرتقبة ضد تنظيم داعش الإرهابي في محافظة الرقة السورية، بشرط عدم إشراك تنظيم «ب ي د» الإرهابي في العملية.

جاء ذلك خلال لقائه مع حشد من طلاب الجامعات، يوم الثلاثاء، بمدينة إسطنبول. وأوضح أردوغان أن «تركيا تؤمن بأن من الخطأ القضاء على تنظيم إرهابي بواسطة تنظيم إرهابي آخر، وذلك انطلاقاً من مبدأ أن التنظيمات الإرهابية كلها سيئة».

وأضاف: «أمل أن يتم التوصل إلى اتفاق بين واشنطن وموسكو وباقي دول التحالف الدولي، لشن حملة عسكرية ضد داعش الإرهابي في الرقة، وتشارك فيها تركيا بشرط عدم إشراك «ب ي د»». وفي ما يخص الاستفتاء على التعديلات

أردوغان ومولود أوغلو يوجهان نداء إلى روسيا بخصوص سوريا والأسد

وعن الموقف الروسي قال أردوغان: «نحن جميعاً نأمل ألا يكون الرد الأمريكي وحيداً، ونأمل بأن روسيا لن تبقى بعيداً، وستنضم أو ستقف عن حماية الأسد».

بدوره، طالب وزير الخارجية التركية، مولود جاويش أوغلو، روسيا بالكف عن الإصرار على ضرورة بقاء الرئيس السوري بشار الأسد على رأس السلطة في البلاد. وأضاف أن موسكو لم تتخذ الخطوات اللازمة في مواجهة انتهاكات نظام وقف إطلاق النار في سوريا، مشيراً إلى أن أنقرة لا تزال ملتزمة به.

ولفت وزير الخارجية التركي إلى أن تأييد بلاده للضربات الصاروخية الأمريكية الأخيرة على مطار الشعيرات العسكري السوري، لا يعني تفضيل تركيا وواشنطن على موسكو.

وقال: «لسنا في وضع يستوجب الاختيار بين روسيا والولايات المتحدة، علينا الاستمرار في علاقاتنا بشكل متزن. دعمنا استهداف واشنطن الأخير لقاعدة تابعة للنظام السوري، وهذا يعني أننا لا نقف في صف أحد البلدين». ■

دعا كل من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ووزير خارجيته مولود جاويش أوغلو، روسيا إلى الكف عن دعم النظام السوري والتشبهت ببقاء بشار الأسد على رأس السلطة بالبلد.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في مقابلة مع إحدى القنوات التركية يوم الأحد، أن بلاده، وكذا حلف شمال الأطلسي، لديهما تسجيلات رادار تظهر المقاتلات التي قامت بقصف بلدة خان شيخون بريف محافظة إدلب السورية، بالأسلحة الكيميائية.

وفند الرئيس التركي التصريحات التي تزعم انبعاث الغازات الكيميائية من مواقع المعارضة التي استهدفتها مقاتلات نظام بشار الأسد ببلدة خان شيخون، وقال إنها «عارية من الصحة تماماً».

وكشف أردوغان أن أنقرة ستتابع قضية الاعتداء الكيميائي، وستعمل على استحضار هذا الهجوم في المحافل الدولية كافة. وتابع: «هناك محاولات لتحريف مسألة قتل المدنيين في سوريا، فالتركيز على تحريم استخدام الأسلحة الكيميائية خطوة خاطئة، والأسد يمارس إرهاب الدولة ويقتل المدنيين بشتى أنواع الأسلحة التقليدية والكيميائية».

تقنيات خبيثة لإخفاء جرائم الأسد بالقصف الكيماوي

بقلم: غازي دحمان

ولاشك في أنه أجرى تقييماً للتطورات والمتغيرات، ورأى أن من الخطأ عدم استغلاله للفرصة التي تنطوي عليها هذه التغيرات، وهو أراد تحت سقف هذه الفرصة رفع وتيرة إجرامه لإضعاف عزيمة الثوار ودفع بيئاتهم للاستسلام.

خامساً: إضافة لذلك فالأسد خاضع بدرجة كبيرة لطرفين خارجيين «روسيا وإيران» لديهما تقديراتهما الخاصة ورسائلهما التي يراد إيصالها إلى القوى الأخرى، وهما على استعداد لرفع سقف المغامرة في سورية لاختيار التوجهات الدولية أو لإثبات قوتها، فروسيا تعتقد أن لديها هامش مناورة تستطيع إلغاء المخاطر المحتملة من ردة فعل أمريكية، وإيران تعتقد أن ترامب لن يغامر بضرب الأسد تحسباً لموقف روسيا.

لم ينتبه دعاة المنطق إلى حقيقة أن استخدام النظام السوري للكيماوي لم يتوقف لحظة منذ تراجع أوباما عن تهديداته، وليست مجزرة خان شيخون مقطوعة الصلة عن هذا السياق، فقد استخدم نظام الأسد الأسلحة الكيماوية حوالي ١٤٠ مرة، وفي شهر آذار الماضي استخدم الكيماوي مرات عديدة، كان آخرها في مدينة اللطامنة بريف حماة، بل إن الكيماوي شكّل العنصر الحاسم في تقدم قوات الأسد في حلب، وقد كشفت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أن نظام الأسد استخدم بشكل منظم وممنهج الأسلحة الكيماوية على طول فترة حربه ضد الشعب السوري. ■

ثانياً: إن اعتبار أن الأسد في وضع جيد وغير مضطر للقيام بمثل هذا العمل ليس أكثر من توصيف لحالة افتراضية أكثر منها واقعية، حالة يمكن استخدامها للترويج الإعلامي والدبلوماسي لإثبات أن الأسد طرف أساسي ولا يمكن تجاوزه في أي تسوية، أما الحقيقة فهي أن المعطيات تتغير كل يوم وقابلة للتغير في توازنات القوى، كما أن الأسد يقع تحت ضغوط كبيرة، وعامل الوقت لم يعد مساعداً له، ويحاول استباق مفاوضات جنيف بتحقيق أكبر قدر من المكاسب.

ثالثاً: ثم إنه مجرد اعتقاد نظام الأسد أنه في وضع جيد، فهو يحتاج إلى تزخيم هذا الوضع إلى أقصى درجة ويضغط على الخصم بكل الوسائل لكي يزيد من حجم مكاسبه، ثم القول إن النظام مرتاح في مسألة نسبية إلى حد بعيد، ذلك أنه لا يزال مستنزفاً بدرجة كبيرة في درعا وحماة ودمشق وحمص.

رابعاً: توهم الأسد، أو اعتقده، أنه أمام فرصة سانحة تتمثل بإعلان أمريكا أنها غير معنية بإسقاطه،

(الضحية) للجهة التي يريدون، ثم يبدأون بنهش عقله ومهاجمة مداركه بوقاحة ووحشية.

لماذا يرتكب نظام الأسد مثل هذه الفعلة غداة استدارة مواقف الدول الكبرى منه؟ كما أن النظام يحقق إنجازات ميدانية على جبهات القتال دون الحاجة للأسلحة الكيماوية؟ ثم إن النظام العاقل والمتزن لا يمكن أن يطلق النار على قدميه وهو في وضع جيد.

لكن كل تلك القراءات التي طالبت بالمنطق في رؤية وتفسير مجزرة الكيماوي، ورغم شكلانية المنطق في طرحها إلا أنها بدت قراءات غرضية وسطحية بدرجة كبيرة، لماذا؟

أولاً: لأنها تنزع الحادثة عن سياق عريض، فهل كان منطقياً قتل مئات آلاف السوريين وتهجير الملايين

على أسس طائفية، وإخفاء مئات الآلاف وتغييبهم، وقتل عشرات آلاف السجناء؟ ألم يقل أنصار الطاغية: «الأسد أو نحرق البلد»؟ هل كان تدمير مدن سورية عملاً منطقياً؟ وأين المنطق في تصرفات نظام أباد البشر والحجر حتى تطالب أوباه باستعمال المنطق لقراءة جريمة واحدة في سياق متدفق من جرائم الحرب؟



الأسد.. ومدرسة «بول بوت» الكمبودية

بقلم: حازم عياد

استراتيجية لا ترغب فيها. وبذلك نجح الأسد في تخفي عبية التصريحات المتناقضة بإحالة أمره على روسيا وإيران لضبط سلوكه كالمثقف المدلل، لا بالتهديد بمعاقبته أو الانقلاب عليه، وتغيير أولويات واشنطن بمكافحة ما يسمى الإرهاب في سوريا.

اختبرت الهجمات مدى استعداد واشنطن لتغيير أولوياتها وأحرجتها قليلاً، كما أخرجت روسيا باعتبارها راعياً لعملية وقف إطلاق النار ومفاوضات الاستانة، وأخرجت حزب الله الذي أجرى اتفاقاً على هدنة طويلة تمتد إلى ادلب وحلب شمال سوريا، المكان الذي تواجه قوات الأسد فيه معارضة صلبة وقوية، ولا ترغب في أن تبقى خارج إطار التفاهات لتستهدف من قبل المعارضة السورية.

عطل الأسد تفاهات الزيداني - كفرنبا، وأخر تنفيذ الاتفاق إلى يومين ليترافق مع انعقاد جلسة مجلس الأمن في الأمم المتحدة؛ فالأسد ورغم واقعه الميداني المتردي أثبت أنه لا يزال الطفل المدلل لدى سائر القوى الدولية والإقليمية المنخرطة في الصراع، وعلى رأسها أمريكا وروسيا وإيران، التي جانب الاتحاد الأوروبي الذي تراجح بين الموقف الفرنسي والبريطاني، ومؤكداً أنه لا يزال رقماً صعباً في رسم المعادلات الاستراتيجية بشكل يفوق أهميته في رسم معالم الصراع تكتيكياً في الميدان.

احتفظ الأسد بمقعده في الأمم المتحدة، حاله كحال زعيم الخمير الحمر في كمبوديا السيئ السمعة والمتهم بجرائم الحرب بول بوت، الذي فقد السيطرة على أكثر من ثلثي البلاد بما فيها العاصمة، إلا أنه بقي الرئيس المعترف به، وحزبه الممثل الشرعي للشعب الكمبودي في الأمم المتحدة منذ عام ١٩٧٧ إلى ١٩٩١، والأقدر على خلط الأوراق الإقليمية والدولية بين الصين وروسيا وأمريكا وفيتنام؛ فالأسد ليس حالة فريدة من نوعها،

هناك بول بوت وغيره كثر حافظوا على أدوارهم في النظام الدولي رغم الجرائم التي ارتكبت من قبلهم، ورغم تراجع أدوارهم وأهميتهم لمصلحة قوى محلية أكثر فاعلية أو إقليمية ودولية أكبر تأثيراً وأهمية، إلا أنهما بقيا الأهم في معادلة القوى والتوازن الدولي؛ فكلاهما كان قادراً على خلط الأوراق على مستوى المنظومة الدولية والخطط الاستراتيجية بسلوكيات تمتاز بقدر كبير من العنف والتخريب. ■

كلما ارتكب نظام الأسد مجزرة تكون لها تداعيات على المستوى الدولي وتندرج بحصول مخاطر على النظام، يتحول مؤيدوه إلى فلاسفة وعقلانيين ويلبسون ثوب الحكمة الغضفاض.

أسئلة كثيرة طرحها هؤلاء على صفحات الجرائد وشاشات الفضائيات وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، الهدف منها التشويش على الرأي العام وخلق حالة من البلبلة والتشكيك وتجهيل الفاعل في مرحلة أولى، ثم تجربة نظام الأسد واتهام الضحايا بقتل أنفسهم.

وليطهروا على شاكلة الطرف الموضوعي والعقلاني، يبدأون بمقدمات تدين القتل واستخدام الكيماوي بغض النظر عن الجهة التي قامت به، كما يضيفون أنهم لا يبرؤون أحداً، وبعد أن يطمنئوا بأنهم أخذوا القارئ

توقيت الهجوم على بلدة خان شيخون في ريف ادلب حمل العديد من الدلالات ووجه الكثير من الرسائل لكافة الأطراف الدولية والإقليمية والمحلية المنخرطة في الأزمة السورية، سواء أكانوا من أصدقاء نظام الأسد وحلفائه أم من أعدائه، فلا أحد يستطيع تجاوزه رغم ضعفه الميداني لامتلاكه أوراقاً مهمة على رأسها الأسلحة الكيماوية والجرأة في استخدامها.

فلم تمض ساعات قليلة على تصريحات نيكى هايلي مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الأمن «أن ازاحة الأسد لم تعد من أولوياتنا، حتى عادت وتراجعت عنها في لقاء مع قناة ABC بالقول «أنه مجرم حرب وسيبقى من أولوياتنا»، مربة الأسد الذي يراقب التغيرات والتحالفات بعيداً عن ارادته وقدرته، كما ترافق الهجوم الثلاثاء مع موعد تنفيذ اتفاق الهدنة «للمشهور التسعة» اتفاق كفرنبا- الزيداني بين حزب الله وفتح الشام الذي تم تاجيله إلى الخميس، بعيداً عن رغبة الأسد، وترافق الهجوم مع دعوات أمريكية لإشراك قوات «قسد» الكردية الانفصالية والجيش الحر في تحالف لقتال داعش.

فتوقيت الهجوم كان مثالياً لاختبار كافة النوايا وصدقتها تجاه الأسد، ولنقل المعركة إلى مستويات أعلى وأكبر من مجرد تحالفات ميدانية على الأرض السورية إلى محافل دولية كبرى كمجلس الأمن والمانو والاتحاد الأوروبي؛ فالمعركة ستخوضها الدول الخمس الكبار لتقرير الحقائق الكبرى التي يرغب الأسد في التذكير بها من خلال مجلس الأمن.

وردود الفعل الأولية على الهجوم بغاز السارين على «خان شيخون» كانت باهتة وضعيفة؛ إذ وجه الرئيس الأمريكي ترامب اللوم إلى أوباما بالمسؤولية عن تردي الأوضاع في سوريا، فيما طالب وزير الخارجية الأمريكي تيلرسون من إيران وروسيا الضغط على الأسد لمنع تكرار الهجمات، أما المتحدث الرسمي للبيت الأبيض فقال إن الأسد واقع سياسي؛ وأمريكا لا تريد أن تبدأ من الصفر، وإن تربك تكتيكاتها الميدانية بتحويلات



حائونا و حواؤنا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

وصية للأزواج

الزواج في الإسلام عقد وثيق وميثاق غليظ، ورباط مقدس، سداة المودة، ولحمته الرحمة، لا يحل أن ينقض عهده، أو تنقض عراه، إلا بما شرعه الله وقضاه.

والبيت الزوجي يسان بالثقوى، ويحسن بحسن الخلق، وإن أقصر تعريف للثقوى هو أن لا يراك الله حيث نهاك، وأن لا يفقدك حيث أمرك.

وقد سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، فقال: «تقوى الله وحسن الخلق». رواه الترمذي.

إن الناس إذا فرغوا يوم القيامة من موقف نشر الصحف وأحوال الحساب، يساقون إلى وزن أعمالهم بموازين القسط ليأخذ كل واحد من العباد جزءاً ما عمل من خير أو شر، فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل، أو ذرة من تراب!

وأعظم الأعمال يومئذ ما تنقل به الموازين، وما من شيء يوضع في الميزان هو أثقل عند الله من الخلق الحسن: «فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون» الأعراف-٨.

إن المؤمن الصادق يحرص على فعل ما يرجح به ميزانه من أقوال وأفعال وخصال، وأول ما يتجلى ذلك في داخل سريره مع أهله وأولاده، بل إن حال الرجل في بيته هو المقياس الذي يعرف به الناس. لقد ورد في التنزيل العزيز وصية جامعة خوطب بها الأزواج في معاملتهم لأزواجهم، وذلك في قول الله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فغسوا أنفسهن ما يتكروهن شيئاً ويجعل الله في خيرا كثيراً» النساء - ١٩. أمرت الآية الزوج بحسن المعاشرة في شتى الجوانب المادية والخلقية والسلوكية والزوجية، وأوجبت عليه الصبر على زوجته، وأن لا يكرهها (أي لا يكرهها)، فإن كره منها خلقاً رضي منها آخر.

لقد أوحى النبي ﷺ على توصية الرجال بالنساء، فأوصى بهن في حديث واحد مرتين: في مستهلته ومُنتهاه، فقال: «استوصوا بالنساء خيراً فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلا، فإن ذهبت تقيمته كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، واستوصوا بالنساء خيراً» متفق عليه. وفي خطبة الوداع التي أوحى بها النبي ﷺ أن يبلغ فيها الأمة جمعاء خلاصة كلامه وعصارة مواعظه قال لهم: «استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عندكم» (أي أسيرات)، وودع النبي ﷺ الحياة وهو يوصي بالنساء.

إن حسن معاملة الرجال لأزواجهم في البيوت حيث ينطلقون على سجيبتهم بلا تصنع ولا خداع هو من تمام كمال الإيمان، وإن خيار المؤمنين خيارهم لنسائهم. إذا أراد المرء أن يكون آمناً في سريره، سعيداً في عيشه، بعيداً عن النكد والشقاء، والنزاع والشقاق، فليبتعد عن كل ما يكون سبباً للصراع، وواسطاً للشجار، ولا بد له من أن يغضي عن بعض الهنات، وأن يتجاوز عن كثير من الزلات، وأن لا يستقصي في كل شيء، فالكريم لا يستقصي، وهذا ما يقوي أسباب الألفة والمحبة، ويحيي عاطفة المودة والرحمة.

يُروى أن أحد الصالحين ابتلاه الله تعالى بامرأة ناشز، إذا طلب منها طلباً عاكسته، وإذا أمرها خالفته، إذا قال لها أنا وانت على نواب الدهر، قالت له: أنا ونواب الدهر عليك! ماذا عساه يفعل؟ قال له صاحبه: ما ضر لو طلقته؟ قال الرجل: أخشى إن أنا طلقته أن يتتلى بها غيري فتؤذيه، ومعاد الله أن أكون سبباً في بلاء عباد الله! قال له صاحبه: ماذا ستفعل إذا؟ قال: سأصبر على سوء خلقها فإني سمعت أن سيدي رسول الله ﷺ قال: «أيما رجل صبر على سوء خلق زوجته أعطاه الله مثل ما أعطى أيوب في بلائه، وأيما امرأة صبرت على سوء خلق زوجها أعطاه الله مثل ما أعطى أسيمة امرأة فرعون»، وليس حسن الخلق مع الزوجة كف الأذى عنها فحسب بل احتمال الأذى منها، والحلم عليها عند طيشها وغضبها بأن يسعها بخلقها الرضي وحلمه الهني، اقتداء بالنبي الأكرم ﷺ.

فقد كانت زوجاته يراجعه الكلام، وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل! لله در إساءة الله الصابرات اللاتي ابتلين بأكباد جرحى وقلوب قرحى من ظلم شرار البعول، وبغى غلاظ العسول، أولئك قوم تجافوا عن صريح القرآن، وهدي سيد الأنام، فاتقوا الله في نسائكم، واستجيبوا لوصية ربكم الذي يدعوكم لما يحييكم. ■

الجماعة تستقبل اللجنة السياسية الفلسطينية العليا



إلى الحلول التي تخدم المصلحة الفلسطينية العليا ومصصلحة صيدا. من ناحيته جدد د. بسام حمود موقف الجماعة الداعم للإجماع الفلسطيني ولانتشار القوة الأمنية في كل أرجاء المخيم، كمرجعية أمنية وحيدة لضبط الأمن والاستقرار، كما أكد على دعم المبادرة التي توصلت إلى وقف إطلاق النار لأن من أولوياتنا تقديم الحلول السلمية على الأعمال العسكرية حرصاً على سلامة الناس وممتلكاتهم، كما أكد مجدداً على العلاقة التي تربط صيدا بمخيم عين الحلوة الذي نعتبره حياً من أحياء المدينة، وأي إخلال أو توتير ينعكس على صيدا والعكس صحيح.

تطور الأوضاع في مخيم عين الحلوة والاتفاق الفلسطيني الذي وضع حداً للاشتباكات المسلحة كان عنوان اللقاء الذي جمع وفد اللجنة السياسية الفلسطينية العليا مع نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان الدكتور بسام حمود بحضور مسؤول ملف المخيمات في اللجنة السياسية أحمد الحبال في مركز الجماعة في صيدا. تحدث باسم الوفد اللواء صبحي أبو عرب فشكر الجماعة الإسلامية على موقفها الداعم للإجماع الفلسطيني وحرصها على أمن واستقرار المخيم، كما على تواصلها الدائم من أجل المساعدة في التوصل

الجماعة تهنيئاً نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي



وفد من مشايخ طائفة الموحدين الدروز من راشيا تقدمهم عضو المجلس المذهبي للطائفة الشيخ أسعد سرحال. بدوره المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في البقاع الأستاذ علي أبو ياسين الذي حضر على رأس وفد الجماعة قال: «الواجب المحتم علينا اليوم أن نوضح الأيادي في بعضها البعض وأن نترص الأكتاف إلى جانب بعضها البعض من أجل وأد الفتنة، قبل أن تحدث ومن أجل معالجة الفتنة إذا حدثت، فهذه هي رسالتنا ومطلبنا».

قام وفد من الجماعة الإسلامية في البقاع بزيارة الشيخ علي الخطيب وتهنئته لمناسبة انتخابه نائباً لرئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وإلى جانبه رئيس وأعضاء بلدية لبيا، الذي استقبل وفوداً رسمية وشعبية وسياسية ودينية وفاعليات إجتماعية وحزبية وممثلين عن القوى الأمنية والعسكرية، من البقاع والجنوب وراشيا في قاعة حسينية بلدة لبيا في البقاع الغربي. وفد من دار الفتوى برئاسة مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس قدم التهاني باسم دار الفتوى،

«إشكالية الدولة الإسلامية»

وتصور الحركات الإسلامية المعاصرة



يركز على انقسام مفكري الحركات الإسلامية المعاصرة بين اتجاهين رئيسيين: اتجاه يتبنى الدولة كإلزامية لإقامة شرع الله، واتجاه آخر يرى أن الأولوية هي إقامة المجتمع المسلم، وأن مسألة السلطة / الدولة في الإسلام تأتي على هامش هذه الأولوية، وليس في صلبها. كما كانت مداخلة للكاتب وجه فيها دعوة إلى الحركة الإسلامية لإعادة الاعتبار لبناء المجتمع المسلم، والالتفاف حول قضية فلسطين، كقضية جامعة للأمم، وكأولوية إسلامية لا خلاف عليها، في انتظار بلورة رؤية سياسية إسلامية تخرج الأمة من مأزق التغريب والخضوع للهيمنة الغربية، مبنية على أصول سليمة من هدي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة». ويقع الكتاب، في ٧١٠ صفحات من القطع الكبير، وهو من إصدار «بيسان» في بيروت. ■

وقّع ممثل «حركة الجهاد الإسلامي» في لبنان معين محمد الرفاعي كتابه (إشكالية الدولة الإسلامية المعاصرة - تصور الحركات الإسلامية المعاصرة) في قصر الأونيسكو في بيروت، بحضور حشد من الوزراء والنواب الحاليين والسابقين والقادة الأمنيين والعسكريين والأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية واعلاميين ومتقنين. افتتح حفل التوقيع بالنشيد الوطني اللبناني والفلسطيني، والوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء الفلسطينيين، تخللته جلسة نقاش أدارها الزميل قاسم قصير. وتحدث في الندوة كل من: الوزير السابق الدكتور طراد حمادة، العميد الدكتور عبد الغني عماد. وشدد المتحدثون على أهمية الكتاب، خصوصاً أنه

لقاء علمائي في صيدا يدعم جهود القوى الإسلامية لوقف الاشتباكات وحماية مخيم عين الحلوة

الفرقاء المعنيين داخل المخيم. وأعلن المجتمعون دعمهم ومساندتهم لما اتخذته القوى الإسلامية في المخيم من مواقف، وذلك بالتوافق مع القوى الوطنية، مشددين على أهمية وقف الاشتباكات وحماية المخيم من الدمار. سائلين الله عز وجل أن يحفظ المخيم وأهله من عبث العابثين وكيد الحاقدين وتآمر المتآمرين.

عقد عصر يوم الأحد في ٩ نيسان ٢٠١٧ لقاء ضم أعضاء هيئة علماء المسلمين في صيدا ورابطة علماء فلسطين والجماعة الإسلامية، ممثلة بنائب رئيس المكتب السياسي في لبنان د. بسام حمود، وذلك في مركز الهيئة في صيدا. تداول المجتمعون في آخر التطورات للأحداث الاليمية في مخيم عين الحلوة، مع متابعة دقيقة لمجريات الأمور، وذلك من خلال التواصل مع



الجماعة الإسلامية توجه مؤسساتها لخدمة النازحين في عين الحلوة

بالإضافة إلى الشق السياسي والعمل المتواصل على تهدئة الأوضاع وإزالة العقبات أمام عودة الاستقرار إلى مخيم عين الحلوة؛ وجهت الجماعة الإسلامية في صيدا مؤسساتها الطبية والإغاثية لمساعدة النازحين والمحاصرين في مخيم عين الحلوة. واعتباراً من صباح يوم الأحد ٩/٤/٢٠١٧، قدمت مؤسسات الجماعة الإسلامية الإغاثية؛ فرشاً وبطانيات وحرمانات، وأدوية، وخبزاً، وماء، وسلات غذائية، استفاد منها نحو ٤٠٠ أسرة داخل وخارج مخيم عين الحلوة، كما قامت الجمعية الطبية بإخلاء الجرحى من المخيم، ولا تزال على جهوزيتها إلى هذه اللحظة.

تصويت أترك الخارج في استفتاء التعديلات الدستورية



بدأت عملية تصويت المواطنين الأتراك في بعض البعثات الدبلوماسية التركية، خارج البلاد، وفي المعابر الحدودية، في ٢٧ آذار الماضي.

وبلغ عدد الأتراك الذين أدلوا بأصواتهم في البعثات الدبلوماسية والمعابر الحدودية ٩٨٧ ألفاً و٩١٨ ناخباً، بينهم ٥٩ ألفاً و٣٢٤ صوتوا في المطارات والمعابر الحدودية المؤقتة، والمعابر الأخرى، وفق ما أوردت «الأناضول» نقلاً عن الهيئة العليا للانتخابات.

وتحتل ألمانيا المرتبة الأولى من حيث عدد الناخبين الأتراك، البالغ عددهم مليوناً و٤٣٠ ألفاً و١٢٦ ناخباً، صوت منهم ٥٦٢ ألفاً و٨٩ شخصاً، بنسبة تصويت بلغت ٣٩,٣٪. وفي لبنان كانت نسبة المشاركة ٢٧٪، والأتراك الذين يحق لهم التصويت والمدرجة أسماؤهم على لوائح الشطب بلغ عددهم ما يقارب ٤٢٢٥ منتخباً.. انتخب منهم ١١٤٢ شخصاً يوم الأحد ٩ نيسان ٢٠١٧. ■

محاضرة لهيئة نصر الأقصى في الجماعة الإسلامية



الحصار عن غزة عبر مركب زيتونة مع ثلة من سيدات المجتمع الدولي الحر. وعرضت مسؤولة هيئة نصر الأقصى في صيدا سهي معروف لأهداف الهيئة ونشاطاتها والمشاريع التي نفذتها والحملات التي شاركت فيها خدمة للقضية الفلسطينية، كما عرضت مسؤولة الهيئة النسائية للرعاية والتواصل الاجتماعي في لبنان الدكتورة ختام الحج شحادة وأعضاء مكتب صيدا في جمعية النجاة، والأخوات من جمعية الإصلاح. عرضت د. ضوايفية لتجربتها في حملة كسر

أقامت هيئة نصر الأقصى في الجماعة الإسلامية (قسم الأخوات)، لقاءً حوارياً مع عضو البرلمان الجزائري النائب الدكتورة سميرة ضوايفية في صيدا، وذلك بحضور الأخوات في الهيئة النسائية للرعاية والتواصل الاجتماعي. وكان في استقبال النائب ضوايفية رئيسة جمعية النجاة الاجتماعية في لبنان الدكتورة ختام الحج شحادة وأعضاء مكتب صيدا في جمعية النجاة، والأخوات من جمعية الإصلاح. عرضت د. ضوايفية لتجربتها في حملة كسر

العهد عهدنا وعهد صهرنا

بقلم: أواب إبراهيم

من حيث الشكل يمكن القول إن ميشال عون رئيساً للجمهورية اختلف كثيراً عن ميشال عون زعيم «التيار الوطني الحر». نجح الرجل في تقديم صورة متوازنة لرئيس على مسافة واحدة من جميع الأطراف، رغم إدراك الجميع التزامه الحلف المقدس مع حزب الله، أو بالأحرى عدم استطاعته الخروج من هذا الحلف. وإذا تجاوزنا السقطلة التي وقع فيها عون في تصريحه بأن الجيش اللبناني غير قادر على حماية لبنان وأنه بحاجة لبقاء سلاح حزب الله، التي زاد أذاها على سقطته على درج القمة العربية في البحر الميت.

هذا من حيث الشكل، أما من حيث الضمون وبعد أشهر العسل التي انطلق فيها العهد، فإن كل شيء يشير إلى أن شيئاً لم يتغير، وأن منظومة الفساد ما زالت على حالها، وأنها باقية وتمتد. ولعل الكلام الذي قاله النواب في جلسات مساءلة الحكومة قبل أيام يؤكد أن شيئاً لم يتغير، وأن مسارب الهدر الكثيرة تنهش جسد الإدارة. وفي حين كان اللبنانيون ينتظرون من رئيس الجمهورية تحركاً يزيح شبح الخيبة التي شعروا بها، فإن فخامته جمع من حوله مجموعة مستشارين ومجموعة من جمعيات الرفق بالحيوان في حديقة قصر بعبدا، وأعلن الحرب على صيادي الطيور المهاجرة.

الغراب الأسود الجاثم فوق إحدى أشجار حديقة قصر بعبدا ينتظر اللحظة المناسبة لبناء عش فيه، يحمل بين مخالبه ورقة صغيرة كتب عليها: «قانون الانتخابات». فرغم كل الخيبات التي أصابت اللبنانيين، إلا أن البعض ما زال يراهن على أن قانون الانتخابات سيشكل بقعة ضوء في النفق المظلم، وسيعيد البريق الذي فقده رئيس الجمهورية سريعاً، خاصة إذا تم التوصل إلى قانون انتخابي يتوافق مع الشعارات التي كان رفعها فخامة الرئيس لتمثيل جميع اللبنانيين بعيداً عن المحادل الانتخابية والطائفية. المفارقة هي أن كل ما كان يرفع رئيس الجمهورية لواءه حين كان في منزله في الرابية لم يعد يجد مكاناً في قصر بعبدا. وما يمسك رئيس الجمهورية من التصريح به يعلنه صهره جبران باسيل، فيفاوض باسم الرئيس، ويحبط كل يوم عنواناً من العناوين التي كان يرفعها رئيس الجمهورية قبل انتخابه.

رفض فخامته التوقيع على دعوة الهيئات الناخبة للانتخابات النيابية، لأنه لا يريد إجراء الانتخابات على أساس قانون الستين الذي طالما أعلن رفضه. في المقابل أعلن مبكراً أنه يرفض أي تمديد لمجلس النواب، معتبراً أنه إذا كان الخيار بين الفراغ في السلطة التشريعية وبين التمديد فإنه يفضل الفراغ. موقف الرئيس هذا أدى الغرض منه، وهو الضغط على القوى السياسية للتوصل إلى قانون انتخابي، لكن المفاجأة جاءت من أهل بيت الرئيس، فقد تبين أن المطلوب ليس التوصل لقانون انتخابي جديد، بل القبول بالقانون الذي يريده الرئيس وفريقه، وقد تصدى لهذه المهمة صهر الرئيس الذي يتحدث نيابة عن صمت الرئيس. جميع المقترحات مرفوضة طالما أن الصهر لم يقبل بها، حتى حزب الله الذي يفترض أن العلاقة بينه وبين قصر بعبدا استراتيجية ومميّزة، وقد عاد وفد الحزب بخفي حنين بعد لقائه برئيس الجمهورية، بعدما رفض الصهر جميع المقترحات التي قدمها.

رئيس الجمهورية يقول لحلفائه قبل خصومه: إما أن تجرى انتخابات نيابية وفق القانون الذي يناسب صهري، فيؤمن مقعده النيابي في البترون ويبيع من دربه غريمه التاريخي بطرس حرب، وينجح في تحجيم سليمان فرنجية في زغرنا، الذي فكر في أحد الأيام بالوصول إلى قصر بعبدا، ويساهم في تقليص نفوذ حزب الكتائب في المتن.. وإما فلا تنتظروا حصول انتخابات. يقول لبنانيون: دعمكم من كل الشعارات التي سمعتموها مني، لاصحة تمثيل ولا شفافية وعدالة إذا لم تؤد الانتخابات النيابية لتوسيع كتلة التيار الوطني الحر، وإذا لم يكن زوج ابنتي راضياً عني وعنكم. عليكم أن تقبلوا بذلك، وإلا ينتظركم الفراغ في مجلس النواب. رئيس الجمهورية من خلال صمته ومكابرة صهره كأنه يقول: أيها اللبنانيون، العهد عهدنا وعهد صهرنا، والوقت قد حان لننعم بالسلطة التي طالما سعينا لها.. وما حدا أحسن من حدا. ■



كلية طيبة

حاكموا أوفاديس كيدانيان

بقلم: عبد القادر الأسمر

يخترهما معاً لكن الوقاحة والازدواجية التي تطبع بعض الأرمن في لبنان هذا البلد الذي أوامهم واحتضنهم ومنحهم جنسيته على أمل أن يكونوا أوفياء له ولا نقول أن يتخلوا عن حنينهم لبلد أجدادهم أرمينيا، ولكن على الأقل أن يعتبروا لبنان وأرمينيا صنوان حتى لا يثيروا اللبنانيين عليهم ويسببوا العلاقات لبنان مع أشقائه وأصدقائه تكلم العلاقات التي ضرب بها هذا الوزير عرض الحائط غير مبال برأي حكومته اللبنانية التي أجمعت على تجنب الخضات المجانية والخصومات. ونعود إلى الوزير الأرمني غير اللبناني أوفاديس كيدانيان لسأله عن سبب موافقته على المشاركة في حكومة لبنانية لا تعبر عن انتمائه العنصري فإذا كان يعتقد بجنسيته الأرمنية بالدرجة الأولى وبأرمينيا قبل لبنان فعليه أن يستقيل من هذه الحكومة اللبنانية انسجاماً مع عقيدته العنصرية ومن هنا فإننا نرى أن على رئيس الحكومة سعد الحريري أن يدعو إلى محاكمته في محكمة الرؤساء والوزراء بتهمة الخيانة العظمى حفاظاً على أصالة لبنان وعروبته، كما نطالبه بالاعتذار من الشعب اللبناني الذي فتح صدره للأخوة الأرمن بكل طيب خاطر وهو كان يأمل أن يعبروا عن عرفانهم بالجميل للبنان لا أن يتوقعوا في عنصرية يمكن أن تسبب لهم خصومات والانعزال بسبب مثل هذه المواقف الذي أطلقها هذا الوزير الذي لا ينطق عن الهوى ولا يتخلى عن آرائه العنصرية رغم أنه وزير في حكومة لبنانية وظل متمسكاً بعنصريته المستهجنة بكل تحد واستعلاء.

وكان الله في عون لبنان على المنتمين إليه ويفضلون عليه أرمينيا أو إيران. ■

وكيدانيان هذا هو وزير السياحة في الحكومة الحالية والذي خرج عن حدود اللياقة عندما أساء لعلاقة لبنان بالدولة الصديقة تركيا في حوار أجري معه في برنامج تلفزيوني حيث فوجئ المشاهدون بأن هذا الوزير الأرمني لا يحسب نفسه عضواً في حكومة لبنانية جامعة تحرص على تمتين عرى التواصل مع الأشقاء العرب ومع الأصدقاء الأوفياء وفي مقدمتهم الدولة التركية التي تكن الوداد للبنان وتؤكد في كل مناسبة حرصها على سلامته وأمنه وتعزيز اقتصاده، فألغت لهذه الغاية سمات الدخول لتفسيح المجال لتبادل التعاون السياحي والاقتصادي ما تؤكد أرقام السياح اللبنانيين لتركيا وتنامي عدد السواح الأتراك في لبنان في أمثلة نادرة عن هذا التعاون السليم والمتنامي. لكن هذا الوزير الأرمني الذي لا يزال يحمل الحقد في نفسه تسأله مقدمة البرنامج مجموعة أسئلة ذكية وجريئة تستدعي إجابات صريحة ومباشرة دون التقاف أو مهادنة وتخيره بين أمرين عليه أن يختار بينهما مع تبريره لهذا الاختيار وتسأله عما يختاره تركيا أم «إسرائيل» ويسارع إلى الإجابة بأنه لا تفضيل بينهما والاثان حسب رأيه أعداء لنا أي للأرمن وربما كان على وشك بأن يفضل «إسرائيل» على تركيا.

عجيب أمر هذا الوزير الذي يفترض فيه أن يتخلى عن عنصريته ويتواضع لمسايرة مصلحة لبنان فلا يسبب لحكومة بلده «أزمة دبلوماسية» نحن في غنى عنها ولا مبرر لموقف هذا الوزير الأرمني الذي تخلى عن بلده لبنان إن كان حقاً يعتبر أن لبنان بلده.

وهذا التساؤل عن «بلد» هذا الوزير الأرمني ناجم عن اعترافه صراحة بأنه يفضل أرمينيا على لبنان جواباً على سؤال المذيعة أيهما يختار أرمينيا أم لبنان، وقد كان من المأمول على الأقل أن

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	يوم	الفجر		الشروق		الظهر		العصر		المغرب		العشاء		
		د	ساعة	د	ساعة	د	ساعة	د	ساعة	د	ساعة	د	ساعة	
السبت	١٨	١٥	٣٣	٤	٠٨	٦	٣٨	١٢	١٦	٤	٠٨	٧	٣٢	٨
الأحد	١٩	١٦	٣١	٤	٠٧	٦	٣٨	١٢	١٦	٤	٠٩	٧	٣٤	٨
الاثنين	٢٠	١٧	٣٠	٤	٠٥	٦	٣٧	١٢	١٦	٤	٠٩	٧	٣٥	٨
الثلاثاء	٢١	١٨	٢٨	٤	٠٤	٦	٣٧	١٢	١٦	٤	١٠	٧	٣٦	٨
الأربعاء	٢٢	١٩	٢٧	٤	٠٣	٦	٣٧	١٢	١٦	٤	١١	٧	٣٧	٨
الخميس	٢٣	٢٠	٢٥	٤	٠٢	٦	٣٧	١٢	١٦	٤	١٢	٧	٣٨	٨
الجمعة	٢٤	٢١	٢٤	٤	٠١	٦	٣٧	١٢	١٦	٤	١٢	٧	٣٩	٨